

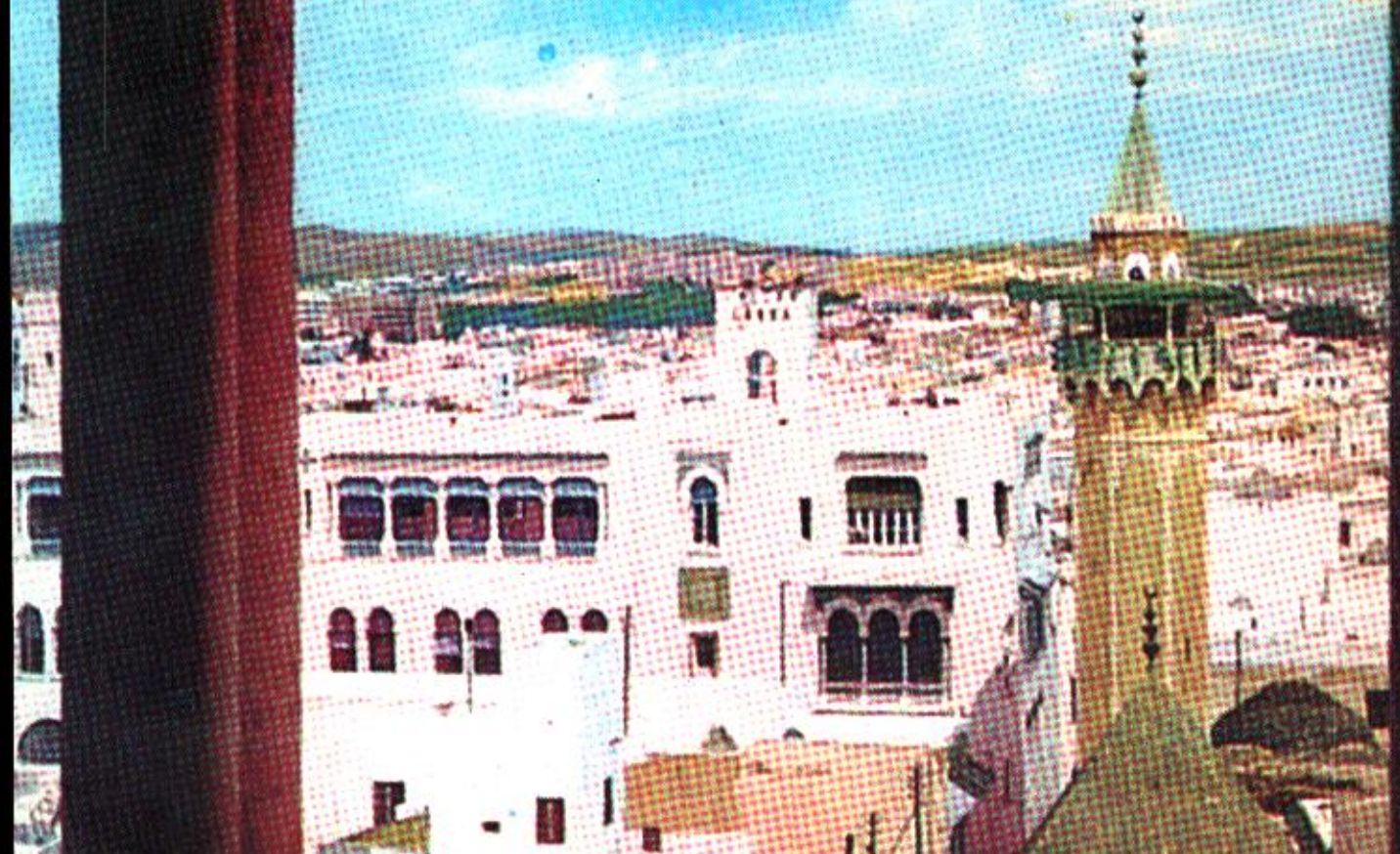
المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الموافق
أغسطس ١٩٨٥ م العدد ٧٢٩ السنة
أدسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

اعتقال الإسلاميين في تونس :

هل هو الحل لمشكلة الخبز
والمشكلات الاقتصادية الأخرى؟!



مكتبات



شركة

ذات السلاسل



قف... وفكر!!
هل هي سلاسل الفضلة؟!
أو سلاسل الذهب؟!
إنها أهم وأثمن...
إنها سلاسل الكتب
سلاسل غذاء العقول وطيب
النفوس - إنها شركة
ذات السلاسل
ذات الخبرة الطويلة في مجال:

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

للموصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع السامية فروع السوق فروع المطار

فروع لهولندي إن فروع مجمع الوزارات فروع التجليد

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ
الموافق ١٣ أغسطس ١٩٨٥ م
العدد ٧٢٩ السنة السادسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٣ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

باختصار

■ لكي يعرف أهل الكويت عدوهم

يتردد في أوساط المواطنين ان الجهات المختصة في الكويت تعرف من هي الجهة التي تقف وراء مسلسل الارهاب في البلد. فإذا صح ما يتردد في اوساط المواطنين، فأننا نطالب الجهات المسؤولة في البلد ان تكشف عن تلك الجهة التي خططت لاراقة الدماء في بلدنا الحبيب. ونحن على ثقة بأن شعبنا الأبي سيقف بكل قوته وصلابته في وجه أولئك الذين يريدون تصدير الدمار اليها. نعم .. اننا ومن احساسنا بواجبنا واستشعارنا لمسؤولياتنا الوطنية نطالب المسؤولين في البلد ألا تأخذهم في اعداء الكويت لومة لائم .. وماذا سيحدث بعد الذي حدث؟

ان منطق الجاملات قد سقط، والسكوت عن الجهة المخططة للارهاب في الكويت سيدفع المجرمين الى المزيد من اعمال الارهاب الدموية .. والمطلوب اليوم ان يعلن المسؤولون في الدولة عن عدو الكويت الذي دفع بالمجرمين لقتل الأبرياء .. وكلنا أمل ألا تتأخر الجهات المعنية في البلد من الاعلان عن المجرم ومخططي الاجرام. وذلك ليعرف أهل الكويت اعداءهم فيحذروهم .. ويستعدوا للمواجهة اللازمة .. ثم ليعرف كل الشرفاء في العالم .. من ذلك الذي خطط لأعمال الاجرام في الكويت.

- الافتتاحية :
- ماذا بعد القمة ؟ ٤
- نقاط هامة في لقاء سمو ولي العهد ١٠
- التكامل التنموي بين دول مجلس التعاون مطلب شعبي ١٤
- اعتقال الاسلاميين في تونس ١٨
- في قاموس الثوري اللفظ يعني الضد ٢٠
- مغالطات حول تطبيق الشريعة الاسلامية ٢٤
- سنبر المجتمع : الجوانب الروحية للحج ٢٦
- في ذكرى استقلال باكستان ٢٨
- ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والعرب ٣٠



إذا كانت مقولة ان العمل العربي المشترك نادراً ما ينجح وكثيراً ما يفشل صحيحة في جميع معظم مؤتمرات القمة العربية لتي انعقدت بالتنام والكمال، فانها تبدو اكثر من صحيحة في حالة قمة الدار البيضاء الاخيرة.

فانعقاد القمة بغض النظر عن دعايتها كانت معركة المخفي منها أعظم من المعلن على الرغم من اعلان الجميع عن الحرص على العمل العربي المشترك وتقديس التضامن العربي! صحيح ان هذه الصورة تكاد تكون مكرورة في كل دورات انعقاد مؤتمرات القمة العربية ... لكن الجديد هذه المرة هو فوز المواقف والتمحور الاقليمي والدولي الذي أدى الى تخلف خمس دول عربية بعضها لها علاقة مباشرة بموضوعات البحث والنقاش!

ومهما كانت دقة صياغة البيان الختامي الصادر عن القمة، وحرص بعض الزعماء العرب على عدم استفزاز الغائبين او افساح المجال امامهم للالتحاق بالركب في القمة العادية المقبلة، فان الحقيقة التي تمخضت عنها القمة انها قد هيات بالفعل لجعل الية اتخاذ القرارات بالأغلبية وليس بالاجماع كما طالبت بذلك دول كالاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ان المؤتمر لم يقر بوضوح تأييده للاتفاق الاردني - الفلسطيني، الا انه اعطى نصف الجواب عليه بمجرد الانعقاد كما قال ياسر عرفات، واذا ما انعقدت القمة العادية في نوفمبر القادم، فان الجواب التام يكون قد حصل وهو طبعاً بالإيجاب. وبما ان المؤتمر قد تبنى الورقة الفلسطينية بشكل كامل تقريباً، فانه يكون بذلك قد رد عملياً على محاولات سوريا الرامية للسيطرة على القرار الفلسطيني من خلال امساكها بأطراف اللعبة اللبنانية، وهذا يكرس عزلة سوريا تمهيداً لقرار مبدأ الأغلبية.

وتأكيداً لذلك اطلق الاعلام العربي على قمة الدار البيضاء الطارئة لفظة قمة الأغلبية، فيما لجأ الاعلام السوري الى ادانتها بالاستسلام والفشل والهشاشة الى آخر ما في جعبة الاعلام السوري من مصطلحات «ثورية»! «تقدمية»! قد يقال بأن التضامن العربي مطلوب على اية حال وفي اية ظروف وهذا حق، وقد يقال بأن آلية اتخاذ القرار يجب ان تكون بالأغلبية كما هو معمول به في مختلف انحاء العالم وهذا صحيح ايضاً. لكن التضامن العربي واتخاذ قرار بشأنه بالأغلبية يجب ان يكون منصّباً على معاني التضامن والتعاون الحقيقية وهذا ما هو

ماذا بعد القمة؟

مفقود في حالة المؤتمرات العربية، كما ان القرارات التي يطمح لاتخاذها يجب ان تكون في صالح الشعوب العربية، فهل ينطبق ذلك عل الوضع العربي الآن ؟

اذا استثنينا مساندة المؤتمر لطالبة العراق بوقف الحرب العراقية الايرانية وحل الخلاف سلمياً، وتكوين لجان المصالحة العربية، فان الموضوع الاساسي للقمة باعتبارها طائفة كان تطورات القضية الفلسطينية وما يسمى بمساعي السلام. لقد انعقد المؤتمر في ضوء الاتفاق الاردني - الفلسطيني وما ترتب عليه من دعوة للحوار بين وفد فلسطيني - اردني مشترك ووحد امريكي الذي توقف عند اعتراض الولايات المتحدة على بعض اسماء الوفد الفلسطيني.

وبالتمعن في مداولات المؤتمر ونص البيان الختامي يتضح ان موضوع تسوية القضية الفلسطينية كان بالفعل هو موضوع البحث الاساسي. وبالنص على ان المؤتمر يعتبر اتفاق عمان صورة عملية لتطبيق مشروع فاس يكون اتفاق عمان قد حقق معظم ما كان يصبو اليه وهو الدعم العربي تمهيداً للدعم الدولي. ويجب الا ننسى هنا تكليف المؤتمر للحسن الثاني بايصال وجهة النظر العربية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قبل اجتماع ريغان - غورباتشيف في نوفمبر القادم. ومع أننا نعارض مبدأ التسويات السلمية لأنها تقوم على اساس التخلي عن اجزاء مهمة من ارض فلسطين الاسلامية، كما تنطوي على تكريس الوجود الصهيوني الدخيل وهو محرم شرعاً، الا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان وحدة الموقف العربي حتى لو كانت ازاء مشروع امريكي انما هي غير مرغوبة ولا مطلوبة امريكياً واسرائيلياً.

صحيح ان الادارة الامريكية قد افهمت قادة العرب من خلال زيارات بعض المسؤولين العرب لواشنطن، أنها غير قادرة وغير متشجعة للعمل كوسيط لما يسمى بمفاوضات سلام جديدة في الشرق الاوسط ما لم يتفق العرب حول رأي واحد.

ومن ذلك الحين نشط الأردن وياسر عرفات في سبيل تحقيق التغطية العربية والدولية لاتفاقهما ... وبانعقاد قمة الدار البيضاء يكون الغطاء العربي قد تأمن فهل تفي الولايات المتحدة بوعدوها التي أعطتها لبعض العرب ؟

اننا نشك في ذلك كثيراً فليس من طبع الادارة الامريكية الوفاء بالوعد .. كما ان هذا الموضوع يتعلق «بكنزها الاستراتيجي» اسرائيل ..

ولكي تضع اللوم على العرب باستمرار فانها تدعوهم لوحدة الموقف .. فيما تعمل هي في السر ضد وحدة الموقف العربي .. ولعل المثال الصارخ على ذلك هو تظاهر الادارة الامريكية بالاهتمام بمؤتمر الدار البيضاء الى حد ارسالها مبعوثاً خاصاً للاطلاع عن كثب على توجهات المؤتمر وربما للتأثير فيها كذلك. لكنها في نفس الوقت تغازل سوريا التي تعارض المؤتمر وتعمل على اخفاق اتفاق عمان! وترسل للنظام السوري المبعوثين كما تشني على موقفه من حادث اختطاف الطائرة الامريكية وتحرير رهائنهما، ولا زالت تأمل في تحرير الرهائن السبعة الذين يحتجزهم حزب الله ...

الادارة الامريكية تقول على استحياء بأنها ترغب في محاوراة الفلسطينيين، والنظام السوري يتولى تمزيق منظمة التحرير واخراج الشعب الفلسطيني من المخيمات في لبنان! انها معادلة ان دلت على شيء فانما تدل على خبث ومكر السياسة الامريكية! اما قادة اسرائيل فقد لجأوا الى لعبة شق الاتفاق الاردني - الفلسطيني عن طريق مطالبة الاردن بالتخلي عن الاتفاق كشرط للدخول معه في مفاوضات في نفس الوقت الذي يهددون فيه بشن غارات على قواعد الفدائيين التي تتهم اسرائيل بان الأردن سمح لمنظمة التحرير باقامتها .. ومن جهة اخرى تضغط الادارة الامريكية على الأردن ليقنع المنظمة بقبول قرار ٢٤٢ كشرط مسبق للتفاوض معها!.

فهل وحدة الموقف العربي حول قرار يلبي الرغبات الامريكية الاسرائيلية على النحو الذي يخطط له الامريكان هو ان التضامن العربي أمر مطلوب ولا مفر منه، لكن بشرط ان ينبع من الصالح العام.

ونحسب ان الصالح العام يتحدد في ضوء المقاييس الشرعية والمصالح المرسله وخير قاعدة يقوم عليها العمل المشترك قوله تعالى:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وساعة يعتصم القادة بحبل الله، فيطبقوا شرع الله، ويكونوا يداً واحدة على من عاداهم ساعتئذ تقف الشعوب من ورائهم صفوفاً مرصوفة وينزل النصر المبين «وليحرصن الله من ينصره».

فهل من أوبة الى الله تسقينا كأس العز بعد طول مهانة ونل؟ قل عسى ان يكون ذلك قريباً.

● القمة العربية

الشيخ صباح الأحمد يدعو لاعادة الحيوية لألية القمة العربية
والأمير عبدالله بن عبدالعزيز يدعو المسلمين والعرب الى مواجهة هذه المرحلة
ويحذر من لعبة الروس والأمريكان.



أعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر لدى عودته من مؤتمر القمة الذي عقد في الدار البيضاء في أن يكون المؤتمر بداية لاعادة الحركة والحيوية لألية لقاءات القمة العربية في هذه المرحلة الحاسمة. وكان الشيخ صباح الأحمد قد أطلع سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح على نتائج مؤتمر القمة العربي الطارئ وذلك بعد عودته الى البلاد على رأس وفد الكويت الذي شارك في اجتماعات القمة.

أما الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية الشقيقة ورئيس وفدنا الى المؤتمر فقد عقب على الواقع العربي محذراً حيث قال:

«أن العالم العربي معرض لأن يصبح مناطق نفوذ تتقاسمها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي». وقال: «أن ذلك يجعل حاضرتنا محاطاً بدائم الخطر، لاسيما خطر تطویر الانقسامات الإسلامية والعربية الى دويلات وكناتونات

طائفية وعرقية ينقسمها فيما بينهما العملاقين وتتراح اليها ومنها اسرائيل».

ودعا الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى «عدم ترك المجال لأية قوة تنفرد بأي قطر او شعب عربي في مساومة او مناورة او مداورة بغية تعطيل فعالية الأمة والانحراف بها».

وحذر ايضاً من مغبة الاستقطاب الدولي قائلاً ان واشنطن وموسكو انتقلتا بعد التغييرات التي طرأت

على الزعامة السوفياتية .. الى مرحلة تحديد قواعد مؤتمر بالطا الذي عقد في أواخر الحرب العالمية الثانية .. والذي انتهى الى تقسيم العالم بين العملاقين الى .. مناطق نفوذ.

كما حذر الأمير عبدالله من انه اذا لم يجابه المسلمون والعرب هذه المرحلة الحرجة .. متحدين صفاً وموحدين هدفاً فعندئذ سيتحول ذلك الكابوس من حلم الى واقع».

● بعد موقف الأوقاف في الكويت :

بانتظار موقف الحكومات

الإسلامية من تايم الأمريكية

الحملة القذرة الخبيثة الدنسة التي شنها اليهود الحاقدون لعنهم الله من خلال مجلة «التايم» الأمريكية والتي استهدفت شريعة الإسلام السمحاء الغراء وكذلك استهدفت أشرف خلق الله وخاتم أنبيائه وخير أصفيائه محمد صلى الله عليه وسلم يجب ألا تمر مرور الكرام على قادة ورؤساء الدول العربية والإسلامية جميعاً ... وإنما ليست المرة الأولى التي تقوم بها تلك الجهات بالاساءة لديننا الإسلامي ولشخص الرسول صلى الله عليه وسلم فقد سبقتها مرات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر .. حادثة الملابس الداخلية وكتابة اسم الجلالة واسم الرسول صلى الله عليه وسلم على تلك الملابس بقصد

الحقارة والندالة ... ولم يتحرك العرب والمسلمون !!

ثم كانت تلك الأذى التي وضع في أسفلها اسم الجلالة سبحانه ووردت تلك الأذى الى أسواق الدول العربية والإسلامية ولم نجد التحرك الفعال اللازم !!

والآن ايضاً تشن تلك الحملة القذرة فهل يتحرك حكام المسلمين للدفاع عن عقيدتهم ؟

وحسناً فعلت وزارة الأوقاف عندما طلبت من وزارة الخارجية تقديم احتجاج على مجلة «التايم» الأمريكية .. ونرجو من بقية الدول العربية والإسلامية أن تحذو حذوها .. وأننا بالانتظار.

هوامش

● صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ذكرت ان رجل أعمال كويتي يدعى (ح.م.ج) مدين لعدة بنوك دولية بدين حجمه (٧٣٩) مليون دولار .. وستقاضيه لدى محكمة لندن العليا بسبب عدم سداد الدين!

● اسند وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر ان حمد يوسف الرومي الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة رئاسة تحرير مجلة عالم الفكر وذلك نظراً لاستقالة أحمد مشاري العدوانى من رئاسة تحرير المجلة اعتباراً من ابريل الماضي.

● في اول لقاء بين مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمجس عبد الرزاق وفود من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت طلب مدير الجامعة من وفد الاتحاد تزويده بآراء الطلبة حول مختلف المشاكل واقتراحاتهم لايجاد الحلول اللازمة لها.

● وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة على الشق الأول من الاقتراح البرلماني المقدم من النائب سعد الطامي بإنشاء مناطق على مستوى المحافظات تتبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأن يعين لكل منها مدير يعاونه مجموعة من الموظفين تكون مسؤوليته الإشراف على المساجد والجوامع الواقعة في دائرة المحافظة.



صدق اولاً تصدق

• تجمع سياسي يمارس كل الضغوط الممكنة لتعيين افراده في بعض المناصب القيادية الشاغرة في الجامعة باحدى دول الخليج .. وكان التجمع نفسه فشل قبل فترة في تعيين من يريد لمنصب مدير الجامعة!!

• مدير مكتب وكيل وزارة يقوم بتصريف اعمال الوكيل المجاز منذ فترة طويلة .. وقد ضم هذا المدير الى اعماله مؤخراً تصريف اعمال الوكيل بالنيابة والذي يقضي اجازته ايضاً.

• تبين ان هناك عدداً من الشقق المؤجرة لممارسة الرقعة في عدد من مناطق البلاد كالرقعي .. وميدان حولي .. وغيرها؟

• مدير مكتب وزير سابق في دولة خليجية .. لا يزال يعمل سكرتيراً ومديراً لهذا الوزير السابق .. ولا يزال المدير يستلم حتى الآن راتبه الشهري من الوزارة نفسها!!

• مجموعة اعضاء في هيئة سياسية هامة باحدى دول الخليج سربت بعض الاخبار عن تنسيق سيتم بينها خلال الفترة القادمة لاحتواء تصريحات احد المسؤولين في تلك الدولة الخليجية.

• كاتب عربي افسحت له صحيفة محلية ليكتب مقالة يعارض فيها - بوقاحة - تطبيق الشريعة الإسلامية في بلد عربي مسلم .. تبين ان هذا الكاتب نصراني حاقداً! واذا عرف السبب بطل العجب!

موعظة للمؤمنين

• ظاهرة ملفقة للنظر !!

جئت حديثاً من العمرة، وسرني ما شاهدت هناك في الحرم الشريف، فالكويتيون في كل مكان، تطوف حول الكعبة فتجد عن يمينك او شمالك او امامك اهل الديرة من الكويتيين، هذا مع اهلك وهذا مع ابنائك، والآخر مع اصحابه او مع والديه، وسرني أكثر انني عرفت هناك أكثر من صديق جاء ليقضي شهر عسل في رحاب الحرم الشريف، فتذكرت أولئك الذين يقضون شهر العسل في ليالي (الاسبنجاس) بين ربوع الحرم وبين الساقطين والساقطات من أبناء الغرب المتحلل.

• لقد سبب الكويتيون المعتمرون أزمة فنادق، تذهب الى فندق شبرا تجد العدد كاملاً لا مكان لشخص واحد، هذا فندق الكويتيين، ففندق مكة حدث عنه ولا حرج تجد فيه شياً من الكويت ما كنت تتصور انهم يوجهون وجهتهم نحو بيت الله الحرام، فنحمد الله، ونسأله الهداية للذين لا يزالون يفكرون فقط بشهواتهم الحيوانية ولا هم لديهم سوى اشباعها، ولتذهب البلد الى الجحيم طالما ان الشهوات قد وجدت لها مجالا للانطلاق.

• معتمر

• أين الصحافة الاسبوعية؟!

لنا عتاب على الاخوة الصحفيين والمحريين الكويتيين الذين قاموا بزيارة كل من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الأمة كوفد يمثل الصحافة المحلية .. وهو استعداد محرري الصحافة الاسبوعية وعدم دعوتهم للمشاركة في الوفد .. فالصحافة الاسبوعية هي الذراع الاساسي المساعد للصحافة المحلية .. ويهمها ما يهم الصحافة اليومية بل انها تفوق الصحافة اليومية لكونها صحافة الرأي والتحليل .. اما الصحف اليومية فهي صحافة خبرية .. نريد للصحافة الاسبوعية ان تأخذ مكانها وريادتها كما كانت ايام الستينات .. وان يكون لها الدور اللائق بها لانها جزء مكمل للصحافة الكويتية التي أصبحت محط فخر للكويت العزيرة.

• دعوة لعودة مصر

دعا وفد الكويت المشارك في دورة الألعاب الرياضية في المغرب لالغاء قرار مقاطعة مصر ولم يلق الاقتراح وتلك الدعوة الموافقة من قبل أغلبية الدول العربية ..

وهذه الدعوة تحمل في طياتها أمراً جديداً .. حيث ان المطلوب من الكويت ان تكون من الدول التي تقف ضد عودة العلاقات مع مصر بكونها وقعت وارتبطت ولا زالت مرتبطة بمعاهدة «كامب ديفيد» مع العدو الاسرائيلي فقطعت عربياً .. لكن السؤال هو لماذا في هذه الفترة يطلب وفد الكويت بعودة العلاقات رياضياً؟

وهل هناك بداية لخطوات وجوانب اخرى بشأن العلاقة مع مصر؟

• مكتب المقاطعة في الكويت يتحرك بسرعة لضبط قطع الغيار المصنوعة في اسرائيل!

السلطات القضائية الكويتية وتبلغ المكتب الرئيسي في دمشق بهذه الواقعة تفصيلاً مع تحديد اسم الشركة الاجنبية التي قامت باعادة التصدير الى الكويت ومطالبتها بتحديد الوثائق التي ستعرف عليها اجهزة المقاطعة وبعد ذلك يأتي دور ضباط الاتصال الذين يقدرون موقف هذه الشركة واذا كان ذلك قد تم بحسن نية او سوء نية من خلال التعهدات والوثائق التي تقدمها.

قال مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت السيد أحمد العنزي انه تم تشكيل لجنة للتحقيق في المعلومات حول وجود قطع غيار سيارات اسرائيلية في اسواق الكويت. وأوضح السيد العنزي ان البحث جار لمعرفة اسم الشركة التي قامت باستيراد هذه القطع من اسرائيل وتولت بعد ذلك تصديرها الى الكويت وأشار الى الاجراءات المتبعة في مثل هذه القضايا وهي تبليغ

قال بعضهم :

« تفتيش .. مفيش »

عندما احتست القهوة العربية التي قدمها لي أحد الزملاء في أحد المرافق الصناعية في منطقة الشعبية، سأله مازحاً، هل فتشوا مطارة القهوة عند دخولك؟ قال لي: « لا والله لم يفتحها أحد، وسمحوا لي بالدخول دون تفتيش ».

لم أتعجب شخصياً، وإن تعجب البعض، ذلك لأنه حدث لي شخصياً وأكثر من مرة أن قمت بفتح حقيبتي للجندي المكلف بالتفتيش قبل أن يتركني أكمل الفتح ويشير لي بيده بالدخول، وأحياناً ينظر نظرة على استحياء دون أن يكلف نفسه مشقة تقليب الأوراق، وتفتيش ما في العلب، وأحياناً لا

ينظرون حتى إلى بطاقتي الشخصية ويأذنون لي بالدخول، وأمام الوشم الأخضر الذي يغطي أيسادي وأوجه بعض الجنود

المفتشين لم أستغرب التراخي بالتفتيش، وأيقنت صدق المثل الكويتي الذي يقول « ما يحك ظهرك مثل ظفرك ».

فهل المسؤولين ان ينتبهوا لهذا الأمر وتكون مسؤولية التفتيش مناطة بالمجندين الذين تحرقهم الفخيرة على أمن وطنهم، وإذا صعب تطبيق هذا الأمر، فلا أقل من مراقبة هؤلاء المفتشين من قبل الضباط بين أونة وأخرى.

• عبد الحميد البلال



تشكيل لجنة تقييم جمعيات النفع العام

• وزير المالية:

وضع الكويت الاقتصادي جيد

دعا وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي الدول العربية والخليجية الى التكامل الصناعي والى تنسيق خليجي أوثق في مجال التصنيع والانتاج ووصف التعاون بين الدول الخليجية العربية في هذا المجال بأنه أقل من مستوى الطموحات.

وتطرق الى المساعدات الخارجية التي تساهم بها الكويت فقال: انها بالضرورة تحتاج لاعادة النظر وان كانت واجبة الا انها يجب ان تكون مشروطة في حدود المستطاع والمتاح للكويت بصفتها بلد مساعد.

وحدد القرار بأن تتم عملية التقييم وفقاً للأسس التالية: - ما تقوم به الجمعية من نشاطات وما تم تحقيقه من أهداف ومالها من آثار في خدمة المجتمع.

— مدى التزام الجمعية بأحكام القانون ونظامها الاساسي وبانفاق اموالها في تحقيق اهدافها ومدى التزام اعضائها بنظم الجمعية وحضور اجتماعاتها العمومية ومدى زيادة ونقص العضوية في الجمعية. وطلب الوزير الجمعيات بأن تعد

اللجنة تقريراً تفصيلياً عن كل جمعية على حدة على ان ترفع تقاريرها في موعد أقصاه نهاية شهر سبتمبر المقبل.

وانما نأمل منح جمعيات النفع العام معونة تناسب نشاطها لتقوم بمهمتها خير قيام.



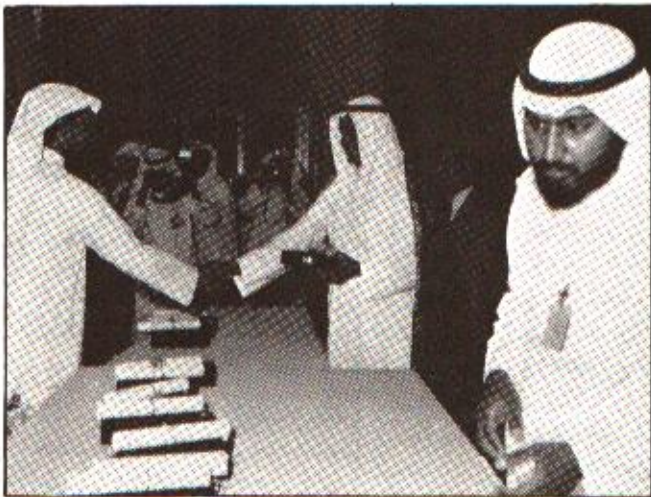
أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان قراراً يقضي بتشكيل لجنة تقييم جمعيات النفع العام برئاسة مدير ادارة النشاط الاهلي بالوزارة عادل الرقم وعضوية آخرين.

الحفل التكريمي الاول لخريجي الجامعات الامريكية

والخريجات وأولياء أمورهم. وقد استهل الحفل بكلمة رئيس اللجنة المنظمة يوسف الفارس أكد فيها حرص الاتحاد الوطني على تكريم الطلبة الخريجين الذين بذلوا الكثير من جهدهم مغتربين عن اوطانهم للمساهمة في بناء هذا الوطن العزيز وتحقيق التقدم والازدهار على اساس من العلم والتكنولوجيا.

ثم ألقى راعي الحفل رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون كلمة حث فيها الخريجين على ان يكونوا من رواد المجالات التي تتطلب اسهامهم فيها ومع طليعة الشباب الناهض الذي تنعقد عليه الآمال المتطلعة الى مستقبل زاهر مشرق على ايديكم وأيدي أبناء الجيل الطموح المتسلح بالعلم والثقافة باعتبارهما دعائم التطور والرفق بالمجتمعات العصرية.

ووصف حوادث التفجيرات بأنها تحمل في طياتها مزيداً من النذر



بالخالدية أمس الاول. حضر الحفل رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون ومدير الجامعة عبد المحسن العبد الرزاق وعدد من اساتذة الجامعة، والطلبة الخريجون

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة الامريكية الحفل التكريمي الاول لخريجي الجامعات الامريكية للعام ١٩٨٥ - ٨٤ في مسرح صباح السالم

كلمة في الوجه

• أمن المطار والمجاملات

ما ان وطئت قدمي ارض مطار الكويت حتى وجدت ذلك التفطيش الدقيق من قبل رجال الأمن الذين أخذوا يفتحون الحقائب بالأيدي ويتأكدون من خلوها من المنوعات .. سرني ذلك .. لكنه أدهش من معي .. لأن أهل الكويت لم يعتمدوا على هذه الإجراءات، فقلت لهم: «أننا نريدكم هكذا حتى تخلو الكويت من المجرمين والمهربين العابثين».

ولكن!! قبل ان أغلق حقائبي المفتوحة واحملها رأيت مجموعة من خلفنا ومعها ما لا يقل عن ٢٠ حقيبة مروا مرور الكرام دون أي تفتيش! فتملكني الأسى والألم لهذا الموظف ورجل الأمن الذي قام بتفتيشنا وترك هؤلاء!!

فأهله كهذه كثيرا ما نسمع بها .. المجاملات والصدقات!!

لكن أمن الكويت واستقرارها أهم من الصدقات والمجاملات .. ويجب ألا يكون على حساب المصلحة العامة لأهل الكويت .. وحتى لا تكون هناك ثغرة ينفذ منها المجرمون العابثون!

لقد تفاءلنا كثيرا بتصريح وزير الداخلية لاحدى الصحف عندما قال: «أننا أمسكنا خيوطلا هامة بقضية التفجيرات وأننا سننزع التفاصيل في الوقت المناسب».

فرجال الأمن والأفهاء يتعبون ويواصلون البحث عن المجرمين والبعض يشذ ويفتح الثغرات لهؤلاء المجرمين ... والله نسال ان يحفظنا من كل عادية ومصيبة..

• عبدالرزاق شمس الدين



• أمن الكويت يجب ان يبتعد عن المجاملات والوساطات

كل منا حريص على أمن البلد .. وكل منا ... يجب ان يساهم في أمن واستقرار هذا البلد وأمن الكويت واستقرارها بهم كل الكويتيين بشكل خاص والشرفاء من المقيمين فيها بشكل عام، وجهات الأمن تطلب التعاون من جميع المواطنين في الكشف عن العناصر المخربة وهذه ضرورة يجب ان يسهم فيها الجميع حرصاً على الكويت وعطائها، وبما ان الجهات المختصة حريصة على الأمن فعليها واجب عدم التراخي في تطبيق الاجراءات ضد كل من تسول له نفسه الاخلال بالأمن والاستقرار. ومما يشاع هذه الأيام ان

الكويت لتتخلص الكويت من شرهما بل ان هذين الشخصين اعيدا للعمل ولازالا يحملان البطاقات التي تخولهما دخول المطار وساحات المطار ومبنى الطائرات أيضاً! ان الناس اليوم يتساءلون: كيف أفرج عن هؤلاء بعد ان ضبطا واعترفا بالجريمة؟ ولماذا لم يسفرا؟ اذا كانت الجهات المسؤولة لا ترى جدوى من تسفيرهما فلماذا تعاد اليهما البطاقات؟ علماً بأن الطائرات الايرانية لا تنزل في مطار الكويت وعملهما متعلق ببعض المراجعات؟ ان الأمر جد خطير فسلامة المطار والطيران تقتضي منع أمثال هؤلاء من دخول المطار ونحن نامل من الجهات المسؤولة الا تؤخذ بالمجاملات والوساطات فأمن الكويت يهتما جميعاً ويجب ان تتضافر جهودنا لتنظيف الساحة الكويتية من كل المخربين.

• النيابة العامة تكرر دعوتها للأفراد بتقديم معلوماتها الى جهاز تقصي الحقائق

استمع جهاز تقصي الحقائق حول تسرب اسرار المفاوضات الخاصة بشراء شركة سانتافي العالمية الى شهادة مجموعة من الأشخاص وأعلن ان اتصالات قد جرت بشأن سفر بعض اعضاء الجهاز الى الولايات المتحدة لمتابعة الموضوع.

وقال مصدر مسئول في النيابة العامة لوكالة الانباء الكويتية ان الجهاز قد استمع الى شهادة عدد من اعضاء مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية وبعض موظفي المؤسسة وعدد من اعضاء مكتب الاستثمار الكويتي في المملكة المتحدة ورئيس مجلس ادارة شركة سانتافي السيد الفرد ال. شانون.

الاولى التي يجب وأنها من مهددا رداً لكيد الكائدين وانتصاراً على عوامل الشر بسلح العلم واعزازاً للمصلحة العامة التي يجب ان تقدم في سبيلها كل تضحية.

ووصف السعدون الطلبة الخريجين بأنهم من طلائع الخير المرتجى لهذا البلد العزيز ورحب بعودتهم من الجهاد النظري الى الجهاد العملي الاكبر، وطالبهم بالكثير من العطاء في خدمة وطنهم. ثملقى الخريج نادر العوضي كلمة الخريجين أشاد في بدايتها بدور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي أضاف مائة الى مائة الكثيرة وذلك بتكريم نخبة من أبناء هذا الوطن.

وذكر العوضي ان الخريجين يدركون أشد الادراك ان مرحلة الأخذ قد انتهت وبدأت مرحلة العطاء ورد الجميل للكويت، وبعد ذلك قام السيد السعدون بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية على الطلبة الخريجين.

نقاط هامة في لقاء سمو ولي العهد

مع الصحفيين

بقلم حمد الجاسر

- سمو ولي العهد :
لن يفلت اي شخص
من تطبيق اي حكم يصدر
عليه من محاكم الكويت
- الكويت بكل مؤسساتها
لن تبدي تساهلا ولن
تتهاون في اي أمر يتعلق
بأوضاعها الأمنية.



الصحفيين أبرز الشيخ سعد العبدالله نقاطا أساسية حول بعض القضايا وكان منها :

• ان الازمة الاقتصادية هي في محل الاهتمام الشديد لدى الحكومة وان الايام القادمة ستشهد بدء تنفيذ ما ورد في تقرير وزير المالية والاقتصاد مشيراً الى تفاصيل هذا التقرير. وأكد سموه ان اي شخص لن يفلت من تطبيق اي حكم يصدر عليه من محاكم الكويت.

• أكد سموه على توثيق التعاون بين المواطنين ورجال الأمن وقال بأن الكويت بكل مؤسساتها لن تبدي

العمل يداً واحدة من اجل سد الثغرات ودرء المخاطر.

وحدث سمو ولي العهد الصحافة على الاهتمام بدقة وموضوعية ما ينشر حتى لا تبتعد عن الحقيقة او تعطي صورة مشوهة عن الواقع وقال سموه بأنه لا يشتم في بعض الصحف الكويتية النكهة او الصبغة الكويتية.

نقاط أساسية طرحها سمو ولي العهد :

وخلال اجابة سموه على اسئلة

بعد عودته من الخارج حرص سمو ولي العهد على الالتقاء بالصحافة، وقد اختار هذه المرة الالتقاء بالصحفيين الكويتيين الشبان تشجيعاً لهم في مقابلة صحفية استغرقت ساعتين تطرق فيها سموه لشتى المواضيع والقضايا المحلية واستمع فيها الى اسئلة الصحفيين وأجاب عنها.

وقد بدأ الشيخ سعد العبدالله اللقاء بكلمة أثنى فيها على الصحافة الكويتية الشابة ونوه بدور هذه المؤسسة الاعلامية في نشر الوعي بين المواطنين وإبراز المخاطر التي تتعرض لها المنطقة ومناشدة المواطنين

الكويت وأهلها فإن اغلاق سفارة ذلك النظام وطرد ارهابييه وسائر دبلوماسييه هو حق للشعب الكويتي ويجب الاتقوى الحكومة في تنفيذه.

• تبقى قضية مجلس الأمة التي استدرکها سموه خلال اللقاء فمع تأكيده على التمسك بالديمقراطية واستمرارية الحياة النيابية فإن سموه أبدى انطباعاً سلبياً حول الدور التشريعي الأول للمجلس الحالي ووصف بعض ما جرى فيه بأنه كان عرضاً للعضلات أو تصرفات فيها شيء من التشنج كما اتهم سمو ولي العهد النواب بأنهم كانوا غير حريصين على التعاون مع الحكومة خلال النقاش.

ولكن لولي العهد ان يمنح العذر للنواب على اندفاعهم الحماسي في مناقشة المواضيع خلال هذا الدور، ولسموه ان يمنحهم العذر على تنافسهم فيما بينهم على طرح القضايا ومناقشتها وحرص كل واحد منهم على بذل أكبر جهد ممكن للتفوق على زملائه مدفوعاً بحب المنافسة وبالمطالب الشعبية الملحة التي كانت تواجه النواب أينما ذهبوا في الديوانيات وفي الندوات الفكرية وغيرها وتلزمهم بتحقيق المكتسبات للشعب وللديمقراطية والسعي لتصفية الممارسات الخاطئة وتقويم الانحرافات في الأجهزة الحكومية وغيرها.

أما موضوع التعاون بين الحكومة والمجلس فإنه حق على كلا الطرفين، فعلى النواب ان تكون انتقاداتهم بناءة ويقصد الإصلاح وليست مجرد المعارضة بل لتحقيق الإصلاح بالتعاون مع الحكومة. في نفس الوقت على الحكومة وهي الطرف الأقوى بإمكانياتها والأكثر خبرة ان لا تبخل بتعاونها مع النواب ومع ما يسعون لتحقيقه من مصالح للبلد ومطالب للمواطنين وذلك حتى لا يتهم أحد الأجهزة الحكومية بتجاهل المصلحة العامة من أجل المصالح الخاصة. هذا وتبقى اشارات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ارشادات طيبة يجب ان توضع في محلها على كافة المستويات التي تطرق لها .. وليعمل الجميع يداً واحدة من أجل كويت الحب والسعادة والأمل.

• الاقتصاد والأمن والديمقراطية قضايا ساخنة في الكويت والمطلوب من الشعب والحكومة ومجلس الأمة بذل كل جهد في اطار تعاون بناء من اجل كويت الحب والسعادة والأمل.

مجالاً للبعض في ان يستغل خطط الحكومة لاصلاح الاقتصاد في تحقيق منافعهم الذاتية دون المصلحة العامة التي تخص الشعب كله في الكويت.

• وبالنسبة لموضوع الأمن فإن دعوة سموه لتوثيق الصلة بين المواطنين وأجهزة الأمن تعكس نظرة حكومية واعية لمفهوم الأمن وإن استقرار الأمن لا يقوم بالمؤسسات البوليسية وحدها بل بنمو الوعي الأمني لدى المواطن وتعاونه اللامحدود مع اخوانه رجال الأمن. بحيث يتحقق شعار (المواطن الخفير) في نفس كل مواطن صالح في هذا البلد.

• ونحن نرجو ان تكون الاجهزة المسؤولة على استعداد لتطبيق ما ورد في تصريحات سموه بحزم ولاسيما في القضية الأمنية وتحقيق مقولة ان الكويت لن تتساهل ولن نتهاون في أي أمر يتعلق بأوضاعها الأمنية، ونحن اذ نبارك الجهود الطيبة لرجال الأمن نطالب الحكومة وكافة الاجهزة المسؤولة بمعالجة وجود أوكار الارهاب الخفية في الكويت وإن لا يجد المجرمون القابعون في بعض السفارات المشبوهة وسيلة لتنفيذ مخططاتهم وأرهابهم تحت نظر وسمع الحكومة باسم الحصانة الدبلوماسية، وإذا ما تبين للحكومة ضلوع أحد الانظمة الحاكمة في المنطقة في أي عمل إجرامي ضد

تساها لا ولن تتهاون في أي أمر يتعلق بأوضاعها الأمنية مشدداً القول على ان الأمن للجميع وهو يطبق على الجميع دون ان يتم استخدام الحزم والشدة على فئة دون الأخرى.

• علق سمو الشيخ سعد على مجلس الأمة الحالي بقوله ان الدورة البرلمانية الأخيرة تميزت بأسلوب عرض العضلات والتشنج والمزايدات. ووصف الشيخ سعد النواب بأنهم مارسوا التهمج والاتهامات على العاملين في الجهاز الحكومي بالحرمة ونهب الاموال.

وأبدى الشيخ سعد عن خشيته من ان يضر استمرار هذا الأسلوب بأمن واستقرار الكويت أو ان يخلق نوعاً من الجفوة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

نظرات حول اللقاء :

بطبيعة الحال ركز سمو ولي العهد خلال لقائه على القضايا الثلاث الملحة في الكويت: الاقتصاد، الأمن، الديمقراطية. بل وكانت أسئلة الصحافيين انفسهم تتركز حول هذه القضايا الساخنة، وبمنظرة تحليلية سريعة لتصريحات سموه فإن النقاط التالية تتبادر للذهن

• بالنسبة لموضوع الاقتصاد فإن أهم شيء لدى المواطن هنا هو تحقيق العدل بين الناس في استغلال اموال الدولة لكي يطمئن الشعب بأن امواله المستخرجة من ثروات أرضه لن تذهب لصالح فئة معينة من الناس بدون حق، وإن اموال الاجيال القادمة كذلك اموال الاحتياط العام لن تستخدم في انقاذ المؤسسات المنهارة للتجار الفاشلين أو المقامر الخاسرين، أو المراهبين الذين خرجوا عن طاعة الله، أو ان تدفع الاموال للبنوك الاجنبية لانقاذ سمعة من لم تهتمهم سمعتهم التجارية أو سمعة البلد وسمعة أهل هذا البلد المسلم.

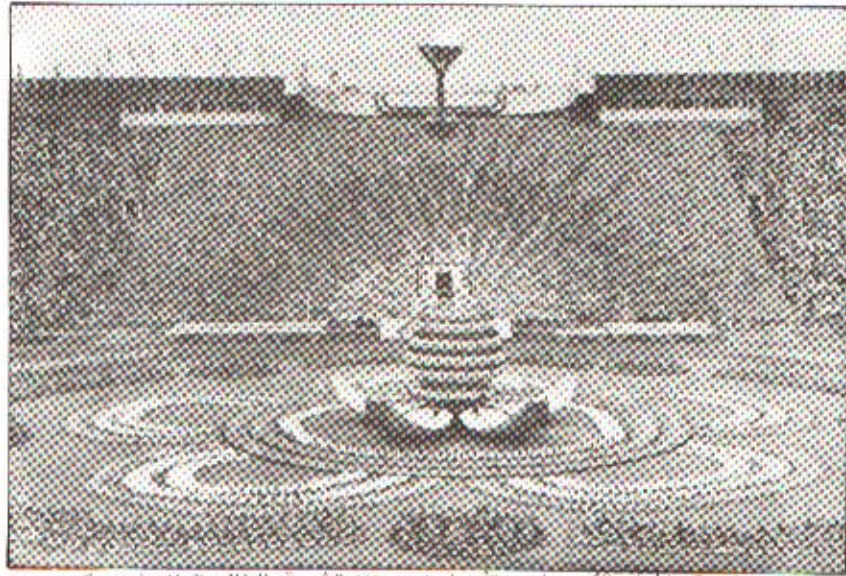
ومع تفاؤلنا الشديد بما أورده سمو ولي العهد من عزم الحكومة على تنفيذ خطط وزارة المالية فإننا نطالب الحكومة ألا تترك

على هامش اشتراك بعض أبناء الكويت في مهرجان السبيبة والطلاب العالمي في موسكو

بقلم طارق الحمود

فليس بمستغرب ان تشارك في مهرجان للشباب من اجل السلام فحسب .. ولكن المستغرب ان يمثل الكويت وفد من الشباب في هذا المهرجان وتكون موسكو قد أعدت لهم برنامجاً تدس لهم فيه سموم فكرها الاحادي وتلقنهم مبادئها المنحرفة على انها قيم ومثل عليا وتجعل المجاهد الفلسطيني الذي لا ينتمي الى تنظيمات يسارية وشيوعية شخصاً مشكوكاً فيه، وتسمي المجاهد الافغاني مخرباً يعمل على منع حركة التقدم والسلام، وتدعو في نفس الوقت حزباً يهودياً وهو حزب «راكاح» ليشترك في المهرجان لمجرد انه حزب شيوعي، ويجلس شبابنا مع افراد الحزب على انهم اصدقاء لانهم ضد الامبريالية!! ويصبح كل ما هو شيوعي في نظرهم ملاكاً خيراً لا يمكن ان يحمل لنا سوءاً أبداً.

وقد يقول البعض انك بذلك تدعونا الى مقاطعة اي مهرجان يقام في اي دولة اجنبية وأنا هنا لا ادعو الى ذلك ولكن اقول بأنه يجب ان تكون مشاركتنا للتعريف بهويتنا الحقيقية ومبادئنا الاصيلية حتى يشعر شبابنا بالاعتزاز والفخر بانتمائهم الى هذه الأمة، وان يعرف تماماً ما هي هوية الدول الاخرى التي يذهب لها عندها لن يكون من بين شبابنا من يقف لتحية الجندي المجهول الروسي الذي دك القرى الافغانية المسلمة بشيوخها ونسائها وأطفالها ولن ينظر شبابنا بعين الاعجاب لهذا الصديق الروسي الذي قدم الاسلحة لمن ذبحوا الفلسطينيين على ارض لبنان، ويوم ان نعي هذه الحقيقة وخطورتها سنفكر الف مرة قبل ان ندفع بابنائنا من الشباب الى بطن الوحش المفترس دون سلاح يدفعون به عن انفسهم ويتقنون به ما يتفثه عليهم من افكاره السمومة، ويوم ان نهمل شبابنا ولا ندفع عنهم كل تلويث فتلك هي المصيبة الكبرى التي تصغر عندها كل المصائب.



• ماذا يمكن لشباب الكويت ان يستفيدوا من مهرجان السبيبة والطلاب العالمي في موسكو.

العالم!! وكلا الفريقين قد فقد الثقة في أمته واصبح أسير فكر غريب خادماً لأمة اخرى غير الأمة التي ينتمي اليها إسمًا وشكلاً فقط. ولعلنا لا نلوم الشباب بقدر ما نلوم الأمة التي أهملت هؤلاء الشباب وتركتهم نهياً لغريب الافكار شرقية كانت او غربية وفرطت في ائتمن ما تملك لمن هم يسومونها سوء العذاب لبلال ونهاراً.

• نحن لا نؤيد تلويث فكر أبناء الكويت بالفكر الغربي ولا بالفكر الشيوعي الاحادي.

الشباب هم دخر الأمة وثروتها التي لا تنضب، وبقدر ما ينال الشباب من اهتمام ورعاية وعناية يكون تقدم الأمة التي ينتمون اليها، وتبقى الأمم التي تفتقر الى الشباب المخلص أمماً فقيرة وان ملكت ثروات الدنيا كلها.

لذلك تحرص الأمم بمختلف أجناسها على تربية شبابها على مبادئها وقيمتها وتحرص أشد الحرص على حفظ هوية هؤلاء الشباب من ان يتحول الى أمة اخرى مغايرة لها في الدين والمبدأ والقيم.

وان أشد ما يؤلم كل مخلص في امتنا الاسلامية ان يرى شباباً من أمته قد تلبسوا بفكر شرقي او غربي الهوي، فترى البعض منهم ينظر الى الولايات المتحدة على انها دولة العدالة والحرية والحضارة وترى شطراً آخر منهم ينظر الى الاتحاد السوفييتي على انها دولة الصداقة ونصرة الضعفاء في هذا

كلمات موجّهة

شقق الفساد .. كيف؟! ومن المسؤول؟!!

وما يدعوننا لاثارة هذه القضية هو اقدام مكتب الاستثمار الكويتي بلندن، والذي تشرف عليه الهيئة العامة للاستثمار التابع لوزارة المالية والاقتصاد، بشراء أسهم شركة «أثريل وأولاده» البريطانية والتي تقوم ببيع وتسويق الخمر والمشروبات الكحولية .. مما يجعله استثماراً محرماً لكونه يخالف نصوصاً شرعية قاطعة بتحريم المتاجرة بالخمر وتعاطيه .. كما انه يخالف القوانين الكويتية الصارمة لمنع تداول وبيع الخمر وتعاطيه.

لقد استنكر الجميع في الكويت تلك الخطوة التي خلفت علامات استفهام كبيرة على مكتب الاستثمار في لندن!! .. فلا زالت معظم الاستثمارات الذي يقوم به المكتب - ان لم تكن كلها - سرية، ولا يعلم عنها سوى ما تنشره الصحافة البريطانية بخصوصها. وهذا ما يجرنا الى تخوف ان تكون جزء من الاستثمارات الكويتية قد دخلت في مجالات محرمة اخرى مما لا تتوافق مع الشريعة الاسلامية او سياسة الكويت ومبادئها.

والحقيقة ان رد فعل وزارة المالية والاقتصاد لم يكن حازماً تجاه المسؤولين في مكتب الاستثمار بلندن .. فقد اكتفت «بتنبيههم» لمعالجة الموضوع ولعدم تكرار المساهمة في ذلك النوع من النشاط الاستثماري .. وكان ينبغي التحقيق في تلك الواقعة ومعاينة المسؤولين عن ذلك واتخاذ اجراءات رادعة بكشف ملف استثمار المكتب في لندن من بداية انشائه الى هذا اليوم .. وجدير بالذكر ان مكتب الاستثمار الكويتي في لندن قد انشئ باقتراح السلطات الانجليزية أيام المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح بعد تدفق اموال النفط على الكويت .. ولأزالت الادارة في معظمها اجنبية وقد أكد ذلك نائب مدير المكتب فؤاد جعفر في تصريح خاص لوكالة «كونا» بأن نسبة الكويتيين العاملين في المكتب بلغت (٣٠٪) فقط والباقي اجانب.

المطلوب هو كشف الاستثمار الكويتي بشتى اداراته ومعالجة قضية الاستثمار بصورة مستفيضة سواء من جانب الحكومة او مجلس الأمة .. حتى يسير الاستثمار على الطريق الصحيح.

بعملية الاستثمار سواء المؤجر او المستأجر او وزارة المالية والاقتصاد.

فقد باتت شقق الفساد بيوتاً رسمية عند بعض الشباب يجلب اليها الفتيات الفاسقات والمخدرات والخمر .. وعيون الداخلية غافلة، كما تروى بعض الماسي التي حدثت في مثل هذه البيوت الحمراء فمنها ان أحد الشباب الفاسد وجد أخته في شقة جلبها اصدقائه للتمتع بها .. كما حدثت واقعة اخرى يشيب لها الرأس، وهي ان أحدهم وجد أباه في شقة لممارسة الرذيلة في إحدى العمارات مجاورة للعمارة التي يتردد على شقتها لممارسة الرذيلة ايضاً. هذا حال بعض الأسر التي سمحت لنفسها انتهاك حرمت الله .. ونحن هنا ننبه المسؤولين لمثل هذه الظاهرة الخطيرة التي أصبحت حديثاً عادياً بين الساقطين في أحوال الرذيلة والفساد .. «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا».

يتهامس بعضهم منذ فترة عن وجود شقق توجر خفية او بالتحايل لمارس فيها شتى انواع الفساد والرذيلة .. وقد تأكد وجود مثل هذه الشقق مؤخراً خاصة بين بعض الشباب المنحل وتم ضبط بعضها .. وما هو محفوظ في ملفات النيابة والقضاء .. وأحياناً ما تنشره الصحف عن القضايا الاخلاقية يدعم ما ذهبنا اليه.

فأصبح دكان الأمس نيراناً لاهية اليوم .. فما كان يقال ويتداول بين البعض اصبح حقيقة خطيرة تنذر بانار رهيبه مدمرة تخرب بيوت الناس ودعائم المجتمع.

لاشك ان شقق الدعارة السرية التي تحتاج فقط الى شهادة عقد زواج ليستأجرها أحدهم - هي الظاهرة السرطانية الجديدة التي يجب ان تستأصل من جذورها .. بمراقبة كل أشكال الاستثمار ووضع ضوابط حازمة لمنع استغلالها لمثل هذه الاعمال الدنيئة .. ونخاطب هنا كل من له علاقة

الاستثمار .. الاستثمار

ادرتها .. وحول اشخاصها المسؤولين الذين هم في طور السرية اكثر منه في طور الاعلان سواء اشخاصها الكويتيون او بما يسمون بالخبراء الاجانب في مجال الاستثمار.

لاتزال قضية الاستثمارات الخارجية الكويتية مصدراً لكثير من النقاشات والتساؤلات حول حقيقة حجم تلك الاستثمارات .. والسياسة التي تسير عليها

● التكامل التنموي بين دول مجلس التعاون الخليجي :

مطلب شعبي

يُحرز المنطقة

من محاولات النفوذ الاقتصادي الخارجية

الاكتفاء الذاتي لسد حاجة (٧) ملايين نسمة في المملكة. ولما حققت زراعة القمح اهدافها في الاكتفاء الذاتي لم تنشأ امريكا الا ان نحشر نفسها وتسرع بارسال مبعوثها الى المملكة وهو وزير الزراعة الامريكي ليقوم بدور المثبط، وقد اجتمع الوزير الامريكي الى وزير الزراعة السعودي ليثنيه ويثني المملكة عن الاستمرار في تطوير زراعة الحبوب، والغريب ان الوزير الامريكي أبدى استعداد بلاده بتزويد المملكة بما يكفيها من القمح الامريكي بأسعار أقل بكثير من تكلفة زراعة القمح السعودي. وكان الهدف الامريكي واضحا وهو القضاء على التنمية الزراعية والاستثمار الداخلي في المملكة .. ثم في سائر دول مجلس التعاون الخليجي وربط حاجة المنطقة بالولايات المتحدة التي تجيد التلاعب بحاجات الدول الاخرى ومتطلبات الحياة فيها. لكن رد الوزير السعودي كان رداً وطنياً قوياً حيث رفض العرض الامريكي على الرغم من انه يوفر حاجة المملكة للقمح بسعر يقارب نصف تكلفة القمح المحلي .. وقد حمل الرد معنى عدم الرغبة لدى شعب المنطقة في الاعتماد الغذائي على الولايات المتحدة الامريكية ولاسيما وان الولايات المتحدة تجيد لعبة السيطرة على الشعوب الاخرى بمختلف الوسائل .. حتى بالغذاء والكساء ايضاً.

● حقيقة استعمارية :

عندما دخل الاستعمار الى بلداننا

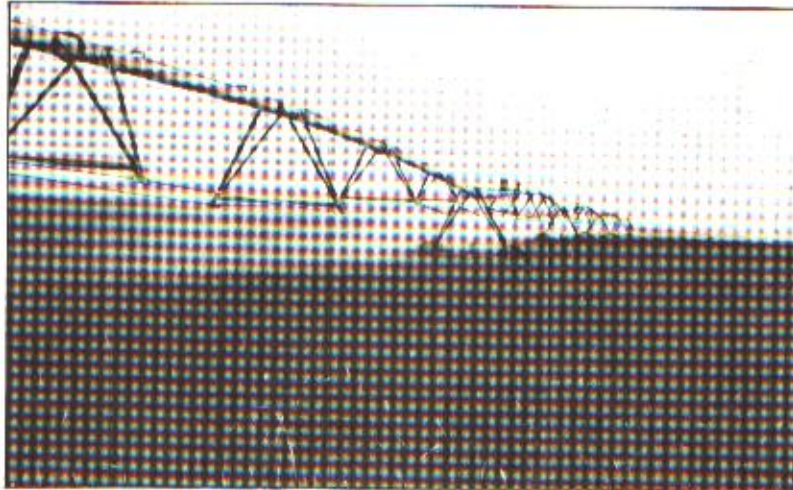
● القمح السعودي أغضب امريكا فأرسلت وزير زراعتها ليعرض بيع القمح الامريكي بنصف التكلفة بهدف ضرب الزراعة المحلية.

الاعتماد على الذات وتاصيل الرؤية السياسية في الاستقلال عن القوى الكبرى (تنمية القدرة الزراعية) في المملكة العربية السعودية .. والحق يقال .. ان المملكة خطت خطوات هائلة في التنمية الزراعية. وقد بدأت بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية ولاسيما القمح بغية توفير المحصول الذي يضمن

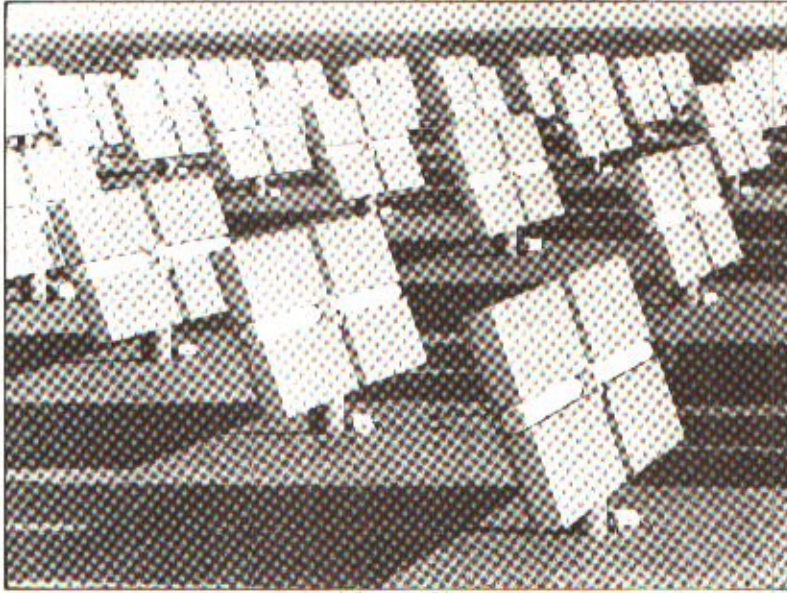
في اثر القفزة الاقتصادية في دول الخليج العربي الغنية باحتياطياتها النفطية كان لابد من استغلال العائد النفطي في بناء نهضة شاملة تؤدي الى الاعتماد على الذات في سائر احتياجات شعوب المنطقة على الجوانب الاقتصادية بشكل خاص. وذلك لقطع الطريق على الدول الكبرى التي دأبت على استغلال حاجات المنطقة لتمرير مصالحها، وقد خطت بعض دول الخليج خطوات طيبة في مجال التنمية الداخلية مع كل شعوب المنطقة باستمرار خطط التنمية ووجود شيء من التكامل التنموي بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي على المستوى الاقتصادي والأمني بشكل خاص.

● مثال طيب :

من أمثلة التنمية التي تعتبر قاعدة



● زراعة القمح حققت الاكتفاء الذاتي في المملكة العربية السعودية.



• استعمال الطاقة الشمسية في دول مجلس التعاون.

● شعب المنطقة يطالب بإيجاد التكامل اللازم في خطط التطوير والتنمية بين دول مجلس التعاون على المستوى التجاري والصناعي والزراعي والصناعات العسكرية الثقيلة.

هذه القاعدة وحدة التنمية وتكاملها بين كافة مؤسسات التنمية التي يجب أن تشمل:

- ١ - النهوض بالصناعة الخفيفة والثقيلة.
- ٢ - تطوير المجال الزراعي وسد احتياجات المنطقة ذاتياً بالغذاء اللازم.
- ٣ - دخول عالم التكنولوجيا العسكرية والتهيئة لصناعة تسد الحاجة الأمنية للمنطقة.

وفي إطار لتكامل لابد من تشجيع سائر الكفاءات المتوفرة محلياً وإيجاد الكفاءة اللازمة وفتح ابواب الاستيراد والتصدير التجاري والصناعي على مصاريعها بين شعوب دول مجلس التعاون الخليجي، مع توزيع اختصاصات الزراعة والصناعة على دول المجلس، لأن توزيع الاختصاصات سيبدد حاجة كل بلد ويغنيه عن استيراد بعض حاجاته من خارج دول المجلس.

على ان ايجاد هذا التكامل بين دول الخليج قد يلقي بعض الصعوبات، لكن .. هل نقف مكتوفي الأيدي امام كل عقبة؟ الجواب لا، فالتغلب على العقبات أمر لن يكون صعباً امام التنسيق الجاد بين سائر دول المجلس .. وبتحقيق التكامل المنشود نقضي على كل محاولات النفوذ التي يمارسها الاستعمار معنا.

لا بد من اعداد كل الكفاءات (المحلية) اللازمة في اطار جميع جوانب التنمية المطلوبة.

٢ - مواجهة الخطط الخارجية التي تستهدف عرقلة التنمية المحلية في دول مجلس التعاون بصلاية .. لئلا تبقى ثغرة امام قوى الاستعمار ينفذون منها لعرقلة نهضتنا المستقلة.

٣ - ضرورة ايجاد خطط وافية للتكامل بين دول الخليج لئلا يبقى هناك حاجة تنموية تعتمد بها على الدول الاخرى.

● التكامل المطلوب بين دول مجلس التعاون:

ان التكامل يعني ان تتضافر كل الجهود المتوفرة .. وكل الطاقات والامكانيات الخليجية لتحقيق هدف واحد يؤدي الى دفع التنمية الذاتية الى الامام والاستغناء عن حاجتنا من الخارج، وهذا يحقق ابعاد النفوذ الاقتصادي الذي تحاول قوى الاستعمار استغلاله عادة ضد دول العالم المحتاجة الى منتجاتها الصناعية والزراعية والعسكرية وغيرها.

واذا كان شعب الخليج العربي يرتبط بأقوى الروابط على المستوى الديني والبيئي واللغة، فان قاعدة التوحد موجودة بين الشعوب، ويبقى ان ترفع

المسلمة لم يترك اي مجال للعمل على نهوض شعوب أمتنا المسلمة، وعمل على ربط كل احتياجاتنا به. واليوم، فان قوى الاستعمار تعمل جاهدة وبشتى الوسائل لتثبيط الهمم وإيجاد الصعوبات أمام كل عمل مستقل عنها يتعلق بنهضة بلدان العالم الاسلامي. واذا كانت دول مجلس التعاون أوجدت بينها هذا الرباط الاقليمي فان المنتظر ان تضع نصب عينها شعاراً أساسياً هو «التنمية الذاتية طريق النهضة والازدهار المستقل» وقد تعرض تحقيق هذا الشعار عقبات كثيرة يضعها المستعمرون .. لكن لا بد من التغلب على تلك العقبات بشتى الوسائل.

ولعل وحدة الموقف في وجه العقبات يذللها مهما كانت كبيرة، ووحدة الموقف يجب ان تعتمد على خطة شاملة متكاملة بين دول مجلس التعاون تأخذ باعتبارها:

- ١ - الاعتماد على الخبرات الفنية المحلية، وقد خطت كل من الكويت والمملكة العربية السعودية خطوات ملموسة في وضع الخبرات المحلية مكان الخبرات الأجنبية في مواضع كثيرة حساسة في حياة شعب المنطقة. ولكن

قراءات

■ أقدمت هيئة الإذاعة البريطانية على تعيين أحد موظفيها اليهود ويدعى بن عمار رئيساً للقسم العربي بالإذاعة البريطانية، ومن المعروف أن بن عمار هذا هو من يهود مصر الذين غادروها عقب انقلاب ٥٢ واستقر في لندن.

■ بدعوة من الحكومة الإيرانية وصل إلى طهران المنشقسان الفلسطينيان أبو موسى وأحمد جبريل حيث عقدت عدة لقاءات مع قيادات الثورة الإيرانية وأكدوا على التضامن بين الثورة الفلسطينية والثورة الإيرانية؛ وجدير بالذكر أن أبو موسى وأحمد جبريل يعتبران من القيادات اليسارية الفلسطينية.

■ لجبريل اعتراض على جبهة التحالف التي دعا إليها الثنائي الباطني وليد جنبلاط وتبني بري فقد تلقى تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت رسالة تهديد بتصفيته إذا عاد للاعتراض. كما تعرض منزل والده رئيس وزراء لبنان الأسبق صائب سلام للقنبلة صاروخية أدت إلى وقوع اضرار مادية فقط.

■ قال مسؤول قضائي مصري كبير طلب عدم ذكر اسمه إن الشيخ حافظ سلامة الداعية الإسلامي مازال معتقلاً رغم قرار المحكمة بإطلاق سراحه وقال هذا المسؤول لشدوب وكالة أسوشيتد برس إن القضاة يحول الحكومة اعتقال الشيخ سلامة لمدة خمسة عشر يوماً رغم قرار المحكمة بامتناع تقديم وزير الداخلية استئنافاً ضد القرار.

السودان يرفض زيارة البابا

حسناً فعلت حكومة السودان عندما لم تستجب لرغبة البابا لزيارة البلاد في جولته الحالية التي يزور فيها عدداً من الأقطار الأفريقية لمجابهة المد الإسلامي كما أوردت «الهيرالد تريبيون» الأمريكية.

كلنا يعلم أن السودان عانى الكثير وما زال يعاني من نشاط المبشرين النصارى الذين زرعوا أرض جنوب السودان فتنة نحصدنا اليوم دماراً ومجاعة وحرباً أهلية كلما وضعت أوزارها أوقدوا نارها.

يقود هذه الحرب العقيد الصليبي جون قزنق منذراً بثوب ماركسي للتضليل والتمويه حيث تلقى الرجل تعليمه العسكري والكسبي في الولايات المتحدة وتدرّب في تل أبيب وتأهل لقيادة مثل هذه الحرب القذرة خدمة للصهيونية والصليبية العالمية.

بدلاً من زيارة السودان، على البابا أن يأمر تلميذه المطيع جون قزنق ليجلس ويتحاور مع السلطة الشرعية حقناً للدماء وانقاذاً للأرواح البريئة التي تموت في الغابات جوعاً.

أرواح بريئة تزهق في السودان وغير السودان بغير حق وباسم المسيح عليه السلام ويتول كيد هذا الجرم البابا ومجلس الكنائس العالمي والدول التي تأتمر بآمرهم وعلى رأسها أمريكا قائدة الصليبية الحديثة.

على المسلمين في كل الأرض أن يتحركوا فرادى وجماعات لمجابهة كيد البابا وأتباعه بالوسائل المكافئة ولا فسئف على الأطلال في كل بلد وتبكي كما بكينا على لبنان.

المجاعة في السودان

لاتزال آثار الجفاف والتصحر بادية في معظم أنحاء السودان وفي إقليم كردفان على وجه الخصوص

وقد تسبب هذا الجفاف في نزوح أكثر من ١٥٠ ألف أسرة إلى مناطق داخل السودان وزاد المشكلة حدة انعدام مياه الشرب حيث جفت مصادر المياه وأصبح ماء الشرب ينقل حسب الامكانية عن طريق السكك الحديدية من مناطق أخرى، والمسلمون هناك بحاجة إلى:

— عون غذائي في شكل قمح أو ذرة أو أرز وزيت ولبن مجفف.

— عون طبي في شكل عقاقير مضادة للحويات وعلاج النزلات المعوية للأطفال.

— عون في مجال العطش وذلك بحفر الآبار ومعدات رفع المياه من جوف الأرض...

— عون مالي لحفظ وترحيل العون الغذائي.

ومن آفاه الله عليه من المسلمين ويرغب في تخفيف المعاناة عن أخوانه المسلمين في السودان فعليه الاتصال بلجنة الزكاة بجمعية الإصلاح الاجتماعي.

الارهاب الاسرائيلي في الضفة

واصل المسؤولون في حكومة العدو الاسرائيلي اطلاق التهديدات ضد الفلسطينيين من ابناء الضفة الغربية المحتلة في اعقاب الاضطرابات الأخيرة في مدن الضفة، وقال شمعون بيريز رئيس وزراء العدو ان اسرائيل لن تخضع لما أسماه بالارهاب الفلسطيني!! وأنه سيلحق الفدائيين أينما وجدوا، وقال شارون انه لابد من ملاحقتهم حتى ولو على بعد ٤٠ كيلو متر او ٤٠٠ كيلو متر، وقال اسحق شامير وزير خارجية العدو ان اسرائيل ستضرب بكل قوة وستصل الى الفدائيين أينما كانوا.

وتأتي هذه التصريحات المجنونة متزامنة مع حملة مسعورة تشنها

السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في القدس ونابلس ورام الله.. فقد قتل عدة مواطنين فلسطينيين واعتقل العشرات من الشباب وأغلقت الجامعات الوطنية وفرض حظر التجول على معظم المدن التي شهدت مظاهرات رغم الحواجز المسلحة، وتحاول عصابات الحاخام كاهانا زرع الارهاب في نفوس العرب لتحقيق هدفها المتمثل في طرد السكان العرب من كافة الأراضي الفلسطينية.

ترسانة أمل

أكدت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ان حركة أمل الشيعية اللبنانية قد تسلمت حتى الآن ١١٠ دبابات من طرازات ٥٤ اضافة الى ٢٨ مدفعاً من عيار ١٢٠ ملميمتر وراجمات صواريخ.

وقالت هذه المصادر ان بعض هذه المدافع وراجمات الصواريخ قد نقلت الى الجنوب اللبناني حيث تم وضعها حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صيدا، وأوضحت مصادر وزارة الدفاع ان الدعم الذي يتلقاه نبيه بري من سوريا يثير اهتمام كافة الاوساط السياسية في لبنان.



من جهة ثانية أعلن نبيه بري وحليفه وليد جنبلاط عن قيام جبهة التحالف الوطني المرتبطة بسوريا

في الهدف

■ الفاتيكان وراء الحروب الصليبية

ان المجتمع للنشاط الفيشيري الذي يقود الفاتيكان زمامه في العالم الإسلامي من شرقه الى غربه يدرك مدى الخلق الذي تكلمه صدور رجال الكنيسة تجاه الاسلام والمسلمين منذ العصور الوسطى. فالتاريخ يذكرنا بأن قرار الحروب الصليبية ضد العالم الإسلامي قد صدر من الفاتيكان في روما وليس من المجلس الأوروبي الذي كان يضم ملوك وأمراء أوروبا آنذاك. فحين بلغ الفتح الإسلامي إلى صقلية واقترب الفاتحون المسلمون اليواصل إلى مشارف روما قبلت الكنيسة الكاثوليكية ادراك الفاتيكان جدية الخطر المهدد بالكنيسة الكاثوليكية ورجال الدين الصغرى الذين كان كل منهم يكمن في بيع صكوك الغفران ومغاتيح الجنة والسيطرة الكاملة على بني البشر بحجة الفياكة وضمان السعادة، وحين أحس رجال الفاتيكان بخطر الاسلام الذي دامهم في عقر دارهم فأتوا جميعوا كل ما لديهم من قوة لوقف الزحف الإسلامي المبارك بتحريض شعوب أوروبا وحكوماتها ضد الفاتحين المسلمين حتى تمكنوا من اخراج المسلمين من الأندلس بعد مذبحة دموية راح ضحيتها مليون مسلم. ثم اجتمع كرادلة الفاتيكان وخططوا لانتقام من المسلمين فأصدروا توصية مقدسة للوك وأمراء أوروبا بضرورة الانتقام من الفاتحين فكانت الحملة الصليبية التي أتت فيما بعد إلى نشوب الحروب الصليبية التي انتهت بانتصار المسلمين بقيادة صلاح الدين القائد المجاهد.

وقد شارك اليهود الصليبيين في حروبهم ضد المسلمين وأيدوهم بكل ما لديهم من كيد ودهاء، وكانت مكافأة الفاتيكان لهم على ذلك عندما أصدر في عصر البابا بولس السادس سك الغفران اليهودي الذي قضى ببراءة اليهود من دم المسيح وفي عهد البابا يوحنا الثاني صدرت من الفاتيكان براءة ثانية لليهود اعتبرت أرض فلسطين أرض الميعاد والأجداد لليهود.

وهكذا تواصل الكنيسة العالمية هجماتها ضد العالم الإسلامي في تضامن وتأييد من اليهودية الدولية المشخصان اليوم في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وهما وراء كل ما يتعرض له عالمنا الإسلامي المعاصر من دمار وحروب وسفك دماء.

محمد البقشان

■ شبكة تجسس اسرائيلية



ذكرت أنباء صحفية في القاهرة ان سلطات الأمن المصرية كشفت عن شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل وتم القاء القبض على افراد الشبكة وهم من العاملين في السفرة الاسرائيلية في القاهرة والمركز الأكاديمي الاسرائيلي بالإضافة الى امريكيان يعملان بهيئة المعونة الامريكية واثنان من المصريين يعمل احدهما في السفارة الاسرائيلية والاخر في السفارة الامريكية، وكانت مهمة الشبكة تتركز في الحصول على معلومات عن الأنشطة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وتقول الأنباء ان المستشار العسكري بالسفارة الاسرائيلية هو رئيس الشبكة، وقد ضبط في منزله محطة استقبال وارسال لاسلكية ومعمل تحميض وصور لأسلحة ووحدات عسكرية مصرية ... وان الشبكة كانت ترسل تقريراً يومياً الى تل أبيب عن اوضاع القاهرة بينما يتم نقل التقارير المفصلة والأفلام الى اسرائيل عبر الحقائق الدبلوماسية.

ونحن نعتقد ان ما تم اكتشافه لا يشكل الا قدراً ضئيلاً مما تفعله اسرائيل داخل مصر، وهذا كله بفضل اتفاقيات كامب ديفيد ونرجو ان تعتبر القيادة المصرية من هذا الحادث وتقطع صلتها بالعدو اليهودي الذي حذرنا الله منه.

والتي تضم اضافة لحركة أمل ودرور جنبلاط عدة تجمعات يسارية مثل الحزب الشيوعي اللبناني والحزب القومي السوري ومنظمة البعث السوري .. وكشف وليد جنبلاط عن انه ألف النشيد الوطني والعلم اللبناني في المناطق الدرزية الذي يديرها الدرور بأنفسهم بعيداً عن السلطات اللبنانية.

■ أندونيسيا

لا حجاب في المدارس

ذكرت مجلة تيمبو التي تصدر في جاكرتا ان الحكومة الاندونيسية اعلنت انها لا توافق على ارتداء الحجاب في المدارس. وقالت ان الطالبات اللاتي يحرضن على وضع الحجاب نقلن في اول الشهر الحاني من مدرسة ثانوية عامة في جاكرتا الى اخرى اسلامية.



وهكذا تأتي اندونيسيا بعد كل من تركيا وسورية في محاربة الحجاب فكان هذا القرار الاندونيسي ثالثة الأثافي. والسؤال الذي نرفعه الى حكومات العالم الإسلامي ودول مجلس التعاون الخليجي:

هل سيصير الأمر الى السكوت كما حصل من قبل؟ أم ان الواجب يدعو الى التدخل لدى الحكومة الاندونيسية لحملها على إلغاء هذا القرار المعادي لأمر من أوامر الله وهو (حجاب المرأة) واننا لننتظرون.

■ ليبيا تدعو لاعتراف متبادل

طالب وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل تبادل الاعتراف ببعضهما البعض. جاء ذلك اثناء شرح الوزير الليبي موقف

بلاد من أزمة الشرق الاوسط خلال محادثاته مع وزير الخارجية الياباني، كما طالب التريكي الولايات المتحدة باتخاذ موقف محايد من نزاع الشرق الاوسط وذلك بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

اعتقال الإسلاميين في تونس

هل هو الحل لمشكلة الخبز والمشكلات الاقتصادية الأخرى؟

كتب : أبو عثمان

• حملة اعلامية رسمية ضد الاسلاميين تمهيدا للزج بهم جميعاً في المعتقلات .



• هل هناك محاركة جديدة لاستبعاد الإسلاميين في تونس؟

أموالاً من جهات خارجية بهدف القيام بأعمال تنسب إلى وطنهم ولاشك أن هذه التهمة عارية عن الصحة ولا تعدو أن تكون واحدة من تلك الوسائل الرخيصة التي تحارب بها بعض الأنظمة العربية الجماعات الإسلامية في بلادها لتسويه سمعتها لدى جماهير الشعب التي أصبحت تثق بطروحات هذه الجماعات أكثر من ثقتها في الحكومات .

تشهد الساحة التونسية هذه الأيام حملة اعلامية رسمية عنيفة ضد حركة الاتجاه الإسلامي التي يتزعمها السيد راشد الغنوشي بسبب مواقفها الإسلامية تجاه مجريات الأحداث التونسية في المجال السياسي والفكري . فقد نشرت صحيفة العمل التونسية الرسمية أخيراً في صفحتها الأولى مقالاً كله هجوم على الحركة وزعمائها الذين اتهمتهم الصحيفة في المقال بأنهم يتناقضون

• اعتقالات جديدة :

لقد توجهت سلطات الأمن التونسية هذه الحملات الاعلامية الرسمية ضد الاتجاه الإسلامي عندما ألقت القبض في الأسبوع الماضي على خمسة أعضاء في الحركة بحجة قيامهم بنشاط سياسي محظور كما ذكرت صحيفة «الصباح» التونسية والتي قالت ان تحقيقاً قد بدأ مع

أعضاء الحركة وزعمائها منذ قيامها لسلسلة من المطاردات والاعتقالات والمحاكمات الصورية ومورست ضدهم أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وقد بلغ هذا الاعتداء أوجه عندما أمرت السلطات التونسية عام ١٩٨١ بالبقاء القبض على ٦١ شخصاً من أعضاء الحركة من بينهم زعيم الحركة السيد راشد الغنوشي وأمينها العام

الأشخاص الخمسة المعتقلين على الفور لكنها لم تذكر اسماءهم . ومن ناحيتها قالت مجلة «حقائق» الاسبوعية الصادرة في تونس ان الاستاذ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الإسلامي قد اختفى عن الأنظار منذ أيام . ان معاداة النظام التونسي لحركة الاتجاه الإسلامي ليست وليدة اليوم فقد سبق ان تعرض

المحامي عبد الفتاح مورو وبتهمة المساس بالحريات الفردية وبحرية مزاولة الشعائر الدينية والتحرير على التمرد في الجامعات التونسية. وقد ظل هؤلاء في المعتقلات او تحت الإقامة الجبرية حتى عام ١٩٨٢ عندما نادى بورقيبة باطلاق الحريات وسراح المسجونين السياسيين والمعتقلين. والآن .. ما هو السبب الحقيقي لاعتقال الاسلاميين؟ هل تريد سلطات الأمن ان تحل مشكلات البلاد الاقتصادية بحرمان الاسلاميين من حق الحياة الكريمة؟ وهل هناك بين المسؤولين في تونس من يعتقد بأن مشكلة الخبز ستحل اذا تم ادخال الاسلاميين في زنازين السجون؟! وهل يمكن سجن فئة من الشعب للتغطية على مشكلات البلاد الساخنة؟ أم ان الامر هو مجرد كيد لشباب آمنوا بالله رباً وبالاسلام ديناً؟ وفكروا مع غيرهم من سائر الاحزاب والاتجاهات السياسية بشأن قانون الأحوال الشخصية الوضعي؟

● جدل حول الأحوال الشخصية:

ان من اسباب تعرض حركة الاتجاه الاسلامي في تونس للحملة الاعلامية الرسمية في الآونة الاخيرة موقفها المعلن من مجموعة قانون الأحوال الشخصية التونسية وقد أثار هذا الموقف البناء جدلاً وردود فعل واسعة النطاق على كل المستويات.

وقد وافقت حركات المعارضة اليسارية كلها على دعم موقف الحكومة من هذه القوانين ورفضها لما دعا اليه الاتجاه الاسلامي من ضرورة اجراء استفتاء شعبي حول قوانين الأحوال الشخصية التي صدرت منذ ١٣ أغسطس ١٩٥٦ والتي تمنع تعدد الزوجات في تونس والذي أصبح القانون التونسي يعاقب عليه كما تدخلت هذه القوانين في اجراءات الطلاق ومنعت وقوعه الا لدى المحكمة المختصة التي تعتمد على حالات ثلاث قبل ان تحكم بالطلاق وهي: رضا الزوجين بالطلاق - او بطلب من أحد الزوجين بسبب ما حصل له من أضرار لا بد له ان يثبتها للمحكمة بالأدلة القاطعة - وبرغبة من الزوج او الزوجة. وفي الحالتين الأخيرتين تحكم المحكمة بدفع تعويضات لمن تضرر من الزوجين بسبب الطلاق، ويكون ذلك بالنسبة للمرأة بتخصيص راتب شهري لها من دخل الرجل يدفعه لها الرجل بعد انقضاء عدة الطلاق و يحدد قدره وفقاً لحالة الزوج المادية.

● موقف الاتجاه الاسلامي:

لقد أوجز الأمين العام لحركة الاتجاه

الاسلامي المحامي عبد الفتاح مورو وخلال مؤتمر صحفي أجري معه أخيراً عندما صرح بأنه يجب رفع القدسية التي تحول دون المطالبة بمراجعة قوانين الأحوال الشخصية وتقييم ماورد فيها من بنود باعتباره عملاً بشرياً قابلاً للخطأ والصواب وطالب السيد مورو بضرورة عرض هذه القوانين على مجلس وطني متخصص يضم جميع الاطراف المعنية بالقضية بغية تطهيرها وتطويعها وخاصة ان هذه القوانين من وضع السلطة التنفيذية وحدها في غياب السلطة التشريعية. اوعلى الأقل طرح هذا القانون في استفتاء شعبي لمعرفة رأي

● قوانين الأحوال الشخصية التي يتطالب الاتجاه الاسلامي بتعديلها تحرم تعدد الزوجات وتمنع الطلاق إلا أمام المحاكم

● الأحزاب اليسارية تساند الحكومة في الدفاع عن قوانين الأحوال الشخصية رغم صدورها في غياب السلطة التشريعية.



● بورقيبة

الجماعير حوله.

وقد أثارَت هذه التصريحات ضجة كبرى في تونس حيث هاجم عدد من النواب التونسيين المعادين للفكر الاسلامي وتشريعات الاسلام السمحة وأوامر الله القاطعة وخاصة من الفئات النسائية حركة الاتجاه الاسلامي التي وصفوها بالسلفية والرجعية وأنها تريد العودة بالمجتمع التونسي الى الوراء.

● مواقف الحركات اليسارية:

أما حركات المعارضة اليسارية فقد وقفت جميعاً مع الحكومة ضد ما ذهب اليه الاتجاه الاسلامي من ضرورة تنقيح قوانين الأحوال الشخصية، فالحزب الشيوعي التونسي يرى ان هذه القوانين خطوة ايجابية هامة نحو منح المرأة التونسية ما يسمى بحقوقها الاساسية وهو يؤيد هذه القوانين باعتبارها اجراءات ديمقراطية على حد زعمه!!، وأبدى الحزب الشيوعي رفضه لمبدأ الاستفتاء الذي دعا اليه الاتجاه الاسلامي بل طالب الحزب بأن تصبح هذه القوانين بنوداً دستورية لا يمكن خرقها. وهذا الموقف الشيوعي يعتبر تأييداً مطلقاً للحكومة ومبدأ لتكريس السلطة الديكتاتورية التي ترفض اخذ رأي الشعب في استفتاء عام وهو شأن الحزب الشيوعي في كل بلد حيث يضرب وفق ديكتاتورية السلطة بمشاعر الشعب وأرائهم عرض الحائط!!

أما حزب الوحدة الشعبية فيؤكد وقوفه مع قضايا المرأة التونسية و يعتبر قوانين الأحوال الشخصية الحالية غير كافية لمنح المرأة حقوقها كاملة. وأما التجمع الاشتراكي فإنه يرى في مجموعة قوانين الأحوال الشخصية التونسية أحد أبرز الاصلاحات الديمقراطية التي تحققت في تونس.

وهكذا تتفق قوى الشرائع على محاربة مبادئ الاسلام ومساسدة الباطل باسم الديمقراطية والتقدمية والانجازات الوطنية التي لا يجوز المساس بها. وتجدد الإشارة هنا الى انه قبل صدور قانون الأحوال الشخصية في تونس عام ١٩٥٦ كانت أحكام الشريعة الاسلامية هي المعمول بها في المحاكم الشرعية التي كانت تختص بالنظر في القضايا العائلية والاجتماعية.

والسؤال الذي يطرحه التونسيون اليوم:

هل أعلنت هذه الفئات اللادينية حربها على الاسلام وعلى شعب تونس المسلم؟ وبانتظار الاجابة .. ندعو الله ان يرفع الأذى عن دعائه جميعاً .. كما ندعو سلطات الأمن في تونس الى الافراج عن معتقل من شباب حركة الاتجاه الاسلامي لأنهم جميعاً أبرياء.

في القاموس الثوري اللفظ يعني الضد

بقلم : راشد السالم

المواقف العربية التي تعلن العداء لأمريكا .. أهي مواقف تضاد أم توافق ؟

الصحف الغربية والعربية أشارت بالبنت
العريضة الى التقاء المصالح الأمريكية -
السورية، فما هي حقيقة العلاقة بين سوريا
والادارة الأمريكية؟ وهل هي علاقة لقاء أم
تضاد الى حد عدم اللقاء كما يصور الاعلام
السوري؟

عندما تدخل الرئيس السوري حافظ الأسد
بطلب شخصي من الرئيس الأمريكي ريفان
للافراج عن رهائن الطائرة الأمريكية التي
اختطفت في بيروت في الشهر الماضي، برزت
قضية العلاقات الأمريكية - السورية الى
السطح الاعلامي بحيث ظهرت عناوين بارزة في

• اعلام مضلل :

ثمة حقيقة معروفة لدى أبسط الناس، وهي
ان معظم الاعلام العربي الرسمي والاعلام
الثوري عموماً يظهر خلاف ما يبطن، والفاظهم
تعني ضدها بالتام والكمال حتى ان النفس
اصبح اثباتاً كما يلاحظ المراقبين للسياسة
العربية، ولذا فان الاعلام السوري الذي يعلن
مناصرة العداء للسياسة الأمريكية، ويدعو لحرص
الصفوف لمواجهة الهيمنة الامبريالية وحليفاتها
الصهيونية، لا يمكن التسليم بها لمجرد ان
اعلاماً ثورياً ما يتلفظ بها!! كما ان الدعوة
للتوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني في ظل
العلاقات السورية - السوفياتية المتميزة فيما
يبدو، يجب الا تخدع المتابع عن حقيقة الدور
الذي يبدو انه في اقل الاحوال مكمل او متناغم
مع السياسة الأمريكية.

ونحن اذا لا نرجم بالغيب نميل الى القول
بان النتائج المترتبة على السياسة السورية
متناغمة مع اهداف السياسة الأمريكية ولا
يعني بالضرورة ان الطرفين ينسقان فيما
بينهما. ولكي تتضح هذه الحقيقة لابد من
استعراض السياسة السورية تجاه أسخن
قضيتين وهما الوضع اللبناني والقضية
الفلسطينية وان كانتا مترابطتين بشكل يصعب
الفصل بينهما.

• الوضع اللبناني :

وهنا تجدر الإشارة الى ان دمشق التي
مازلت تعلن رفض الحلول الأمريكية وافقت

على وساطة كيسنجر للفصل بين القوات السورية
والاسرائيلية في اعقاب حرب عام ١٩٧٣. وعلى
اثر تمركز قوات الثورة الفلسطينية في لبنان وما
ترتب عليه من تسليح الطوائف المستضعفة في
لبنان كأهل السنة في بيروت وصيدا والشيعية في
الجنوب، بحيث بات مركز الموارنة معرضاً
للخطر، أشعلت الحرب اللبنانية ليقوم النظام
السوري بناء على رغبة امريكية وضعها كيسنجر
آنذاك بأرسال قواته الى لبنان، التي عرفت
بقوات الردع العربية، وذلك من أجل الإبقاء
على المعادلة السياسية في لبنان لصالح التجمع
الماروني «المعتدل» اي الموالي للسياسة
الأمريكية، وبحجة الحفاظ على هذه السياسة
قامت قوات النظام السورية كما هو معروف
بضرب بيروت الغربية ومخيمات تل الزعتر
والمسلخ والكرنطينا. وذلك لتحجيم المقاومة

• قوات الردع العربية

تحاصر مخيم

تل الزعتر عام ٧٦

ومليشيات أمل تحاصر

صبرا وشاتيلا عام ٨٥ !

الفلسطينية وردع القوى الإسلامية خاصة في
بيروت وطرابلس وهذه المهمة - بالرغم من
تقدم الزمن وتوالي الاحداث الخطيرة في لبنان،
وخاصة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وحصار
بيروت عام ١٩٨٢، هذه المهمة بقيت على
حالها، بالرغم من بروز الدعم السوري لشيعية
الجنوب بقيادة أمل، والدورز بقيادة كمال
جنبلات. وبالرغم من ان الخاسر النهائي في
لبنان هم الفلسطينيون وأهل السنة الا ان هدف
السياسة السورية في المحصلة النهائية هو في ان
تكون المهيمنة على الوضع هناك، شريطة ان
يظل النظام موحداً بقيادة مارونية «معتدلة».
ودعم النظام السوري لمنظمة أمل بقيادة نبيه
بري ذي العلاقة المشبوهة مع وكالة
الاستخبارات الأمريكية والذي قدم لأمريكا
خدمة عظيمة عندما «خطف الرهائن
وخاطفهم» على حد تعبير مسؤول امريكي، لا
يمكن فهمه في ضوء الطائفية التي تجمع بين
الطرفين فقط، بل ان الطرفين ينفذان خطة
واحدة.

• خطة واحدة

وكما قالت مجلة التايم الأمريكية «كان
البلدان سوريا وأمريكا - تواقين الى انتهاء
الجمود في أزمة الرهائن حسب شروط تعزز مركز
نبيه بري زعيم مليشيات أمل، الذي قام في
النتيجة بخطف الأمريكيين من خاطفيهم
الاصليين».

وبالنسبة لدمشق يلعب بري وحركته أمل
دوراً حيوياً في حملة الأسد الطويلة ليصبح



• ريغان يطلّب من الأسد انقاذ الرهائن



• نبيه بري ينفذ التعليمات

العسكرية السورية كما كشف أبو اياد ذات يوم.

ونزولا عند رغبة النظام السوري واعلامه نريد ان نلغي عقولنا لنصدق المقولات الثورية المناهضة للامبريالية!! نريد ان نسوخ كل هذه الاعمال بتوجه القيادة الفلسطينية نحو الصلح مع اليهود، تدعمها في ذلك كل الانظمة العربية، لكننا نتسامل ببساطة: (هل نبيع الشعب الفلسطيني في المخيمات وتجريده من سلاحه يوقف مساعي الصلح المنفرد؟).

وهل منع العمل الفدائي من الانطلاق من الحدود السورية الفلسطينية البالغة ٥٠ ميلا يدل على مناهضة النظام السوري للعدو الامبريالي وتحالفه مع الامبريالية؟

وهل توافق الاهداف مع امريكا في لبنان هو ضد المصالح الغربية؟

على محورين:

المحور الاول: تأليف فصائل مقاومة يشرف عليها تماما كمنظمة الصاعقة، او دعم بعض المنظمات دعماً يجعله صاحب القرار فيها كجبهة النضال الشعبي لفرض شق الصف الفلسطيني واضعافه والهيمنة عليه. ودعم المعارضين لقيادة عرفات خاصة في صفوف حركة فتح على النحو الذي أدى الى حركة الانشقاق وحصار طرابلس ومخيمات البداوي ونهر البارد، وأخيراً تأليف ما يسمى بجبهة الانقاذ التي انكشفت عورتها في حرب مخيمات بيروت وبعد توقيع اتفاق دمشق الذي يهدف بشكل اساسي الى جمع أسلحة الفلسطينيين.

المحور الثاني: ايجاد «حركة وطنية لبنانية» تضم مختلف الاحزاب والقوى ذات التوجه والولاء السوري واليساري واضطرار المقاومة الفلسطينية للدخول معها، لتجد المقاومة ان هذه الحركة لم تكن أكثر من لعبة يخرج القرار عن يد المقاومة الفلسطينية. وقد رأينا في الاحتلال الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢ كيف ان مدافع الحزب الاشتراكي وطائرات القوات السورية وبنادق مليشيات حركة أمل كيف تجمدت في مواقعها امام القوات الاسرائيلية! ومع تقدم المخطط تولت أمل بشكل علني مهمة القضاء على المقاومة الفلسطينية بل وطرد الفلسطينيين من مخيماتهم!

• العمليات من سوريا ممنوعة

وأما عن العمل العسكري الفلسطيني ضد اسرائيل من اراضي سوريا فقصته معروفة حيث منع النظام السوري فتح من القيام بشن اية عملية ضد العدو الصهيوني من الاراضي السورية. بل ان القواعد الفلسطينية المعبودة كانت تدفع اجرا لدمشق كما كانت تتعرض لتفتيش منتظم من ضباط الاستخبارات

• الصمود والتصدي

للامبريالية

يعني محاصرة المخيمات

وتجريد

الفلسطينيين من اسلحتهم.

الحكم وصانع السلام بين الفئات المتحاربة في لبنان وبينما تسيطر أمل في الوقت الحاضر على ولاء معظم الشيعة في لبنان، فان قيادة أمل تعرضت لضغط مركز من الفئات الشيعية «المتطرفة الأكثر راديكالية» وخاصة ما يسمى بحزب الله الذي تربطه بايران روابط قوية.

وتمضي المجلة لتقول «ورغم ان علاقات سورية بايران ودية لكن لا توجد لدى نظام دمشق اي رغبة في رؤية لبنان يتحول الى حكومة شيعية يحتمل في النهاية ان تعارض الشكل العلماني لحكمه». وتضيف المجلة قائلة «وتوجد كل الاسباب لكي تشارك الولايات المتحدة الأسد قلقة من القوة المتنامية للشيعة المتطرفين. ان وجود لبنان راديكالياً بصفة دائمة سوف يحاول دون شك زرع التخريب بين الدول العربية المعتدلة في كل انحاء الخليج العربي!» ولنفس السبب عارض النظام السوري حركة سمير جعجع ومازال يقف مع الرئيس اللبناني أمين الجميل. والذين يعززون سبب دعم النظام السوري لمنظمة أمل للخلفية الطائفية للطرفين وان كان لها دور في ذلك فهم مخطئون، لأن الطائفية بالنسبة للنظام السوري وقيادة أمل هي مجرد ورقة يستغلونها لتكريس نفوذهم وقيادتهم، اي ان الطائفية بالنسبة لهم وسيلة وليس غاية.

وامعانا من النظام السوري في المكر والدهاء جعل مليشيات نبيه بري هي التي تقتحم مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وليس قواته المباشرة، وأخيراً قدم ٥٠ دبابة تي ٥٤ لمنظمة أمل امعانا في تكريس وجودها في بيروت الغربية الذي يرفضه أهل السنة وتالياً لها لاقتحام مخيمات الفلسطينيين في صيدا تحت ستار ملاحقة العرفاتيين!

وبعض اللقاءات اللبنانية في دمشق، وتصريح وليد جنبلاط بأنه سيقف في صف أمل ضد الفلسطينيين بضغط من النظام السوري، وبعد التحركات المسيحية الاخيرة، يكون النظام السوري قد استكمل بسط هيمنته وسيطرته على جميع القوى اللبنانية. فهل يؤهله ذلك لدور جديد في الخطة القادمة؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه بعد قليل.

• القضية الفلسطينية

وكان واضحاً من خلال استعراض الدور السوري في لبنان، ان أحد أهم اهداف ذلك الدور هو تحجيم المقاومة الفلسطينية والذي قام عليه الدليل بحصار تل الزعتر والكرنتينا عام ١٩٧٦. وقد اعتمد النظام السوري سياسة تقوم

ان حقائق الصراع مع العدو الصهيوني وتحالفه مع امريكا تقول بأن اسرائيل تريد الصلح كتكتيك لا كاستراتيجية، فاتفاق كمب ديفيد افادها مرحلياً في عزل مصر كأكبر قوة عربية، وهي تهدف فيما بعد لاستكمال المخطط الصهيوني القائم على العدوان والتوسع الاستيطاني. ولعل ما يريده الصهاينة في الوقت الحاضر هو طمس هوية الشعب الفلسطيني وتطويعه للقبول بواقع الوجود الصهيوني على ان تبقى نقاط تماس مع الدول العربية قابلة للاشتغال بحسب توقيت العدو الصهيوني، تمهيداً لمزيد من التوسع وضم الاراضي.

وفي هذا الصدد تبقى الحدود السورية - الاسرائيلية نقطة تماس لن تكون في النهاية الا لصلح المخطط الصهيوني. لكنها كما يتوقع المراقبون لن تسخن الا بعد استكمال المخطط الصهيوني على الحدود الفلسطينية الاردنية. وهكذا اذا في القاموس السياسي الثوري ... اللفاظ تعني دائماً ضدها، والحب السوري الروسي كما قال خبير سوفياتي ليس نابعاً من القلب لأن «قلب النظام السوري في واشنطن» على حد تعبيره.

• هذه هي لعبة «اليسار الامريكي» او طراز «ناصر» الذي تحدث عنه كتاب لعبة الأمم، فهل يدرك المستغلون من الأمة كيف يدبر لهم تحت شعارات اليسار والوطنية ومناهضة الامبريالية؟ قل عسى ان يكون ذلك قريباً.

• لعبة اليسار الامريكي تدبر كل مهلكة للأمة تحت شعار اليسار ومناهضة الامبريالية.



• كيسنجر وخطة قوات الردع !!

مستقر بين اسرائيل والعرب؟ واذا كانت امريكا معنية بذلك لحسابات خاصة بها فهل اسرائيل التي هي صاحبة القرار النهائي معنية بذلك؟

هذه أسئلة ندرك ان دمشق تعرف الجواب عنها، لكنها تطبق مقولة ريتشارد ميلمز مدير وكالة المخابرات الامريكية المركزية السابق الذي وصف العلاقة السورية - الامريكية بأنها «نوع من الحب السري والكراهية العلنية»! ولكن لماذا ظلت السياسة السورية مؤثرة بالرغم من ذلك؟ الجواب يأتي من محلل صهيوني لا أنكر اسمه حيث قال «التقت مصلحة اسرائيل ومصحة سوريا في عدم رغبتها في التوصل الى سلام على جبهة الجولان»!

• موقف صلب !

وبالفعل فان عدم رغبة سوريا في الصلح مع اليهود ربما تكون ذاتها استلام اليهود للجولان عام ١٩٦٧، الأمر الذي جعل موقف دمشق صلباً أمام دول الدعم بحيث استطاعت الحصول على أموال النفط بدعوى «الصمود والتصدي»! للمخططات الصهيونية والامبريالية!! وهنا نعود لسؤال طرحناه من قبل وهو، اذا كانت هذه حقيقة العلاقة بين طرفين قد يظهر انهما في بعض المراد متناقضتان فهل يعني ذلك ان مساعي التسوية السياسية ستنتج في المستقبل؟ ولماذا تقف سوريا ضد رغبة امريكا المتمثلة حالياً في دعم مسيرة الاتفاق الاردني - الفلسطيني؟

ونرد على السؤال بتساؤل آخر هو: ومن قال ان امريكا مهتمة اصلاً بتحقيق صلح شامل

مجلة المجتمع في مجلدات فاخرة وأنيقة

• صدر المجلد التاسع والعشرون من مجلة المجتمع
ويحتوي على الأعداد من ٦٩١ الى ٧١٥.

• مجلدات المجتمع مرجع لكل مهتم :

- بالسياسة القائمة في الساحة العربية.
- بأحداث العالم الاسلامي.
- بالسياسة الدولية وانعكاساتها على الساحتين العربية والاسلامية.
- بالفكر السياسي الاسلامي.
- بالثقافة والأدب والمرأة.

• مجلدات المجتمع بدءاً من المجلد السادس وحتى المجلد التاسع والعشرين تصلك الى عنوانك فور وصول طلبك.

— قسم الاشتراكات والتوزيع — ص.ب. ٤٨٥٠ الصفاة الكويت — مجلة المجتمع.

سبيس ترونيك

الساعة الإسلامية الأولى في العالم



سبيس ترونيك ..

لا تحتاج لأي ضبط ولا برمجة بالكامل ١٠٠٪
لتعطيك التاريخ بالهجري والميلادي ..

تنبهك لمواعيد الصلاة واتجاه القبلة في
مدينتك أو أية مدينة أخرى تسافر
إليها في العالم :-

« مكة المكرمة / المدينة المنورة / القاهرة / الخرطوم / الكويت .. »

تنبيه صوتي تتمعه مع ظهور لفظ الجلالة
(الله) على الشاشة وكذلك اسم الصلاة
التي كانت ..

والآن خلال سفارك لن تضيع منك صلاة
ستعرف اتجاه القبلة حيث تقيم والموقع
الجغرافي والتوقيت المحلي ..

سبيس ترونيك ..

متوفرة بالأسواق السعودية

سبيس ترونيك

SPACETRONIC



جدة : محمد باشاغ - شارع قنابل - أحمد بن سلمان مركز الكورنيش - مكتبة الخدمات الحديثة - شارع الملك عبد العزيز - عبد الكريم المنشي - سوق جدة الدولي - محمد باعصين - سوق شعاعية
مكة المكرمة : مولات الثقافة - ليرة - عبد الحميد نورولي - ليرة - هلال للإمداد العالمية - طريق الدرة - المدينة المنورة : مول عبيد الرحمن - باب الميرد - هلال للإمداد العالمية - شارع تذا - طابع

والمغالطات حول تطبيق الشريعة الإسلامية

بقلم : سالم البهنساوي

والمسيحيين، ولم يشك أحد من ذلك أو يجد في ذلك تفرقة بين المسلمين والمسيحيين. كما أن الأنبا غريغوريوس ممثل الاقباط الارثوذكس قد علق على ذلك بقوله: «أنه على

بينما يحكم على المسيحي إذا سرق بالحبس بضعة أشهر ثم قال الاستاذ سامي داوود ان القانون المدني قد تضمن مواد كثيرة تستند الى الشريعة الإسلامية وهو يطبق على المسلمين

كتب السيد ناجي علوش مقالاً بعنوان «هل يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر ماذا يفعلون» ادعى فيه ان تطبيق الشريعة الإسلامية يعيد تطبيق نظام الملل وسيفرض وجود ملتين مما يزكي ميزان الصراع وتفاقم المخططات الأمريكية الصهيونية وسيزيد من تفاقم الصراع شعور المواطنين جميعاً بأن هناك ردة عن القوانين التي تعتبر المواطنين سواسية، الى قوانين تفرق بين الناس على اساس الملة.

والكاتب خرج عن العرف الذي يتبعه اخوانه المسيحيون حيث لم يؤثر عنهم رفع راية الهجوم على التشريعات الإسلامية او اعتبارها مطية للصراع الذي تسعى اليه المخططات الأمريكية الصهيونية.

والسبب في ذلك ان العلماء المسيحيين يعلمون تماماً ان الشريعة الإسلامية تترك لهم الحرية الكاملة في عقائدهم وعباداتهم وفي أمورهم الخاصة من زواج وطلاق وهو ما يسمى بقوانين الاحوال الشخصية.

أما فيما يتعلق بالقوانين الأخرى وهي المدنية والتجارية والجنائية فإنه ليس هناك تعارض وما ورد في القرآن الكريم وما ورد في الكتاب المقدس عند النصارى في هذا الشأن وبالتالي فسيريان التشريع الإسلامي عليهم في هذه الأمور لا يصادم عقيدة لهم ولا شريعة، لهذا عارض الاستاذ سامي داوود ان يقتصر تطبيق القانون الجنائي على المسلمين فقط ونشر في اغسطس سنة ١٩٧٦ رداً على وزير العدل آنذاك ان تصريحه بأن تكون الحدود الشرعية قاصرة على المسلمين أمر يتنافى مع العدالة لأنه بأي ضمير يحكم على المسلم اذا سرق يقطع اليد

• تطبيق الشريعة لا يعني البدء بالحدود قبل توفير اسباب المعيشة والحياة الكريمة لأفراد المجتمع.

• من اصلاح الاسلام لنظام الجزية ان جعلها نظاماً اجتماعياً تكفل لأصحابها الحصول على الاغاثة الاجتماعية من بيت مال المسلمين.



• ضحايا الخمرة الخبيثة

الرغم من ان الديانة المسيحية ليس في نصوصها قطع يد السارق او قتل القاتل الا ان المسيحيين لا يعارضون تطبيق حدود الشريعة الاسلامية في مصر.

كما أيد ذلك وكيل الطائفة الانجيلية برسوم شحاته وقال: ان تطبيق الشريعة الاسلامية يحقق العدالة والسلام في المجتمع بل ان الكاردينال اسطفانوس ممثل الاقباط الكاثوليك قد كتب في فبراير سنة ١٩٧٧ ان تطبيق الشريعة الاسلامية ضروري للشخص والمجتمع حتى ينصلح حال الجميع وليس في ذلك ما يمس حقوق المسيحيين.

ولكن السيد ناجي علوش تجاهل أقوال علمائه، ان كان مازال على انتمائه لديانته اما اذا كان قد اختار اللادينية منهجاً فان أبسط القواعد الانسانية تقضي باحترام رأي الأغلبية وهو لا يجهل انه في مجتمع اغليته قد ارتضت الشريعة الاسلامية ديناً وقانوناً وشعب مصر الذي يتباكى عليه قد طالبت اغليته الساحقة بتطبيق الشريعة الاسلامية وترجم هذه الرغبة الدستور المصري فنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وضحايا الخمر واغتصاب الاناث والسراقات لا يجهلها من يكتبون وليست خافية على أحد، ومن أبسط القواعد القانونية قاعدة اقلية القوانين ومن مقتضاها سريان قانون الدولة على جميع القاطنين بها لا فرق بين الاكثرية والاقلية وهذا ما هو سائد في جميع الدول المعاصرة فلماذا يصبح صراعاً دامياً، اذا ما تعلق بسريان التشريع الاسلامي على المصريين وجميع القاطنين بمصر اعمالاً لنص الدستور المصري.

ان القوانين التي يتمسك بها خصوم الشريعة الاسلامية هي السبب الرئيسي في المشاكل الاجتماعية بل والاقتصادية المستعصية فتطبيق الشريعة لا يعني البدء بالحدود قبل توفير اسباب المعيشة والحياة الكريمة لأفراد المجتمع.

ان شيوع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في كثير من المجتمعات العربية اقترن بتطبيقها للقوانين الوافدة التي يستمسك بها هؤلاء مع انها لم تحقق للمجتمع الأمن او الرخاء ونضرب مثلاً بنص واحد من قانون العقوبات الذي يتمسك به هؤلاء هو نص المادة ٢٦٩ من قانون العقوبات المصري الذي يعاقب على هتك العرض اذا تم قبل سن الثانية عشرة و يجعل العقوبة هي الحبس اي انه اذا تمت هذه الجريمة مع فتى او فتاة في سن الثامنة عشرة فصاعداً فلا عقوبة بل ولا جريمة طالما تم بالتراضي وبهذا يعطي القانون شرعية للفواحش والزنا اذا تمت في هذا السن بالتراضي وهذا القانون يسمح

للجناة بالتهرب من العقوبة في حالات كثيرة سببها الثغرات التي به من ذلك عدم جواز تحريك الدعوى الجنائية ضد المرأة المتزوجة اذا زنت الا بطلب من زوجها وقد صرح لها القانون وحماها اذا كان زوجها هو الآخر قد زنا في بيت الزوجية.

● مغالطات حول الجزية وحقوق غير المسلمين:

اما ما يتردد على لسان بعض الكتاب من ان تطبيق الشريعة الاسلامية من شأنه ان يجعل النصارى مواطنين من الدرجة الثانية ويميز

● الكاردينال اسطفانوس: ان تطبيق الشريعة الاسلامية ضروري للشخص والمجتمع حتى ينصلح حال الجميع وليس في ذلك ما يمس حقوق المسيحيين.



● من جيل الضياع في الغرب؟

بينهم وبين المسلمين في الحقوق. فان هؤلاء لا يجهلون ان النبي صلى الله عليه وسلم عند اعلان تأسيس الحكومة الاسلامية بالمدينة تضمن هذا الاعلان التأكيد على ان اليهود بوصفهم من رعايا هذه الدولة، وكانوا اقلية - يعتبرون أمة مع المسلمين فلم ينتقص من حقهم شيئاً وهذا الاعلان يعرف باسم الصحيفة او الوثيقة وليس الجزية ظلاً واضطهاداً كما يشيع بعض المستشرقين ولم يبتدعها الاسلام، فهي نظام قائم قبل الاسلام يقضي ان تدفع البلاد المغلوبة ضريبة الى الغالب. فبجاء الاسلام وأصلح من هذا النظام بأن أعفى هؤلاء من التجنيد في الجيش الاسلامي، ولكن ان دخل هؤلاء الجيش وقاتلوا مع المسلمين تسقط عنهم الجزية كما فعل ابو عبيدة بن الجراح مع أهل فلسطين ومعوية مع أهل أرمينيا، ومن اصلاح الاسلام لنظام الجزية ان جعلها نظاماً اجتماعياً تكفل لأصحابها الحصول على الاغاثة الاجتماعية من بيت مال المسلمين وذلك على الرغم من ان قيمة الجزية ضئيلة فلكثرها ديناراً بحدوث معاذ وهو مبلغ ضئيل جداً وان كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى غير محاربين ومن أهل الذمة فتحدد العلاقة معهم على النحو التالي:

- ١ - لا يكرهون على ترك دينهم.
- ٢ - لهم الحق في ممارسة شعائرهم التعبدية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «اتركوهم وما يدينون».
- ٣ - ليس للمسلم المتزوج من أهل الكتاب ان يمنع زوجته من شعائرها الدينية في الكنيسة او المعبد.
- ٤ - اموالهم لها حرمة ويصونها المسلمون حتى لو كانت مهددة في الاسلام كالخمر والخنزير فمن أتلف لذي شيئاً من ذلك التزم التعويض.
- ٥ - لهم الحرية في ابداء اقوالهم وآرائهم في حدود القانون الاسلامي وهو قول الله تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم» (العنكبوت ٤٦).
- ٦ - لهم الحرية في تطبيق شعائرهم في الاحوال الشخصية من زواج وطلاق ووصاية اما التصرفات المدنية والتجارية والعقوبات فيخضعون لما يخضع له المسلمون وهو القانون الاسلامي، وهذا الذي شرعه الاسلام اصبح قانوناً دولياً سمي بأعمال السيادة وهو حق الدولة على المواطنين والمقيمين بها.
- ٧ - أباح الاسلام زيارة وعبادة مرضاهم وتبادل المودة معهم فالموالات الممنوعة هي مناصرتهم على المسلمين وهذا يكون بمنصرة دولتهم على الدولة الاسلامية ولا مجال لذلك في دائرة الوطن الواحد الذي يضم المسلمين وغيرهم.



الجوانب الروحية

وتعالى «واتموا الحج والعمرة لله» (البقرة ١٩٦)، وقوله جل وعلا «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» (آل عمران ٩٧) ولقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضية الحج فقال: «يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا...» وتأسيساً على فرضية الحج نجد أن الحجاج يؤدون تسعة: الطواف، والوقوف بعرفة، والسعي، والحلق والتقصير، والهدى ... وغير ذلك من النسك دون نقاش أو جدل، بل طاعة وامتنثال واستسلام لأمر الله سبحانه وتعالى، وفي هذا تعويد للنفس البشرية على الالتقاء على طاعة الله والاتحاد على دعوته، ولقد وعد الله سبحانه وتعالى أصحاب هذه النفوس المطيعة والمستسلمة له بالجنة، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «الحجاج والعمار وفد الله عز وجل وزواره، أن سالوه اعطاهم وإن استغفروه غفر لهم وإن دعوا استجب لهم وإن شفعوا شفعوا» رواه ابن ماجه.

ثالثاً : في الحج تزويد القلوب بالايمان والتقوى:

من منافع الحج الروحية التزود بالتقوى ولقد بين الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» (الحج ٣٧). وقوله جل شأنه «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقون يا أولي الألباب» (البقرة ١٩٧). وقال أيضاً: «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» (الحج ٣٢). ولقد ورد في تفسير هذه الآيات أن من أهم مقاصد أداء مناسك الحج هو استشعار التقوى والتزود منها. فقد ورد في ظلال القرآن في هذا الشأن «إن التقوى زاد القلوب والأرواح منه تقئات، وبها تقوى وترف وتشرق وعليها تستند في الوصول والنجاة وأولو الألباب هم أول من يدرك التوجيه إلى التقوى وخير من ينتفع بهذا الزاد» (الظلال الجزء ٤ صفحة ١٩٧). فالحج مناسبة طيبة مباركة لتزويد القلوب بالتقوى وهو خير الزاد.

رابعاً : في الحج اختبار لقوة الايمان:

من أهم غرائز النفس البشرية حب الشهوات من النساء والبنين والأموال والتمتع بلذات الحياة الدنيا المختلفة وأصل ذلك

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام ولكن تجتمع فيه كل شعائر العبادات، ففيه يعلن الناس الشهادة بالوحدانية لله سبحانه وتعالى ولا حاكمية لغيره يقولون: لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك أن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وفيه تؤدى الصلاة خشوعاً لله ورجاء وفيه يصوم الناس إيماناً واحتساباً لوجه الله الكريم، وفيه يتضرع الناس بالدعاء يقولون: ربنا أنتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وفيه ينفق الناس المال على حبه ابتغاء مرضاة الله يرجون تجارة لن تبور... وفيه يجاهد الناس بالمال والنفس... وبكل نفيس في سبيل الفوز بالجنة التي وعد الله بها عباده المؤمنين. والحج مدرسة روحية، تصقل فيها النفوس وتستنير فيها الأفئدة وتطهر فيها القلوب وتظهر فيها الأحاسيس وتقوى فيها المعنويات كما تعمل على توحيد المسلمين على كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله. ففي الحج منافع روحية عظيمة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

أولاً : في الحج استشعار القلوب بوحدانية الله:

يستشعر الناس في شعيرة الحج بوحدانية الله سبحانه وتعالى وذلك من خلال وحدة المناسك والمشاعر والقصد والسعي والقول والدعاء، الجميع مسلمون يطوفون ببيت واحد، ويعبدون إلهاً واحداً ويتبعون رسلاً واحداً وينتهجون منهجاً واحداً، كل هذا تجسيد حقيقي لمبدأ «لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده»، إن هذا الشعور بترك في نفوس المسلمين أهمية الوحدة والعمل في ظل جماعة واحدة حتى يتمكنوا من الانتصار على أعدائهم... ويكونوا بحق خير أمة أخرجت للناس. وذلك مصداقاً لقوله تبارك وتعالى «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (آل عمران ١٠٣).

ثانياً : في الحج تعويد للنفس على الطاعة والامتثال لأمر الله:

الحج فرض في العمر مرة على كل مسلم ومسلمة لمن استطاع ذلك ومن يترك فرضية الحج فقد كفر، وأصل ذلك قول الله تبارك

سنة الحج



بقلم الدكتور:
حسين شحاته

كثرة الذكر والطاعات والالتزام بالطريق المستقيم ويعتبر ذلك من انواع جهاد النفس الامارة بالسوء ويعتبر الحج من وسائل تزكية النفس وتطهيرها وتنمية استعدادها للسير في طريق الخير، فالحجاج يضحون بالمال مع حبه، ويتجنبون الشهوات مع لذائذها، ويركبون الصعاب ويعانون من المتاعب ... في سبيل أداء تلك الفريضة ليفوزوا برضاء الله ... فهذا يعتبر نوعاً من انواع جهاد النفس ولقد أكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد؟» فقال صلى الله عليه وسلم: «لكن أفضل الجهاد هو حج مبرور»، وعن ابن خزيمة في صحيحه، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: قلت يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «عليهن جهاد لا قتال فيه .. الحج والعمرة»، وروى النسائي بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جهاد الكبير والضعيف والمرأة .. الحج والعمرة»، ولذلك يعتبر الحج من الشعائر التي تعود النفس البشرية على التضحية والجهاد.

الحج مدرسة ربانية روحية

تبرز المنافع الروحية للحج انه مدرسة لتربية النفس والسمو بها الى العلا، فيها يتعلم المسلم كيف يعيش في عبادة خالصة لله سبحانه وتعالى، وأن يكبح الشهوات واللذائذ ونزوات الشر، فيما يعود الانسان نفسه على التضحية والجهاد والالتزام بالطريق السوي، فيها يربي الانسان نفسه على حب الله ورسوله والولاء للإسلام كمنهج حياة، لا اشتراكية ولا رأسمالية .. فيها يتحسس الانسان الاقتداء برسول الله وأصحابه والمجاهدين الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى أتاهم اليقين وتركوا لنا راية الاسلام مرفوعة في ربوع العالم. ان من يتعلم في هذه المدرسة ويحرص على الاستفادة بما فيها من دروس تربوية يكون جزاؤه الجنة بأمر الله سبحانه وتعالى الذي وعد بذلك على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» متفق عليه.

قول الله تبارك وتعالى «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة...» الى آخر الآية (آل عمران ١٤). وفي الحج يترك الناس هذه اللذائذ ويشعرون رغبات الدنيا ويتجنبون الشهوات .. ففي ذلك اختبار على قوة الايمان وصدق العقيدة والاخلاص في حب الله ورسوله، فالحجاج أثناء أداء المناسك يؤمنون ايماناً بأن تقوى الله والعمل على الفوز برضائه وغفرانه خير من تلك الشهوات الزائلة ويتذكرون قول الله تبارك وتعالى «والذين آمنوا أشد حبا لله» (البقرة ١٦٥)، كما أنهم يحسون بحلاوة الايمان ولقد قال عن هؤلاء صلى الله عليه وسلم «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار» متفق عليه، ولذلك يعتبر الحج المبرور من مقاييس صدق العقيدة وقوة الايمان.

خامساً : في الحج تطهير للنفس البشرية من مظاهر الكبرياء والعظمة:

يلبس الحجاج ملابس بسيطة، يستبدل الغني الفاخر الثمن من الثياب بثوبين لا زينة ولا زخرفة فيهما كما يقف امام الله سبحانه وتعالى متجرداً من كل مظاهر الحياة الدنيا الزائلة يتذكر يوم لقاء الله، وهذا يظهر النفس البشرية من الكبرياء والعظمة والغرور والتفاخر بالانساب والألقاب، كما يعود النفس البشرية على التواضع حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد متذكراً قول الله تبارك وتعالى «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» (الحجرات ١٢).

سادساً : في الحج تعويد للنفس على الجهاد:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى في النفس البشرية نوازع الخير والشر، وأصل ذلك قوله تبارك وتعالى: «ونفس وما سواها فالهيمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكّاها وقد خاب من دساها» (الشمس ٧-١٠). فالانسان قائر على توجيه نفسه الى الخير وإلى الشر، ولذلك يجب على المسلم ان يستخدم القدرة الكامنة في كيانه في توجيه نفسه الى الخير، وذلك عن طريق

في ذكرى استقلال باكستان:

المطلوب تأصيل المنهج الإسلامي في كل جوانب الحياة

• نهضة شاملة ..

وسط هذه الأمواج العاتية ورغم كل الصدمات التي تعرضت لها باكستان منذ انشائها ومع الأعباء الكبيرة التي تقوم بها باكستان فإن هذه الدولة الفتية ازدادت إيماناً بحقوقها في الحياة واستمرت في عمليات الإنتاج والتطور والتحديث وواصلت خططها التنموية الخمسية لبناء الإنسان الباكستاني المسلم ورفع مستواه والاهتمام به تعليمياً وتدريبياً وصحة واتصالات وخدمات ولعل ميدان الطاقة النووية من أهم الميادين التي حققت فيها باكستان تقدماً ملحوظاً وكان عالمياً مشار أخذ ورد بفعل الحملات الإعلامية المغرضة التي يبثها اعداؤها.

• الطاقة النووية سلمياً

لقد خطت باكستان خطوات متقدمة في مجال الطاقة النووية خلال السنوات القصيرة من عمرها فقد تأسست لجنة الطاقة النووية فيها عام ١٩٥٥م من أجل تطوير استخدام الطاقة للأغراض السلمية في مجالات الزراعة والطب والصناعة وأصبحت باكستان إحدى الدول الاثنى عشر في العالم التي حصلت على التقنية المتقدمة في صنع الوقود النووي، هذا التقدم التقني بات مؤرقاً للهند التي تحاول إعادة سيطرتها على شبه القارة الهندية فروجت ضدها اتهامات باطلّة متهمه إياها بالعمل على صنع القنبلة الذرية مع أن الهند نفسها تمتلك هذه القنبلة لاستخدامها في الوقت المناسب كسلاح ضد باكستان.

• مصالح متبادلة ..

وهنا لا بد من القول بأن مصالح الهند التقت مع مصالح الروس في اجهاض وتقطيع أوصال

يصادف غداً الرابع عشر من شهر اغسطس الذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال باكستان في أعقاب تقسيم شبه القارة الهندية ١٩٤٧م على أساس من العقيدة ومنذ ذلك التاريخ وأعداء الاسلام يحاولون جاهدين عرقلة حركة نمو هذه الدولة المسلمة ووقف طموحاتها المستقبلية باعتبارها كانت أكبر دولة اسلامية في العالم قبل ان يتآمر هؤلاء الأعداء عليها ويفصلوا جزءها الشرقي لتتكون فيه دولة جديدة (بنغلاديش).



• تحرير افغانستان لن ينجحوا الا بدعم هؤلاء المجاهدين.

السيطرة الهندوسية على جميع شبه القارة الهندية تحت ستار الاشتراكية المزيفة التي يتجبح بها النظام الحاكم في دلهي.

• دعم الاتحاد
الاسلامي لمجاهدي
افغانستان أمانة في
أعناق الدول والشعوب
الاسلامية جميعاً.

• طوق شيوعي!

ان باكستان اليوم وهي تحتفل بذكرى استقلالها تواجه مصاعب عديدة ومشكلات في غاية الضخامة والتعقيد خلقها اعداؤها من الشيوعيين الذين يحيطون بها من كل جانب تمهيداً للأجهاز عليها - كما حصل في افغانستان - فروسيا والنظام الشيوعي في افغانستان والصين والهند المتحالفة مع روسيا كلهم أعداء حاقدون على باكستان وان أظهر بعضهم الود لها وباكستان كما يقول خبراء السياسة هي حجر الدومينو القادم في المؤامرة الدولية الكبرى والهند حليفة روسيا تستعد لهجومها على باكستان منذ وقت بعيد لاعادة

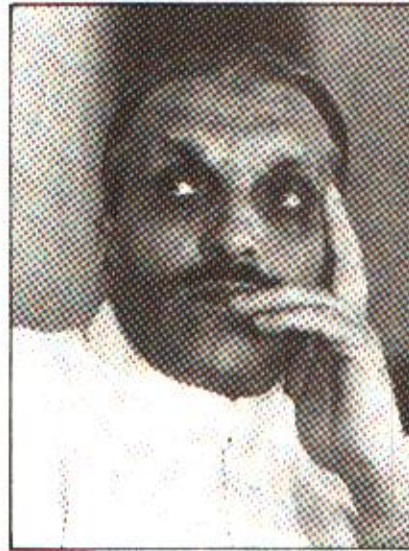
طبقت بعض الحدود الإسلامية وفي إطار السياسة أعلن ضياء الحق عن تشكيل لجنة ضمت ١٤ عضواً مهمتها دراسة التقارير التي وضعتها اللجان المختلفة حول مشروع النظام السياسي الإسلامي المقترح بما يناسب الشعب الباكستاني في مرحلة الانتقال من الأحكام العرفية إلى النظام المدني وبما يتمشى مع الشريعة الإسلامية وفي مجال الاقتصاد بدىء بتطبيق قواعد الدين الإسلامي على النشاطات المصرفية منذ عام ١٩٨١م وألغيت الفائدة من الاقتصاد الباكستاني ومن المتوقع أن تنتهي عملية أسلمة النظام المصرفي في أكتوبر المقبل وهو الموعد الذي كان قد حدده ضياء الحق لذلك.

ونحن نأمل أن تستمر حكومة باكستان في تدعيم اتجاهها هذا بالتعاون مع الدعاة الحريصين على كرامة ورفعة بلدهم وتطبيق الإسلام في كل مجالات الحياة لأنه كل لا يتجزأ وهو مصدر قوتنا وعزتنا وسؤدنا ويوم نطبق الإسلام كاملاً نقطع الطريق كلية على المرجفين والمشككين.

• المهاجرون الأفغان

كما أن من جملة الأعباء التي ألقيت على كاهل باكستان لجوء أكثر من أربعة ملايين أفغاني إلى أراضي باكستان بعد الغزو الروسي لأفغانستان عام ١٩٧٩م. وتقوم حكومة باكستان بتقديم العون والرعاية لهم حيث تنفق عليهم ما لا يقل عن مليون دولار في اليوم الواحد نصفها يأتي من ميزانية الدولة والنصف الباقي من باب التبرعات ولا شك أن هذا الموقف المشرف من حكومة باكستان يستحق كل تقدير واحترام ويتطلب من باقي الدول الإسلامية أن تساهم أيضاً مع باكستان لتخفيف معاناة وآلام هؤلاء المهاجرين المجاهدين الذين لجأوا إلى أراضي دولة مسلمة فراراً بدينهم وعقيدتهم وهم يعيشون في مخيمات وقرى حدودية تفتقر إلى أدنى ضروريات الحياة من ماء وكهرباء ورعاية صحية ..

وهنا لابد لنا من تذكير الحكومة الباكستانية وغيرها من الدول الإسلامية بضرورة دعم الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان الذي يتزعمه عبد رب الرسول سياف والذي يمثل الجهاد الحقيقي المخلص ونبذ كل الفئات التي تتسمخ براءة الجهاد والتي تحاول استجداء الحل السلمي للمشكلة الأفغانية والارتقاء في احضان الغرب .. إنها أمانة نضعها في عنق الحكومة الباكستانية عسى أن نجد صداها في القريب العاجل إن شاء الله.



• ضياء الحق رئيس دولة باكستان الإسلامية

استلام السلطة وتولي الجنرال ضياء الحق الرئاسة (يوليو ١٩٧٧) وكانت أولى المهام التي نفذها ضياء الحق تقليص نفوذ الحركات الشيوعية ووضع حد لانتشار الأفكار العلمانية التي كان ينادي بها حزب الشعب حليف روسيا وتم اعدام بوتو في ابريل ١٩٧٩. وبدأت حكومة باكستان السعي الحثيث من أجل اضعاف الطابع الإسلامي على البلاد بتطبيق بعض جوانب الشريعة الإسلامية في المجتمع والسياسة والاقتصاد ففي إطار المجتمع

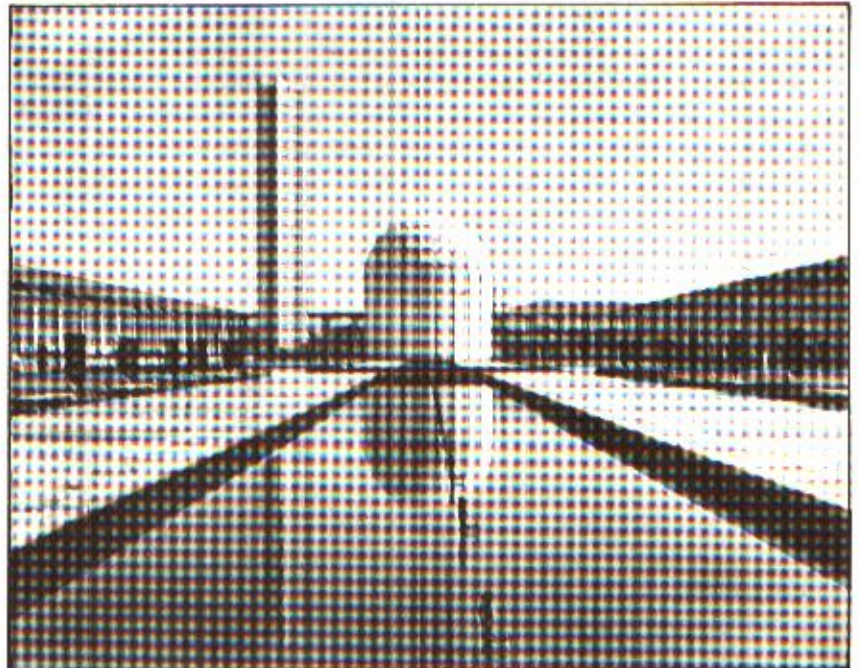
باكستان وظهر هذا التحالف جلياً واضحاً في الحرب الهندية - الباكستانية ١٩٧١م وانفصال بنغلاديش عندما تدفقت الأسلحة الروسية على الهند بكميات هائلة في حين حرمت باكستان من السلاح حتى من الذين يدعون صداقتها كما برز هذا التحالف في دعم الأحزاب الشيوعية واليسارية الباكستانية وتأجيج النزاعات القبلية في صفوف أبناء باكستان من أجل عملية تفكيك جديدة.

• نشاط الأحزاب العلمانية

إذن وبفعل التآمر الخارجي شطت الأحزاب اليسارية والاشتراكية والشيوعية في باكستان مستغلة ستار الديمقراطية وكان حزب الشعب آنذاك بزعامة ذو الفقار علي بوتو وهو حزب ذو أفكار ومبادئ علمانية يحاول جر البلاد إلى دوامة المعسكر الشرقي واضفاء الطابع العلماني للاديني على مؤسسات الدولة ضارباً عرض الحائط بعقيدة شعب باكستان تلك العقيدة التي قامت باكستان بالأصل عليها فقد عمل بوتو ولمدة سبع سنوات أمضاها حزبه في الحكم على خلق الفوضى ونشر الاضطرابات وتآليب فئات الشعب وتآصيل الأفكار اليسارية.

• الجيش يتولى السلطة

أزاء هذه الأوضاع الفاسدة تمكن الجيش من



• معهد الباكستان للعلوم النووية حرب اسلام آباد

قبل ان تعود علاقاته الرسمية مع اسرائيل:

ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفياتي والعرب؟

اليهودية على الارض المغتصبة عام ١٩٤٧ بل ويعتبر ان تلك الدولة وجدت لتبقى ولتستمر ولتتطور وما نقوله ليس تحاملاً او اتهاماً للاتحاد السوفياتي انما هو مبدأ ثابت في سياسته.

يقول رئيس الحكومة السوفياتية السابق اليكسي كوسجين: (لقد كنا أول من أوجد دولة اسرائيل ولهذا فاننا يجب ان نحافظ عليها).

وكما هو واضح في وثائق هيئة الأمم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي كان أول من صوت عام ١٩٤٧ الى جانب قرار تقسيم فلسطين وإنشاء كيان يهودي، وكان أيضاً أول من أعلن اعترافه بذلك الكيان حين الاعلان عن قيامه رسمياً عام ١٩٤٨. وكما قلنا فان هذه السياسة كانت ثابتة ثبوتاً يقينياً في ذهن القادة السوفيت رغم التغييرات العديدة في هذه القيادة من عام ٤٧ وحتى وقتنا الراهن فاندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق الذي أعلن عام ٤٧ تأييد بلاده لقرار تقسيم فلسطين وأعلن عام ٤٨ اعتراف حكومته بالدولة اليهودية الجديدة التي قامت على ارض فلسطين يعلن نفسه عام ٧٦ خلال مؤتمر صحفي (ان بلاده كانت قد أيدت انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨ وان سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على حق كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل وما زالت كما كانت عليه). ويقول غروميكو أيضاً (ليس من حق أحد ان يخطر بباله انه ليس من حق اسرائيل البقاء).

وما قاله غروميكو عام ٤٧ و٧٦ وهو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي عاد ليكرره من جديد عام ٨٥ وهو رئيساً للدولة السوفياتية. فلم يكن ليمضي شهر واحد على تعيينه رئيساً للدولة وان به - (وفي خضم الحديث عن اللقاءات السوفياتية الاسرائيلية) - يعلن (انه يعارض المتطرفين!! في العالم العربي الذين يأملون في القضاء على اسرائيل .. وان الاتحاد السوفياتي

الاتحاد السوفياتي والتي استمرت لعدة عقود فان الاتجاهات السوفياتية الحقيقية نحو القضية الفلسطينية لم تكن واضحة المعالم امام جماهيرنا لهذا كان لابد من بيان حقيقة السياسة السوفياتية تجاه قضيتنا المقدسة حتى تتمكن جماهيرنا المسلمة من معرفة موقعها ولكي تعرف موقعها لابد ان تعرف اعداءها قبل اصدقائها.

وللوصول الى حقيقة التوجهات السوفياتية بالنسبة للقضية الفلسطينية رأينا ان نتناول الموضوع من جانبيه الأساسيين وهما:

١ - موقف الاتحاد السوفياتي من الكيان اليهودي.

٢ - موقفه من الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

موقف السوفييت من الكيان اليهودي:

الحقيقة الثابتة في ضمير أمتنا والتي لا تقبل اي جدل حولها تكمن في أننا لا ننظر الى القضية الفلسطينية باعتبارها قضية سياسية متنازع عليها بين العرب واليهود ويمكن الوصول الى تسوية عبر مفاوضات مباشرة او غير مباشرة ... ولكننا ننظر الى القضية باعتبارها حقاً مغتصباً لابد من عودته لأصحابه ولو بعد حين وبالتالي فاننا ننظر الى هذا الحق نظرة تكاملية بحيث لا فواصل عندنا بين حقنا المغتصب عام ١٩٤٧ في حيفا ويافا واللد والرملة ... وبين حقنا المغتصب عام ١٩٦٧ في القدس ونابلس ورام الله ... فهي أرض واحدة ووطن واحد وقضية واحدة .. ومن هذا المنطلق فان نظرة الجماهير الايجابية او السلبية تتحدد من هذا الطرف او ذاك من خلال موقفه من هذه القضية فمن يؤيد الاغتصاب عام ٤٧ لا يعنينا رفضه لاغتصاب عام ٦٧.

والاتحاد السوفياتي الذي أزهق مسامعنا بمزمزار رفضه لاغتصاب عام ٦٧ أعلن وما زال يعلن ان موقفه الثابت والمبدئي مع قيام الدولة

خامساً - الاتحاد السوفياتي والقضية الفلسطينية:

تعتبر القضية الفلسطينية قضية القضايا بالنسبة للعالم الاسلامي فهي قضيتة العقائدية وقضيتة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .. الخ. لهذا فان علاقتنا مع المجتمع الدولي كانت تحكمها قرب هذا المجتمع او بعده عن هذه القضية، ومن هنا فان نظرة الرأي العام المسلم تتحدد ايجابيتها او سلبيتها بالنسبة لهذا الطرف او ذاك بمقدار تفهمه لحقيقة القضية الفلسطينية وتعاطفه مع مشاعر الجماهير المسلمة تجاه قضيتنا المقدسة ..

ومن هذا المنطلق فان الرفض الجماهيري للولايات المتحدة الامريكية استقر في ضمير هذه الجماهير استناداً الى المواقف الامريكية المؤيدة للاغتصاب الصهيوني والمتبينة لسياسات العدوان التي قام عليها هذا الكيان اليهودي بحيث لم تترك الحكومات الامريكية المتعاقبة فرصة الا وعبرت فيها عن احتضانها لهذا الكيان ومؤازرته وحمايته حتى تولدت قناعة كاملة عند الجماهير المسلمة بأن الكيان اليهودي ما هو الا ولاية من الولايات الامريكية التي يقع عبء حمايتها والدفاع عنها ورعايتها على الحكومة الفدرالية في واشنطن. لهذا كله فان محاولة بعض الاقلام اليسارية منها بشكل خاص اثبات التواطؤ الامريكي والمساندة الامريكية ... أصبحت اما ضرباً من ضروب الترف الفكري او لصرف الانتباه عن قوى دولية اخرى لا تقل تواطؤاً ومساندة وتأييداً للكيان اليهودي من الولايات المتحدة ولكن بأساليب مختلفة مغلقة بالخداع والتموه .. ويعتبر الاتحاد السوفياتي أحد أهم القوى الدولية التي مارست عملية الخداع والتضليل بالنسبة للقضية الفلسطينية في محاولة منه لايجاد موضع قدم له في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ونتيجة لسياسة التضليل التي مارسها قادة

يأمل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة في ظل السلام والأمن) .. فأين التعارض بين هذا الموقف السوفياتي والموقف الأمريكي الذي يعمل أيضاً على ضمان أمن وبقاء اسرائيل؟

ان هذه الحقيقة الواضحة للموقف السوفياتي لاتدل عليها فقط الاعلانات السوفياتية الرسمية بقبول قرار التقسيم والاعتراف باسرائيل ... او التصريحات المختلفة للقادة السوفيات حول ضمان أمن وبقاء اسرائيل بل تعدته الى ممارسات سياسية عملية فعلى سبيل المثال لا يمكن ان ننسى الموقف السوفياتي صبيحة حرب عام ٦٧ حين طلبت الحكومة السوفياتية وعبر سفيرها في القاهرة من القيادة المصرية عدم اتخاذ المبادرة بالهجوم وترك العدو الاسرائيلي يسدد ضربته الاولى بحجة كسب الرأي العام العالمي (وبعيداً عن موقف القيادة المصرية) فان ما جرى لا نجد له تفسيراً سوى التواطؤ الظاهر الى جانب العدو لأنه من غير المعقول ان الاتحاد السوفياتي كأكبر قوة عسكرية ودولية في العالم يغفل عن حقيقة الاستعداد الاسرائيلي وامكانياته والنتائج التي يمكن ان تترتب على قيامه بالضربة الاولى.

ولانريد ان نذكر القارئ بالنتيجة المأساوية لحرب عام ٦٧ وانعكاساتها على القضية الفلسطينية بشكل خاص وعلى الاوضاع العربية بشكل عام. والملفت للنظر هنا ان الكيان الاسرائيلي تمكن من خلال حرب الايام الستة من تثبيت حدوده التي كان يطمح اليها ولا أقصد هنا بالطبع حدود عام ٤٧ بل الحدود التي وصل اليها عام ٦٧ فهل كانت التوصية السوفياتية صباح ٥ يونيو عام ٦٧ تهدف الى ايصال اسرائيل لتلك الحدود؟ كما لا ندرى أيضاً ان كان تصريح رئيس الدولة السوفياتية اثناء حرب ٦٧ نيقولايف بود غوردني يصب في نفس الاتجاه حين قال (ستبقى أيدينا على مفتاح الاسلحة التي نعطيها للعرب)؟

● السلاح السوفياتي :

وقضية السلاح السوفياتي هي الورقة التي يحملها دعاة الشيوعية في وطننا ليهللوها بها صباح مساء وليلدلوها على التأييد السوفياتي للقضية العربية ومع ذلك فانتا ورغم مرور هذه السنوات الطويلة على استخدام هذا السلاح لم تحقق جيوشنا الثورية اي انتصار اللهم سوى الانتصار الواضح الذي حققته تلك القوى الثورية على شعوبها المستضعفة ولن ننسى دور السلاح السوفياتي في ضرب المدن والقوى العربية حيث أثبت هذا السلاح فاعليته وحيويته!! والسلاح السوفياتي في معظمه كان سلاحاً دفاعياً لا

● الاتحاد السوفياتي كان أسبق الدول للاعتراف باسرائيل.

● الاستراتيجية الثابتة للسوفييت تهدف الى ضمان أمن اسرائيل.

● السلاح السوفياتي للعرب كان سلاحاً دفاعياً فقط.

يحقق نصراً ولا يربح معركة، وفي هذا المجال يقول مستشار السفارة السوفياتية في اسرائيل قبل اكثر من عشرين عاماً (لم نقدم للعرب من الاسلحة الا ما يلزمهم لحاجات الدفاع وليس للهجوم وعلى الشعب في اسرائيل ان يتأكد من ان السلاح السوفياتي يعطي لقوى التحرر العربية!! من أجل معركتها مع الرجعية العربية ومن المؤكد ان القضاء على الرجعية العربية يخدم المصلحة الاسرائيلية).

ويقول الملحق العسكري في السفارة السوفياتية في باريس في حديث أدلى به لندوب صحيفة معاريف الاسرائيلية عام ١٩٦٤ (ان ما قدمناه للعرب من سلاح هو لأغراض دفاعية ولن نسمح باستخدامه ضد اسرائيل). ويقول هذا الملحق (ان اسرائيل أيضاً تستطيع الحصول على اسلحة سوفياتية اذا رغبت فالقضية تجارية وليس في بيعنا السلاح للعرب اي التزام بالنسبة للمشكلة الفلسطينية، اننا لن نقوم بأي عمل



● ستالين — نعم لاقامة اسرائيل

من شأنه ان يضر بالكيان المستقل لاسرائيل). ويدلل الملحق العسكري السوفياتي على اقواله بموقف بلاده من الدولة اليهودية حتى قبل قيامها فيقول: (انكم تعلمون الموقف الايجابي الكبير الذي وقفه الاتحاد السوفياتي من حركة التحرر الوطني اليهودي حيث كان السلاح الذي تستعمله الحركة سلاحاً سوفياتياً). ولم يعد سرا ان نعلم ان الاتحاد السوفياتي كان يساند العصابات اليهودية في الأربعينات بشتى انواع الأسلحة لتحقيق قيام الدولة اليهودية فلما قامت عام ٤٨ كان الاتحاد السوفياتي أسبق الدول الى اعلان الاعتراف بها.

● السوفييت والتسوية السلمية :

ويعتبر هذا الجانب واحداً من الممارسات السوفياتية العملية باتجاه الدعوة الى أحقية الكيان اليهودي في ضمان الأمن والاستمرار، والجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي بالنسبة للقضية الفلسطينية تخدم في النهاية قضية الأمن الاسرائيلي مهما كانت شعارات السلام التي يرفعها براءة زاهية، وكما قلنا فان الحفاظ على الوجود الاسرائيلي وضمان هذا الوجود هو مبدأ ثابت في السياسة الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي ولهذا فحين يقول الزعيم السوفياتي الراحل بريجنيف (ان من حق اسرائيل ان تنعم بالوجود والأمن ومن الضروري الحفاظ على مصالحها الحيوية). فانه بذلك القول يعبر وبصدق عن تلك الحقيقة الثابتة في السياسة السوفياتية ومن هنا فان بريجنيف حين أعلن عن مبادرته السلمية لم يخرج عن هذا المنحى فقد أقر في مبادرته ضمان الوجود الاسرائيلي والأمن الاسرائيلي كشرط أولى في اية عملية سلام محتملة، ومن هنا فان التأكيد المستمر من جانب الاتحاد السوفياتي على القيادات الفلسطينية كان يدور حول ضرورة اعتراف الفلسطينيين بالدولة الصهيونية كشرط مسبق لأي تحرك نحو السلام في المنطقة ففي لقاء بين القيادتين السوفياتية والفلسطينية تم عام ١٩٧٧ يقول وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت اندريه غروميكو (ان الاتحاد السوفياتي يرى انه تسهلاً لاجاد نقاط اللقاء حول حل المشكلة الفلسطينية ان تقوم منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل حيث ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بوصفهما رئيسين لمؤتمر جنيف متفقان تماماً على ضمان الوجود الاسرائيلي).

ويقول غروميكو أيضاً (ان الاتحاد السوفياتي يعترف باسرائيل رسمياً مع كونه قطع العلاقات الدبلوماسية معها بعد حرب

١٩٦٧ إلا أنه لم يسحب الاعتراف، ومن حين لآخر فإن هناك موظفين سوفيات كبار يذهبون لاسرائيل بمهمات مختلفة، لهذا فإنه لا بد للعرب من أن يعترفوا بإسرائيل، لأنه يعتقد كدبلوماسي محترف أن الاعتراف بإسرائيل ضرورة ملحة وهامة).

ويقول مخطط السياسة السوفياتية الخارجية غروميكو أثناء لقائه مع وزير خارجية مصر الأسبق اسماعيل فهمي عام ١٩٧٥ (أن الاتحاد السوفياتي يريد تسوية لأزمة الشرق الأوسط تؤكد حق جميع الدول في المنطقة بما فيها إسرائيل في الوجود والاستقلال والتطور). ثم عاد غروميكو ليؤكد على هذا النهج عند لقائه بوزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام حيث يقول (يجب الاتفاق على تأمين وضمان حقوق كل دول الشرق الأوسط بما فيها دولة إسرائيل في الوجود والتطور المستقل).

ويقول أباييان وزير خارجية العدو الاسرائيلي السابق (أن غروميكو أبلغه أثناء لقائه في جنيف أن الذين لا يقبلون بوجود إسرائيل وسيادتها لا يستطيعون الاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفياتي). ويؤكد زهير محسن أحد زعماء منظمة التحرير الفلسطينية والذي كان عضواً في معظم الوفود الفلسطينية التي أجرت عدة محادثات مع القيادة السوفياتية حيث يقول (أن السوفيت قالوا لنا لن نسمح لكم بتدمير إسرائيل).

ويقول أيضاً (أن السوفيت رفضوا مجرد الحديث في إثارة قرارات عودة لاجئي عام ٤٨). وأن دل على شيء فإنما يدل كما ذكرنا على حقيقة الاتجاهات السوفياتية بالنسبة للقضية الفلسطينية والتي تؤكد على تأييد السوفيت للدولة اليهودية وضمان وجودها واستمرارها وشعارات السلام التي يدعو لها السوفيت في كل مناسبة ومشاركتهم في مؤتمر جنيف الأول ومشاركتهم في فصل القوات وتأييدهم للمبادرة الأمريكية المعروفة بمبادرة روجرز وقبول قرارات الأمم المتحدة وموافقتهم الضمنية على اتفاقيات كمب ديفيد التي لم يكن إعلان رفضهم لها سوى مناورة سياسية ولكون هذه الاتفاقيات تمت بعيداً عن مشاركتهم فيها.

كل ذلك يثبت أن الساعي السوفيتية من أجل السلام تهدف أولاً وأخيراً إلى تحقيق السلام والأمن للعدو الاسرائيلي، السلام الذي يحاول الاتحاد السوفياتي تحقيقه على حساب شعبنا وعلى حساب قضيتنا المقدسة.

● السوفيت والعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل:

أما حكاية قطع العلاقات الدبلوماسية مع

إسرائيل فهي أكبر اكذوبة سياسية سوفياتية حيث أن هذا الإجراء لم يشكل بالنسبة لاسرائيل ولا للاتحاد السوفياتي أية خسارة بل على العكس حقق لها ربحاً سهلاً تمثل في استغلال هذا الإجراء لتحقيق المزيد من النفوذ السوفياتي في المنطقة عجزت أن تحققه خلال عقود طويلة كما حقق الاتحاد السوفياتي المزيد من الأرباح الاقتصادية نتيجة صفقات السلاح الضخمة التي أبرمت معه بعد هزيمة ٦٧، وحقق المزيد من النفوذ العسكري من خلال الآلاف من الخبراء والمستشارين العسكريين الذين رافقوا قوافل السلاح السوفياتي الدفاعي والذي استهلك ميزانية العديد من الدول العربية وجعل شعوبها تقف على حافة الحد الأدنى لمستوى الفقر، كل هذا مجرد أن الاتحاد السوفياتي أعلن عقب هزيمة ٦٧ عن قطع علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل التي لم تتأثر بهذا القرار نظراً لأن حقيقة العلاقات لم تنقطع فالأصالة بين الدولتين لم تنقطع والوفود المتبادلة بينهما استمرت كما هو مرسوم لها واللقاءات الرسمية بين مسؤولين سوفيت ومسؤولين إسرائيليين كانت تتم في أوقات متتالية وبدون أي انقطاع منذ الإعلان الرسمي لقطع العلاقات وحتى يومنا الراهن حيث تحدثت الأنباء عن عقد لقاء رسمي مباشر بين السفير السوفياتي في باريس ونظيره الإسرائيلي تناولا خلاله العلاقات الإسرائيلية السوفياتية، ولا يمكن هنا أن ننسى اللقاءات التي جمعت بين وزير خارجية العدو

● قوافل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي كانت أخطر من قوافل السلاح.



● بريجنيف - السلام في خدمة إسرائيل

اسحق شامير وبين نظيره السوفياتي غروميكو عام ٨١ ولقاء أباييان وغروميكو، ولا ننسى أيضاً الوفود الرسمية المتبادلة كالوفد السوفياتي الذي وصل تل أبيب مؤخراً للمشاركة في الاحتفالات الإسرائيلية بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية، والوفد الإسرائيلي الذي زار الاتحاد السوفياتي عام ٧٧ لحضور أحد المؤتمرات في جمهورية جورجيا السوفياتية، وعام ٧٧ أيضاً اشترك الناشرون الإسرائيليون بمعرض الكتاب في موسكو وفيه تم عرض أكثر من ٥٠٠ كتاب إسرائيلي في الجناح الخاص بدولة العدو وكان من بينها كتاب الثورة للسفاح ييغن رئيس وزراء العدو الأسبق. هذا بالإضافة إلى عشرات اللقاءات والاتصالات والوفود المتبادلة.. الخ..

ثم يأتي بعد ذلك من يحاول أن يستغل هذه الأمانة ليقتنعها بأن إعلان الاتحاد السوفياتي عن قطع علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل هو من الأعمال البطولية التي درج عليها الرفاق في الكرملين!!!

ب - هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل

أن طبيعة تكوين الكيان اليهودي تقوم على عنصرين أساسيين هما العنصر البشري والعنصر المادي وإسرائيل ككيان مصطنع منقطع الأصالة والجذور ولا ولن تتمكن من الاستمرار لولا تفاعل هذين العنصرين الأساسيين، إسرائيل لم تكن تملك من هذين العنصرين إلا القليل الذي لا يتناسب مع طموحاتها بتكوين الدولة اليهودية فوق أرض فلسطين، ومن هنا فإن تطلع الزعامة اليهودية نحو الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كان أمراً مبرراً لا يقلل الجدال فالولايات المتحدة تملك العنصر المادي والاتحاد السوفياتي يملك العنصر البشري حيث يعيش ٢ ملايين يهودي، ومن هنا فإن الحقيقة التي لا يمكن أن يختلف عليها اثنان هي أن الدولة اليهودية كما تعيش على تزويد الولايات المتحدة لها بالامكانات العسكرية والاقتصادية فهي في الوقت ذاته تحافظ على استمرار كيانها ووجودها من خلال تزويد الاتحاد السوفياتي لها بالامكانات البشرية.

وهذه الحقيقة تتفق تماماً مع اتجاهات السياسة السوفياتية الثابتة والمبدئية بالنسبة للكيان اليهودي ولهذا فإن الهجرة اليهودية السوفياتية مستمرة حتى من قبل قيام هذا الكيان وإلى وقتنا الحاضر وأن خضعت لفترات من الانخفاض نتيجة أوضاع دولية وداخلية مؤقتة إلا أنها لم تنقطع حيث أن انقطاع المدد البشري عن إسرائيل يهدد الوجود الاسرائيلي بكامله ولهذا فإن سياسة الاستيطان تعتبر من أهم السياسات الداخلية في إسرائيل ومن أجلها تقوم حكومات

الفترة ما بين ٧٣ - ٧٤ وصل الى ما يقرب من ٣٥ ألف يهودي سوفياتي، وتقول الصحيفة نفسها ان ارقام الهجرة تدنت بنسبة ٢٠ بالمائة فقط بعد عام ٧٤ الى ان عادت الى الارتفاع عام ٧٩ حيث وصلت الى ٥٠ ألف، ثم يريد الاتحاد السوفياتي ومن يدعو له من المنهزمين العرب ان نقبل تخفيفهم من حجم الهجرة لليهودية الذي تجاوز حد الاستخفاف بعقولنا الى حد الاستغلال، ففي عام ٨١ مثلاً بلغ المعدل الشهري للمهاجرين اليهود من مدينة موسكو وحدها حوالي ٢٠٠٠ مهاجر ومن المدن السوفياتية الاخرى مثل اودبا وكيف و خاركوف حوالي ١٥٠٠ وفي ذلك الوقت كانت دوائر الهجرة السوفياتية تمنح يومياً حوالي ١٧٠ تأشيرة فهل هذه الارقام تعني الانخفاض في عدد المهاجرين بمعناه الحقيقي؟

ان قضية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل لم تعد أمراً سرياً بل انكشفت اوراقها بصورة لم تعد تسمح لأولئك العرب المنهزمين ان يستمروا في استغلال هذه الأمة، اننا نعتقد اعتقاداً جازماً ان ما يقدمه الاتحاد السوفياتي للكيان اليهودي من عنصر بشري يدعم وجوده واستمراره وحتى توسعه لا يقل بأي حال من الاحوال عن الدعم المادي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل ان لم يكن اهم وأخطر، لان العنصر البشري هو الأساس الاول في عملية بناء الدول وهو سر حياتها وضمان أمنها ووجودها، والمال والسلاح وجدا ليكونا في خدمة الرجال الذين يستثمرون هذا المال و يقاتلون بذلك السلاح.

وأختم هذه الدراسة بحوار جرى قبل عدة سنوات بين رئيس تحرير مجلة عربية وبين مسؤولين سوفيت اثناء زيارة الصحفي العربي الى موسكو بدعوة من وكالة انباء نوفوستي السوفياتية.

وفي هذا اللقاء يسأل الصحفي العربي عن موقف الاتحاد السوفياتي من الهجرة اليهودية الى اسرائيل فيقول أحد المسؤولين السوفيت: أنتم العرب تبالغون جداً في ارقام الهجرة وأثارها والواقع ان عدد المهاجرين قليل جداً وان معظمهم من طبقة العاجزين شيوياً ونساء واذا كانت الحكومة السوفياتية تتساهل بنسبة معينة فلان الهدف الاسمي والأبعد للمهاجرين هو ان يدفنوا في تراب فلسطين التي يعتبرونها مقدسة عندهم.

وبكل المرارة التي استقرت في نفس الصحفي العربي من تفسير المسؤول السوفياتي للهجرة اليهودية يوجه حديثه لهذا المسؤول قائلاً وفي منتهى السخرية:

« اذا كان اليهود السوفييت لا يهدفون من وراء الهجرة سوى ان يدفنوا في فلسطين فلماذا لا تكثف الحكومة السوفياتية بارسال جثث الاموات من هؤلاء اليهود لتدفن هناك ؟؟



• المهاجرون اليهود الى اسرائيل

على سبيل المثال لا الحصر المنظمة اليهودية الدانمركية التي تمكنت وحدها من تسهيل هجرة عشرات الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل منذ عام ٧٠ ولغاية عام ٨١ ورغم الظروف التي دفعت الى تخفيض عدد هؤلاء المهاجرين فان هذه المنظمة اليهودية مازالت قادرة على ترحيل ما يقرب من ٤٠٠ يهودي الى اسرائيل شهرياً ومهما قيل عن اعداد المهاجرين الى اسرائيل من اليهود السوفييت فانه يكفينا تصريح أحد المسؤولين السوفييت الرسميين حين نقل تقرير (الافير) وهو القسم المختص بمسائل الهجرة والجنسية في وزارة الداخلية السوفياتية حيث ذكر التقرير ان عدد اليهود السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى عام ٧٣ وصل الى ما يقرب من ١٠٠ ألف مواطن سوفياتي يهودي اي بمعدل ٤٠٠٠ يهودي سنوياً. هذا ما أورده تقرير سوفياتي رسمي وحتى لو سلمنا بصحة ما جاء في هذا التصريح الرسمي فاننا نعتقد ان وصول ٤٠٠٠ يهودي سوفياتي سنوياً الى اسرائيل شيء مخيف بالنسبة لقضيتنا المقدسة فكيف اذا كان هذا العدد اكبر من ذلك بكثير حسب تقارير عربية وأجنبية...

ففي سنة ٧٩ وباعتراف ادارة الهجرة الاسرائيلية فقد وصل الى اسرائيل اكثر من ٥٠ ألف يهودي سوفياتي فهل يعقل ان تصدق الادعاءات السوفياتية من ان ١٠٠ ألف يهودي فقط هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال ٢٥ عاماً مع ان نصف هذا العدد وصل في عام واحد فقط ؟؟ وصحيفة دافار الاسرائيلية تعترف ايضاً بأن عدد اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل في

وتسقط اخرى بالاضافة الى ان هذه المستوطنات تستهلك قدراً كبيراً من الميزانية الاسرائيلية، وكل هذه التضحيات يقدمها المجتمع الاسرائيلي من اجل استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود الذين يحتاج لهم هذا المجتمع لضمان حياته ووجوده، ولما كانت سياسة الاتحاد السوفياتي تقوم على ضمان أمن المجتمع الاسرائيلي وضمان وجوده واستمرارية هذا الوجود كان لا بد من تفهم مدى حاجة هذا المجتمع لعشرات الآلاف من اليهود السوفييت ومن هنا فان موافقة الزعامة السوفياتية على هجرة هذه الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي يتعشى تماماً مع فهم هذه الزعامة لحاجة المجتمع الاسرائيلي.

ومن هنا فاننا نعتقد ان حاجة الكيان الاسرائيلي الى المزيد من العنصر البشري تقع في رأس قائمة احتياجاتها الحيوية، ويمكن القول ان الحاجة الى العنصر البشري اكبر وأهم من حاجتها الى العنصر المادي حيث ان بناء الدولة وضمان وجودها واستمرارها لا يتحقق الا من خلال توفر العنصر البشري القادر على اعمار الارض ولولا قوافل الهجرة اليهودية الى فلسطين خلال العقود السابقة ما تمكن اليهود من اقامة دولتهم على ارضها ولم يتمكنوا من حماية هذه الدولة وضمان استمرارها حتى الآن ولهذا فقد وضعت الدولة اليهودية كما قلنا امكاناتها وطاقاتها من اجل استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود وهناك في اسرائيل وكالات ومكاتب رسمية متخصصة بشؤون الهجرة ولها فروع في العديد من الدول، وهناك ايضاً العديد من المنظمات اليهودية في العالم تعمل كرديف للوكالة الاسرائيلية وتقدم مساعدات كبيرة في مجال شؤون الهجرة والمهاجرين فهناك

لقطات

* عينت الحكومة الامريكية سفيراً جديداً لها في الكيان الصهيوني ويدعى توماس بيكرينغ، والسفير الجديد يعتبر خبيراً في المخابرات والمسائل النووية ويتحدث خمس لغات من بينها العربية، وقد كلف توماس بمهام خاصة عديدة في مناطق مختلفة من العالم.

* * *

* اكثر من ٢٥ شخصاً من أبناء كبار مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني كانوا ضمن عصابات متخصصة باغتصاب النساء، وقد اضطرت قيادة الحزب لطرد هؤلاء المسؤولين الحزبيين بسبب محاولتهم حماية ابنائهم المجرمين.

* * *

* وثيقة الفاتيكان حول تجربة اليهود من دم سيدنا عيسى صدرت بناء على تعاليم المجتمع الفاتيكاني وتوجيهات البابا يوحنا اثر تسلمه رسائل بعثت بها الجاليات اليهودية مطالبة بالتصدي لمظاهر معاداة السامية في الديانة المسيحية، وقد اصدر البابا توجيهها الى رجال الكنيسة بعدم التعرض لليهود في خطبهم ونشاطاتهم.

* * *

* المستشار الاول في السفارة السوفياتية في روما اعلن عن اختفائه مع انه لم يكن قد مضى على وصوله الى العاصمة الايطالية اكثر من ١٥ يوماً وتعتقد مصادر ايطالية ان المستشار السوفياتي فيتالي بورتشنيكو قرر اللجوء الى احدى الدول الاوروبية.

* * *

* نداء دولي عاجل



وجهت الهيئة العامة للأمم المتحدة نداء عاجلاً الى المجتمع الدولي لكي يقدم معونة اضافية عاجلة قدرها ٣٠ مليون دولار الى السودان اذ يرى خبراء الأمم المتحدة المختصين بشؤون الاغاثة ان الوضع الغذائي في السودان قد يصل الى حد الكارثة. وقد تدهور الوضع بسبب الأمطار التي جعلت طرق النقل المؤدية للمنطقة الغربية للبلاد التي أصابها المجاعة غير صالحة.

وأوضح خبراء الأمم المتحدة ان الحكومة السودانية وهيئات الأمم المتحدة المعنية شاركت في توجيه هذا النداء الذي يتعلق بالاحتياجات الملحة في مجال نقل المؤن والمعدات الطبية، ويتطلب توفير ١٠ ملايين دولار بصفة خاصة من اجل استئجار عربات النقل الكبيرة الاضافية حتى نهاية شهر نوفمبر المقبل، كما يتطلب توفير ٥ ملايين اخرى لنقل وتخزين الاغذية لنحو ٣ ملايين شخص ضحايا مجاعة شمالي ووسط وشرقي السودان.

* اسرائيل وسيرلانكا

اتخذت الحكومة الاسرائيلية خطوات جديدة لتدعيم وجودها في سيرلانكا فقد اعلن عن تعيين شاينغ ديفون الدبلوماسي المحترف

رئيساً لمكتب المصالح الاسرائيلية في خطوة تمهيدية لانشاء علاقات كاملة بين سيرلانكا واسرائيل، وجدير بالذكر ان حكومة السيدة بندرنيا كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ نتيجة الضغوط العربية .. الا ان الحكومة السيرلانكية عادت وسمحت بفتح مكتب دبلوماسي للمصالح الاسرائيلية عام ١٩٨٣ وعززت ذلك بالاستعانة برجال المخابرات الاسرائيلية لتدريب عناصرها لمحاربة رجال المقاومة التابعة لطائفة التاميل المطالبة بالاستقلال عن سيرلانكا.

وكما يحدث في القارة الافريقية حيث يلاحظ ان عودة اسرائيل تتم في خطوات سريعة ومنمرة نرى هذا الأمر يتكرر في آسيا حيث الخطوات الاسرائيلية السريعة لتثبيت علاقاتها المتينة مع دولها، وهذا بالتالي يؤكد على ضعف التحرك الدبلوماسي العربي وعجزه عن ملاحقة الخطوات الاسرائيلية.

* اسبانيا واسرائيل

تجاوزت العلاقات بين اسرائيل واسبانيا مرحلة النظرية الى مرحلة التطبيق وبدأت علاقات التطبيع في مجالات الأمن والسياحة والشؤون العسكرية والاقتصادية والثقافية والمواصلات.

وقد ظهرت اثار هذا التطبيع في العلاقات حين اعتمدت الحكومة الاسبانية البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية التي استقرت قبل شهرين في أحد أحياء العاصمة الاسبانية مدريد حيث منحتها الحكومة الاسبانية الصفة والحصانة الدبلوماسية، ولقد أصبح من المؤكد ان قرار اقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين مدريد وتل أبيب سوف يتخذ في ظل الحكومة الاشتراكية

الحالية التي يرأسها فيليب غونزاليس ومع ان اعلان هذه العلاقات لن يكون قريباً نظراً للمصالح العديدة التي تربط اسبانيا بالعالم العربي الا ان عملية التطبيع بين البلدين قد وصلت الى غايتها باعتماد البعثة الاسرائيلية الرسمية.

* ريغان وجريمة هيروشيما

اعرب الرئيس الامريكي ريغان بمناسبة حلول الذكرى الاربعين لتدمير مدينة هيروشيما اليابانية عن اعتقاده بأنه أيا كانت فظاعة الحدث فانه قد اتاح للعالم أخذ فكرة عن خطورة السلاح النووي، وأضاف ان لقاء القنبلة الذرية على هيروشيما أنهى أخطر حرب في تاريخ البشرية وان امريكا اضطرت لذلك انقاذاً لحياة أكثر من مليون شخص كان يمكن ان يقتلوا لو ان الولايات المتحدة كانت قد غزت اليابان في محاولة منها لانهاء الحرب.

وفي رده على تصريح للزعيم السوفياتي غورباتشيف الذي وصف قرار واشنطن باستخدام القنبلة الذرية بأنه قرار همجي قال ريغان لازلت على اعتقادي بأن الزعيم السوفياتي في ذلك الوقت جوزيف





المواصلات ومصلحة البريد في جنوب افريقيا ولصالح مدينة جوهانسبرغ في تلك البلاد العنصرية.

ومن المفارقات المضحكة ان تقرير مجلس الكنائس نشر بعد فترة قصيرة من قيام بابا الفاتيكان بالقاء خطاب امام محكمة العدل الدولية في هولندا ندد فيه بسياسة التمييز العنصري الذي تمارسه حكومة جنوب افريقيا العنصرية

* أسلحة المانية الى نيكاراغوا



بدأت الحكومة الألمانية تحقيقاً واسعاً في قضية تهريب أسلحة الى نيكاراغوا التي تشهد صراعاً على السلطة بين حكومتها اليسارية وشوار يمينيين مدعومين من الولايات المتحدة، ويقال ان شركة هكلر الألمانية الغربية متورطة في عمليات التهريب، وكانت سلطات الجمارك في ميناء سان خوزيه في كوستاريكا قد ضبطت في الشهر الماضي كميات من الأسلحة من بينها ٣٠٠ مدفع رشاش على متن سفينة نقل دانماركية كانت في طريقها الى نيكاراغوا، وقد اعترف قبطان السفينة بأن الأسلحة قد شحنت من ميناء بلباو الإسباني وكانت في طريقها الى ميناء كورنيتو في نيكاراغوا، كما أكد على ان الأسلحة مخصصة للقوات الحكومية وليس للمعارضة، وكشفت التحقيقات الأولية ان الشركة الألمانية هربت الأسلحة بترتيب من حكومة يوغسلافيا.

رأي دولي

البابا يحارب الإسلام في افريقيا

نقلت صحيفة الهيرالد تريبيون ان البابا يوحنا بولس الثاني بدأ زيارته لسبع دول افريقية من بينها المغرب بهدف محاربة المد الإسلامي الذي شمل القارة منذ بداية الصحوة الإسلامية العالمية. فقد كان عدد المسلمين في افريقيا في السابق حوالي مليون مسلم فقط لكن هذا العدد ارتفع ليصل الى ما يزيد على ٦٥ مليون نسمة أي ما يعادل ١٦٪ من سكان القارة، والدول الافريقية التي تشملها زيارة البابا هذه المرة هي توغو وساحل العاج وزاير وجمهورية افريقيا الوسطى وكينيا والكاميرون والمغرب. وقد سبق للبابا ان زار دولاً أخرى في افريقيا منذ توليه الكرسي البابوي. وكان يهدف في كل زيارته السابقة والسابقة الى الحد من الموجة الإسلامية المتصاعدة داخل القارة الافريقية منذ سنوات.

والامر الذي يقلق البابا ومعه كبار رجال الدين المسيحي هو ما يلمسونه من تراجع للنصرانية في افريقيا رغم كل الجهود والخطوات التبشيرية التي يبذلها الفاتيكان للتصير الافارقة من وثنيين ومسلمين، من خلال توفير الخدمات التعليمية والطبية والغذائية لشعوب القارة في مناسبات غير مناسبة ومع ذلك لا يزال السلم الافريقي متهمساً بمدينة وراقضاً تلك الخدمات التي تساتيه حينما كان رغم حاجته الماسة اليها، ورغم عدم قيام هيئات اسلامية عالمية بتوفير مثل تلك الخدمات للمسلمين الافارقة في اغلب الاحيان.

ففي ساحل العاج مثلاً أمضى الفاتيكان اكثر كاتدرائية في افريقيا قدرت تكاليفها بملايين الفريكات في منطقة لا يزال المسلمون لا يجدون فيها مسجداً واحداً حتى يضطروا الى استعمال الميادين والحدائق العامة لإداء صلاة الجمعة، ومع ذلك لا تبهرهم عظيمة الكاتدرائية ولا تلهيهم عن دينهم الخفيف بل يزداد عدد المعتنقين للإسلام يوماً بعد يوم، وهذه هي الظاهرة التي تقلق البابا والفاتيكان معاً. وهذا ما يجب ان يدفع المسلمين من خلال هيلانهم الخيرية الى زيادة الاهتمام بمسلمي افريقيا حتى يستطيعوا ان يواصلوا مقاومتهم المستمرة ضد الهجمة التبشيرية التي تهددهم منذ تولي البابا بولس الثاني مقاليد الامور في الفاتيكان.

أبو حنيفة

لانتاج قنبلة نووية، وفي نفس الوقت نرى الحكومة الهندية تشن هجوماً عنيفاً على سياسة باكستان الخاصة ببناء قدرة نووية.

* الفاتيكان وجنوب افريقيا

قال تقرير مجلس الكنائس العالمي ان بنك الفاتيكان قدم قروضا لحكومة جنوب افريقيا العنصرية، فقد قام البنك بتقديم قروض جماعية بلغت قيمتها الاجمالية ٤٥٠ مليون مارك ألماني لصالح جنوب افريقيا وذلك خلال الاعوام ١٩٨٢ - ١٩٨٤ وقد تحملت بنوك ألمانية مسؤولية ادارة القروض التي ذهبت لصالح وزارة

تراست الهندية ان البلوتونيوم المنتج لن يخضع لقواعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية لأنه منتج محلياً، وقد أعلن الدكتور راجارامانا رئيس لجنة الطاقة الذرية نجاح تدشين مفاعل درونا للأبحاث النووية وهو أكبر مفاعل للأبحاث في الهند ويقع قرب مدينة بومباي. وقال راجيف غاندي رئيس وزراء الهند في رسالة الى علماء المفاعل النووي الهندي تهنئي لكم على ما انجزتموه في مفاعلكم.

وجدير بالذكر ان الهند كانت قد فجرت قنبلة نووية عام ١٩٧٤ وصفتها في حينها بأنها قنبلة سلمية!!.

ومع ذلك فان هذا النشاط النووي الهندي وحظر التفتيش عنه من قبل الوكالة الدولية يعني ان هذه المفاعلات النووية جاهزة

ستالين قد تصرف بهمجية أكثر عندما قتل ٢٠ مليون نسمة في بلده ذاته ومن بين مواطنيه أنفسهم. وكان ريغان يشير الى المذابح التي قام بها ستالين وحزبه الشيوعي ضد المواطنين الروس لتثبيت الثورة الشيوعية. ونحن نقول ان كلا من ريغان وغورباتشيف صادقان فيما يقولانه فالهمجية الامريكية لا تختلف عن الهمجية السوفياتية.

* قنبلة الهند النووية

أعلنت الهند انها اصبحت قادرة على انتاج مادة البلوتونيوم من التكنولوجيا والوقود المحليين وهو ما يعد تقدماً رئيسياً في برنامجها للطاقة النووية، وقالت وكالة برس

دور النصارى في البلدان الإسلامية

بقلم : الدكتور محمد الظواهري

بموافقة السلطات المحلية، فعلى سبيل المثال حضر ٢٨٠ شخصاً من المختربين صلوات عيد الميلاد في عاصمة دولة نغوية مهمة ... علينا ان نستغل هذا التواجد النصراني اينما وجد في المناطق الإسلامية ... وقد قام مهندس نصراني اثناء عمله في جامعة اسلامية في دولة مغلقة بوجه التنصير بالدعوة الى النصرانية بين طلابه وشرح لهم عن المسيح والانجيل، ولعب مع عائلته دوراً نشطاً، كما انه اعطى نصف راتبه لدعم التنصير والمشروعات التنصيرية في العالم الاسلامي ... وقام مهندس آخر في دولة اسلامية مغلقة ايضا بوجه التنصير بتوزيع نسخ من الانجيل باللغة العربية على كافة الذين يعملون معه، ولما كان لهذا الرجل اهميته لهذه الدول فانها لم تستطع طرده ... اننا بحاجة ان نستعين بهؤلاء ونجند آخرين لمساعدتهم ونصل من اجلهم ونشجعهم على كتابة وارسال التقارير ... لقد وفر الرب لنا فرصة عجيبة اخرى هي الطلاب النصارى الذين يدرسون في الجامعات الاسلامية حول العالم، وقد وجدت القلة التي قامت بذلك تجربة قيمة وحقلاً مثمراً للتنصير، ويبحث الآن القس BRUCE NICOLAS الذي يعمل مع اللجنة اللاهوتية للرابطة التنصيرية العالمية عن طلاب نصراني ناضجين يستطيعون ان يلتحقوا بمختلف الجامعات في البلدان الاسلامية حيث يمكنهم بجانب عملهم الاكاديمي الدعوة الى الرسالة النصرانية».

وهكذا ايها الاخوة، يعمل المنصرون المتفرغون اضافة الى اصحاب الخيام في كافة ارجاء العالم الاسلامي ولكنهم يركزون جهودهم بشكل ملفت للنظر والاهتمام في منطقة الخليج. وقد صدرت عدة كتب ودراسات ومقالات تحذر من هذا التحرك المشبوه والخطير.

فقد أثار الدكتور سالم الوالي في مقدمته لكتاب «التغلغل الصليبي في منطقة الخليج

تقدمه في مجال الدراسات الإسلامية ولتهينة المناهج والكتب المناسبة لدورات اساسية عن الارساليات التنصيرية الى المسلمين».

٣ (الاستعانة بالنصارى العاملين في البلدان الإسلامية :

ربما كان هذا القرار اخطر القرارات التي توصل اليها المؤتمر نظراً للابعاد الخطيرة التي يتضمنها، حيث اشارت العديد من الابحاث والكلمات الى ضرورة الاستفادة من وجود اعداد كبيرة من العاملين النصارى في البلدان الاسلامية. ويطلق على هؤلاء الذين يعملون بالتنصير اضافة الى (او تحت غطاء) عملهم الرسمي «اصحاب الخيام». ومصالح اصحاب الخيام كما ذكر احد الابحاث، وكما اشار ايضا الدكتور احمد دفر في كتابه «التغلغل الصليبي في منطقة الخليج العربي» قد استعير من سيرة احد حواربي السيد المسيح وهو بولس، والذي يطلق عليه النصارى الرسول بولس او القديس بولس. فقد كان هذا الحواربي وراء انتشار النصرانية في ارجاء عديدة من منطقة الشرق الاوسط واوروبا. ويعرف عنه انه لم يكن يعتمد على المساعدات المالية لأعوانه ولم يتفرغ فقط لنشر النصرانية بل كان يعمل في صنع الخيام لتمويل رحلاته ودعوته. واعتبر المؤتمر ان الاستعانة بهؤلاء الاطباء والمهندسين والاساتذة والخبراء والفنيين ... الخ، بعد تدريبهم واعدادهم يمكن ان يكون اسلوباً فعالاً جداً وخاصة في البلدان التي لا يسمح فيها بممارسة التنصير بصورة علنية. وفيما يلي بعض ما جاء في الابحاث والتقارير حول «اصحاب الخيام»:

« يعيش النصارى اليوم ويعملون في كافة اقطار العالم الاسلامي وبدأت كنائس مهاجرة بالظهور اكثر فاكثر في هذه المناطق، ربما ان الاسلام واستناداً الى القرآن يتيح الى اهل الكتاب حرية العبادة فان الكنائس تقوم

٢ (انشاء مركز للموارد والابحاث اطلق عليه معهد صموئيل زويمر : وفي هذا الخصوص نص التقرير على ما يلي :

«ادراكاً منا الى الحاجة الى تطوير اتصال مستمر متبادل بين اولئك العاملين في مجال تنصير المسلمين نقترح تشكيل مركز رئيسي للموارد والابحاث في الولايات المتحدة يتبعه بعد زمن، وكلما دعت الحاجة تشكيل مراكز اقليمية في كافة الاجزاء الرئيسية في العالم الاسلامي. وان يتم تنظيم وادارة هذه المراكز من قبل عالم منصر ذي خبرة واسعة يسانده في مهمته باحثون من مختلف التقاليد الكنسية ممن لهم خبرة في علم الاجناس البشرية والشؤون والدراسات الاسلامية. وان يقوم المركز ايضا بتجنيد العديد من المستشارين الذين يمكنهم زيارة الكنائس وتقديم الخدمات اليها وجمع كمية كبيرة من المعلومات حول مواقع وطبيعة وحجم المجتمعات الاسلامية كافة اضافة الى خواصها النفسية والسكانية. كما يجب ان يتضمن أرشيف المركز مكتبة غنية تحتوي على كافة انواع المعلومات وسبل الاتصال.

وادراكاً للحاجة الى مجموعة من المعلومات عن الشعوب الاسلامية التي لم يتم الوصول اليها، نقترح ان يؤسس هذا المركز اتحاداً يقوم بتنسيق كافة المعلومات التي لها علاقة بتنصير المسلمين. وعلى مدير المركز ان يرخص باقامة ارتباط مع كافة مراكز الابحاث الرئيسية في ارجاء العالم لتطوير علاقة عمل مع الارساليات العاملة في صفوف المسلمين ولجمع المعلومات التي تخص موضوع التنصير في مؤسسات الابحاث والمعاهد الثقافية التي تقوم حالياً باعداد ابحاث متعلقة بالارساليات. اضافة الى ذلك يقوم هذا المركز باصدار نشرة اخبارية شهرية لايصال المعلومات الى الكنائس والارساليات العاملة في ارجاء العالم الاسلامي، ويشجع كافة المدارس في امريكا الشمالية والتي تتخصص بالتدريب اللاهوتي والتنصير من اجل تعزيز وتقوية ما

العربي» الى وثيقة تنصيرية خطيرة قدمها المرحوم الشيخ عبدالله بن علي المحمود رئيس مركز الدعوة الاسلامية العالمي بالشارقة الى مؤتمر علماء المسلمين الثامن الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٧٧، ومما جاء في الوثيقة ما يلي:

« ان التنصير ركز نشاطه في الخليج تمهيدا للقضاء على الاسلام والسيطرة على معاقله الرئيسية، وان المنظمات التنصيرية قررت جعل دبي مركزا وقاعدة للانطلاق والهجوم على مكة المكرمة».

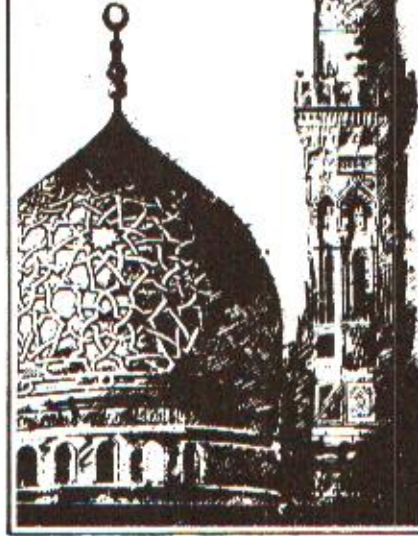
وقد تضمن هذا الكتاب القيم معلومات قيمة عن النشاط التخريبي التنصيري في الخليج وعلى اسماء المنظمات الكنسية التنصيرية وكذلك اسماء الكنائس الموجودة هناك. كما توجد ايضا معلومات على درجة من الاهمية في رسالة الدكتوراه التي أعدها الدكتور عبدالمالك خلف التميمي تم نشرها باللغة العربية عام ١٩٨٢ تحت عنوان «التنشير في منطقة الخليج العربي: دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي». وكذلك يحتوي كتاب «الغزو التبشيري في الكويت» لمؤلفه أحمد النجدي الدوسري على معلومات قيمة وخطيرة مدعمة بالوثائق والصور عن هذا النشاط.

والجال لا يسمح لنا هنا ان ندخل في تفاصيل هذه الأنشطة، ولكن علينا ان نشير الى انه اضافة الى نشاط الكنائس والمنصرين المتفرغين واصحاب الخيام توجد ايضا مكاتب نصرانية لبيع الكتب، وتوجه الاذاعات التنصيرية برامجها الى المنطقة من اسبانيا وفرنسا ولبنان. كما تقوم الارشاليات والمؤسسات التنصيرية بإرسال النشرات بالبريد الى بيوت المواطنين المسلمين وامكن عملهم. وتزور سفن تنصيرية الموانئ الخليجية بين حين وآخر حيث يجري على ظهرها توزيع الكتب واقامة المعارض النصرانية والقاء المحاضرات. وعندما زارت الباخرة التنصيرية LAGOS احد هذه الموانئ وزع الاعلان التالي:

« يود طاقم الباخرة ... ان يوجه دعوة ترحيب حارة الى الشباب البالغين ليحضروا لامسية نفكر فيها معا حول عملنا وشهادتنا كنصارى في القرن العشرين».

وكان برنامج اللقاء يتضمن ما يلي:

- تناول المطبات والتعرف على مهمة الباخرة.
- محاضرة عن دور النصارى في عالم غير نصراني.
- فيلم بعنوان (لص في الليل).
- محاضرة بعنوان «شهادة النصراني في عالم اليوم».
- ندوة مفتوحة للأسئلة والاجوبة.



ان شاء الله ايمان عميق بهذا الوعد الحاسم، ونؤمن ايضا ان الله سبحانه وتعالى غالب على امره، ولكنه عز شأنه امرنا ان نعمل وان نسعى وان نقوم بواجبنا في الدفاع عن دينه والتصدي لاعدائه، يجب ان لا يكون اقصى طموح لنا في غربتنا الحصول على ورقة الشهادة التي جئنا من اجلها، بل ان يقتزن هذا بعمل مثمر فعال في سبيل الله يكون مبنيا على فهم وادراك دقيق وعميق بكل ما يحيط بنا. ان حضورنا بالمحاضرات الاسلامية والندوات والمؤتمرات والمناسبات الاخرى لا يكفي وحده للتصدي لما يخطط لنا، كما ان صلاتنا وصيامنا والتزامنا بالفروض الاخرى ليست هي فقط ما اوجبه عز وجل علينا. وليس مقبول منا في ديننا ولا في آخرتنا تردد او تقاعس او تقصير. ونحن هنا نضم صوتنا الى ما طالب به الأخ الدكتور سالم الولي في مقالة له نشرت مؤخرا تحت عنوان «دروس من ندوة النصرانية والاسلام»، ومن بين ما كتبه ما يلي:

« على المسلمين عامة والدعاة خاصة ان يفهموا كيف يفكر الآخرون وان يكثروا من حضور مؤتمراتهم وندواتهم وقراءة كتبهم ونشراتهم حتى يعرفوا كيف يتعاملون معهم وبالتالي يعرفون افضل الطرق لدعوتهم الى الاسلام». كما أكد على مسؤولية المؤسسات الاسلامية

فاقترح:

« ان تحرص المراكز والجمعيات وادارات المساجد والصحف والمجلات الاسلامية على حيازة الملفات والوثائق التنصيرية كمقدمة لفهم موضوع التنصير وعرضه على المسلمين عرضا علميا منطقيا مدروسا بعيدا عن العاطفة من اجل توعيتهم بما يدبر لهم من ناحية ووقايتهم من اخطارها من ناحية ثانية».

ايها الاخوة ... في الختام أود ان اذكر لكم ما قرأته في احدي الدراسات عن التنصير في الخليج ما قاله احد المنصرين في احتفال اقيم في مدينة نيويورك عام ١٩٧١ من اجل جمع التبرعات لبناء كنائس في الجزيرة العربية، قال هذا المنصر:

« ان محمدا قد طرد المسيح من الجزيرة العربية وان المسيح سيعود للجزيرة منتصرا في القرن العشرين، وانكم اذ تتبرعون للكنائس في الجزيرة العربية انما تساعدون في تحقيق حلم النصارى في بناء كنيسة كبرى ستكون الى جانب الكعبة في مكة».

والدراسة كانت على حق عندما اشارت الى ان هذا القول لا يحتاج الى تعليق. وفقكم الله ايها الاخوة .. ورعاكم .. وأخذ بأيديكم .. وجزاكم خيرا حضوركم واصفانكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وتنتشر المدارس التنصيرية بشكل مكثف في الخليج. ففي الشارقة توجد ٤ مدارس كما توجد ١٠ في دبي و٦ في ابوظبي و٤ في البحرين و١٠ في الكويت.

ايها الاخوة ... ان علينا جميعا دون استثناء واجبا رئيسيا، ووجودنا في الغرب ومعرفتنا بلغاته تجعل الواجب مضاعفا. قاله تعالى هيا لنا فرصة ثمينة علينا ان نستثمرها في سبيله. ولذا لا يجب ان يقف اي منا موقف المتفرج واللامبالي من هذا التحرك التنصيري الخطير. وعلينا ايها الاخوة ان نبدا بالاطلاع على الكتب والدراسات الاسلامية حول هذا الموضوع ثم نبذل على الأقل قصارى جهدنا في سبيل الاطلاع والحصول على كل ما يصدره المنصرون حول هذا الموضوع ودراسته وايصاله الى كل من نستطيع الوصول اليهم من ذوي الخبرة ومن المهتمين بهذا الموضوع وإلى افراد عوائلنا واقاربنا واخواننا. ان الكثيرين منكم سوف يعودون ان شاء الله بعد اكمال دراستهم الى بلادهم ولذلك عليهم ان يكونوا على دراية جيدة وعلم بهذه المخططات كي يتمكنوا من الافادة والاستفادة منها في عملية التصدي للتنصير بكل اشكاله الكريهة. بسم الله الرحمن الرحيم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»، صدق الله العظيم.

نعم ايها الاخوة الكرام، نحن جميعا لدينا



من ضوابط الإنكار

• بقلم الاستاذ عبد الحميد البلاي

ضل ضلالاً بعيداً، وخسر خساراً مبيناً، فنقول مثلاً، لا يلتفت الى كلام ابن أبي ثوب في مالك، وابن معين في الشافعي، والنسائي في أحمد بن صالح، لأن هؤلاء أئمة مشهورون، صار الجرح لهم كالآتي بخبر غريب لو صح لتوفرت الداعي الى نقله - ومن أمثلة ما قدمنا، قول بعضهم في البخاري - تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل مسألة اللفظ، فيما لله والمسلمين ايجوز لأحد ان يقول البخاري متروك، وهو حامل لواء الصناعة، ومقدم اهل السنة والجماعة» (١١١).

القاعدة الخامسة .. لا انكار على مجتهد ولا مختلف فيه.

وهو لون من ألوان الجهل، تجعله يتعصب لرايه في مسألة خلافية، فينكر على كل مخالف للرأي الذي تبناه، معرضاً بذلك من قول جمهور العلماء بأن الإنكار لا يكون الا في ما اتفق على كونه منكراً. فهذا ابن قدامة يقول «ويشترط في انكار المنكر ان يكون معلوماً كونه منكراً بغير اجتهد، فكل ما هو في محل الاجتهاد، فلا حجة فيه» (١١٢) وروى أبو نعيم بسنده عن الإمام سفيان الثوري رحمه الله قوله «انا رأيت الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وأنت ترى غيره فلا تنهه» (١١٣). وروى الخطيب البغدادي عنه قوله «ما اختلف فيه الفقهاء فلا أنهى أحداً من اخواني ان يأخذ به» (١١٤).

ونقل ابن مفلح في الآداب الشرعية عن الإمام أحمد رضي الله عنه تحت عنوان «لا انكار على من اجتهد فيما يسوغ فيه خلاف في الفروع - ما تنص: «وقد قال أحمد في رواية المروزي: لا ينبغي للفقهاء ان يحمل الناس على منهج ولا يشدد عليهم...» (١١٥).

ويستثنى القاضي أبو يعلى من ذلك، اذا كان الخلاف ضعيفاً في مسألة من المسائل، وقد يؤدي عدم الإنكار الى محذور متفق عليه، اذ يقول «ما ضعف الخلاف فيه، وكان أربعة الى محذور متفق عليه كربا النقد .. فيدخل في انكار المحتسب بحكم ولايته» (١١٦) وهذا الذي يكون فيه الحق واضحاً والأدلة بينة من الكتاب والسنة والاجماع، اما اذا خلت المسألة من ذلك كله، فلا انكار على مجتهد. وقال النووي في المروضة «ثم ان العلماء انما ينكرون ما أجمع على انكاره، اما المختلف فيه فلا

بحسب الإمارات، واذا رأى المحتسب من هذه الإمارات ما ينكرها تأنى وفحص وراعى شواهد الحال، ولم يعجل بالإنكار قبل الاستخبار» (١١٩).

• حرمة العلماء ..

روى البخاري في صحيحه الحديث القدسي فيما يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه «من عادى لي ولياً أذنته بالحرب...» (١٢٠). فإذا كان الأمر بالتثبت لعامة المسلمين واجبا ففي العلماء أوجب، ذلك لما يؤثره التسرع باتهامهم من حرمان العوام من علمهم، او ظن السوء فيهم وربما كانوا منه براء لذلك على القائلين بأمر الإنكار ان يلتفتوا اذا سمعوا او قرأوا ما يمس أحد العلماء والا يخوض فيما يخوض به الآخرون، ثم يندم اما في الدنيا اذا تبينت له الحقائق واما بالآخرة حيث سيف خصماً لذلك العالم وهو يطلب من الله جل جلاله ان ينصفه مما اتهمه فيه من تهم باطلة دون ان يتثبت وحتى لا تقع في هذه المحذورات، وضع الإمام السبكي في طبقات الشافعية قاعدة ذهبية في تجريح العلماء، اذ قال «الصواب عندنا ان من تثبت امامته وعدالته، وكثر ما دحوه ومزكوه، ونذر جرحه، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه، من تعصب مذهبي او غيره، فانا لا نلتفت الى الجرح فيه، ونعمل فيه بالعدالة، والا فلو فتحنا هذا الباب او اخذنا بتقديم الجرح على اطلاقه، لما سلم لنا أحد من الأئمة، اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون، وقد عقد الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في كتاب العلم باباً في حكم قول العلماء بعضهم في بعض وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - استمعوا علم العلماء، ولا تصدقوا بعضهم على بعض، فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايراً من التيهوس في زروبها - وعن مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض.

ولعل ابن عبد البر يرى هذا، ولا بأس به، غير اننا لا نأخذ به على اطلاقه ولن نرى ان الضابط ما نقوله من ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من تشهد القرائن بأنه متحامل عليه اما لتعصب مذهبي او غيره، ثم قال ابن عبد البر - فمن أراد قبول قول العلماء الثقات بعضهم في بعض، فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض، فان فعل ذلك فقد

• سليمان والهدهد ..

لذلك نرى هذه الصفة واضحة في سليمان عليه السلام، وذلك قبي قصته مع الهدهد اذ يقول سبحانه وتعالى «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد؟ ام كان من الغالبيين؟ لأعذبه عذاباً شديداً او لأنبهه، او لياتيني بسلطان مبين» (١٢٦).

يقول سيد رحمه الله «ومن ثم نجد سليمان الملك الحازم يتهدد الجندي الغالب المخالف: «لأعذبه عذاباً شديداً او لأنبهه» ولكن سليمان ليس ملكاً جباراً في الأرض، انما هو نبي، وهو لم يسمع بعد حجة الهدهد الغائب، فلا ينبغي ان يقضي في شأنه قضاء نهائياً قبل ان يسمع منه، ويثبت عذره... ومن ثم تبرز سمة النبي العادل: «او لياتيني بسلطان مبين» اي حجة قوية توضح عذره، وتغني المؤاخذه عنه» (١٢٧).

ان الأناة والتثبت صفة جميلة يحبها الله، وتكون أجمل اذا جاءت من القادر على العقاب، واتخاذ القرار، لهذا قال الشاعر ابن هانئ المغربي:

وكل أناة في المواطن سؤدد
ولا كنانة من قدير محكم
ومن يتبين ان للصفح موضعاً
من السيف يصفح عن كثير ويحلم
ومما السراي الا بعد طول تثبت
ولا الحزم الا بعد طول تليم (١٢٨)

• الاستخبار قبل الإنكار ..

ومن فقه قصة الخضر مع موسى وسليمان مع الهدهد وغيرها من التوجيهات القرآنية والنبوية، استنبط العلماء احكاماً في الإنكار، والتي منها ما نحن بصدد من التثبت والتروي والاستخبار قبل الإنكار، فما هو القاضي أبو يعلى ينكر في الاحكام السلطانية ما يتعلق بالمحتسب «واذا رأى وقوف رجل مع امرأة في طريق سالك لم يظهر منهما امارات الريب لم يتعرض عليهما بجزر ولا انكار، وان كان الوقوف في طريق خال فخلوا بمكان ربيبة فينكرها ولا يعجل في التاديب عليهما خوفاً من ان تكون ذات محرم، وليقل «ان كانت محرم فصنها عن موقف الريب، وان كانت اجنبية فاحذر من خلوة تؤذيك الى معصية الله عز وجل» وليكن زجره

انكار فيه، لأن كل مجتهد مصيب، أو المصيب واحد ولا نعلمه، ولم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين في الفروع ولا ينكر احد على غيره وإنما ينكرون ما خالف نصا أو إجماعا أو قياسا جليا» (١١٧).

القاعدة السادسة: اختيار الوقت المناسب
فلا يختار وقت غضب صاحب المنكر بل يختار وقت هدوءه وانبطاشه ولا يختار وقت انشغاله بل يختار وقت فراغه، ولا يختار وقتا يكون فيه الحديث بعيدا عن موضوع المنكر، بل يقتض الوقت الذي يثار فيه موضوع الإنكار أو موضوعا قريبا منه يجعله مدخلا لانكاره، وهذا مع فعله يوسف عليه السلام عندما جاء له صاحب السجن بعد ان وثقوا به وبعلمه فأرادا منه ان يفسر حلمهما فانتهاز الفرصة، للانكار بأسلوب لذي، لأن صاحب المنكر هنا هو صاحب الحاجة، وهو الذي يريد ان يستمع برضاه واختياره فلذلك يكون استعداده للقبول أكثر مما لو اجبر على الاستماع دون رغبة منه، ومن فقه يوسف عليه السلام بالانكار انه عرض عليهما ما يريد من الحق وانكر ما يريد من الباطل قبل ان يعطيتهما ما يريدان، لأنه يعلم ان دافع الرغبة في معرفة تاويل الاحلام وخوفهما مما ينتظرهما من الغيب المجهول يجعلهما يستمعان لكل شيء من اجل معرفة ما سيجد لهما، فاختيار الوقت المناسب والظرف المناسب من اكبر اسباب لقبول النصيحة وإزالة المنكر. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول «ان للقلوب شهوة وأقبالا، وفترة وأديارا، فخذوها عند شهوتها وأقبالها، ودروها عند فترتها وأديارها» (١١٨).

فهناك لذلك الداعية الفنان الذي يعرف متى تدبر القلوب ومتى تقبل فيحسن الإنكار ويجيد مخاطبة القلوب.

القاعدة السابعة: الاسرار بالنصيحة.
ان من طبيعة النفس البشرية انها تحب الا تبدو ناقصة امام الآخرين وتتولد من هذه الطبيعة طبيعة اخرى، وهي انها تبغض من يحاول ان يبدي بعض عيوبها امام الآخرين بغضا يجعلها تأبى قبول الاصلاح فيها، حتى وان كان النقد في محله، والعيب موجود، وذلك على سبيل العناد لمن بين هذه العيوب، ويستثنى من هذه الطبيعة البعض القليل والذي يسعى هو بنفسه للآخرين من اجل ان يبينوا له العيوب، ولكن حتى هؤلاء مع طلبهم للنصح، الا انهم يرفضون تبیین العيوب امام الآخرين ويعتبرون ذلك نوعا من التوبيخ لا يرضون استماعه ولنستمع هنا الى الامام الشافعي وهو يقول لأحد هؤلاء الذين فقدوا هذه القاعدة من قواعد الإنكار:

« نعمذني بنصحك في انفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة

فان النصيح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه وان خالفني وعصيت قولي فلا تجزع اذا لم تعط طاعة» (١١٩)

بل ان بعض النفوس تأبى حتى الاسرار في النصيحة اذا كانت مباشرة فلا تود ان تبدو ناقصة امام الآخرين، وهذا الصنف من النفوس الحساسة لابد ان ننكر عليهم بطريقة غير مباشرة ليكون ذلك ادعى للقبول، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم كثيرا هذا الاسلوب غير المباشر فكان اذا رأى خطأ في احدهم اجتمع بالجميع وقال موجها كلاما عاما دون ان يعين شخصا بذاته «ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا» او كما قال وذكر ابن مفلح في الادب الشرعية رواية عن الخلال يقول فيها «قيل لابراهيم بن ادهم الرجل يرى من الرجل الشيء ويبغضه عنه أيقول له؟ قال هذا تبكيت، ولكن تعريض» (١٢٠).

القاعدة الثامنة - خلط بعض ما تشبهه النفس مع أمور الآخرة.

النفس تشتهي المال، وتحب النساء والمناصب، ولا يمكن اغفال هذه الفطرة عند الانسان حينما ندعوه او نمارس عملية الإنكار معه، ولهذا لم يغفل التشريع وحاشاه ان يغفل عن هذا الاصل من اصول الدعوة، وهذه القاعدة من قواعد الإنكار فكان احد الاصناف المستحقة للزكاة «أنولفة قلوبهم» ومن التسمية يتبين لنا الهدف من اعطاء المال لهذا الصنف، وهو تأليف قلوب من لم يسلم حتى يدخل في الاسلام، وبعدها تهديم المنكر الذي كان فيه وثني انسانا جديدا عابدا لله. ولو تصفحنا كتب السيرة لراينا من ذلك الكثير، فهذا صفوان يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم غنما ما بين الشعبين حتى انه يتعجب من ذلك ويذهب جارا الى قومه وهو يقول «اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر» وهذا ابو سفيان رضي الله عنه وهو سيد قومه، لا ينسى الرسول صلى الله عليه وسلم منزلته من قومه عندما جاء فأتى مكة فيقول «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» فهذا الشرف الذي اعطاه له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه له الا ليشعره ان الاسلام ما جاء ليحجني زخارف الدنيا، وما كان هدفه ان يذل الزعامات ولا ليحتقر العزيز في قومه.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الرسائل الى الملوك والأمراء في بقاع الأرض يطمننهم على ملكهم بأنهم ان اسلموا سيبقونهم على ما هم عليه من الملك.

هذه القاعدة التي تشربت في قلوب الصحابة رضي الله عنهم، ثم تلاشت او كادت ان تتلاشى في عهد ما بعد الخلافة الراشدة، لولا ان احياها الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، فهذا هو ابنه عبدالمك يعجب من تروى أبيه في

ترسية أسس العدل والقضاء على المناكر التي احدثت في عهد من كان من قبله من الخلفاء، فيقول له «يا أبت ما يمنعك ان تمضي لما تريده من العدل، فوالله ما كنت أبالي لو غلت بي وبك القدور في ذلك؟

قال : يا بني اني انما أروض الناس رياضة الصعب، اني أريد ان أحي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج منه طمعا من طمع الدنيا فينفروا لهذه ويسكنوا لهذه» (١٢١).

فعل الداعية ان يتنبه كما تنبه الخليفة الراشد الخامس لطبيعة النفور والسكون عند من تريد ان تمارس معهم عملية الأمر والإنكار. فإذا كانت المؤسسات التبشيرية للباطل قد تنهت مبكرا لهذا المبدأ فأخذت تستخدم آلاف الوسائل الترغيبية من طمع الدنيا لمن تريد تنصيرهم، من مال ومنصب وعلاج مجاني وتدریس وتسهيلات فان الدعوة وخاصة في هذا العصر لهم بأشد الحاجة للتنبيه لهذه القاعدة وممارستها على اوسع نطاق، فإذا نفروا مما ننكر عليهم فسيكونون لما نعطيهم من طمع الدنيا.

القاعدة التاسعة : ترك اللاستقزاز واستخدام الحجة.

قال تعالى «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم، كذلك زين لكل امة عملهم، ثم الى ربهم مرجعهم فينبؤهم بما كانوا يعملون» (١٢٢).

يقول سيد رحمه الله «ان الطبيعة التي خلق الله الناس بها، ان كل من عمل عبثا، فانه يستحسنه ويدافع عنه؛ فان كان يعمل الصالحات استحسنها ودافع عنها، وان كان يعمل السيئات استحسنها ودافع عنها، وان كان على الهدى رآه حسنا، وان كان على الضلال رآه حسنا كذلك؛ فهذه طبيعة في الانسان ... هؤلاء يدعون من دون الله شركاء مع علمهم وتسليمهم بان الله هو الخالق الرزاق .. ولكن اذا سب المسلمون الهتهم هؤلاء اندفعوا وعدوا عما يعتقدونه من الوهية الله، دفاعا عما زين لهم من عبادتهم وتصوراتهم وواضعهم وتقاليدهم! .. فليدعهم المؤمنون لما هم فيه: ثم الى ربهم مرجعهم فينبؤهم بما كانوا يعملون» وهو ادب يليق بالمؤمن الطمئن لدينه، الواثق من الحق الذي هو عليه. الهادي القلب، الذي لا يدخل فيما لا طائل وراءه من الاسور. فان سب الهتهم لا يؤدي بهم الى الهدى ولا يزيدهم الا عنادا، فما للمؤمنين وهذا الذي لا جدوى وراءه. وثما قد يجرحهم الى سماع ما يكرهون. من سب المشركين لربهم الجليل العظيم» (١٢٣).

فليس من واجب الدعاة سب رموز الضلال، وخصوص الدعوة او الاستهزاء بهم، ولكن كان هذا هو اسلوبهم فليس من اللائق ان يتشبه بهم الدعاة في هذه الاساليب الرخيصة وينزلوا الى مستواهم والالتزام بهذا الخلق يؤدي الى كسب الانصار ويجعل المكابر المعاند يصغر اذا دعونا للحق.

يتبع في العدد القادم

١٠٦ - التمل	(١) التلوم : الانتظار او الثاني	١٨٧/١ الى ١٩٠	١١٥ - آآآآآ الشرعية ١٨٦/١	١١٩ - آآآ الشافعي ٥٦
١٠٧ - الظلال ٢٦٣٨/٥	في الامر	١١٢ - مختصر منهاج القاصدين	١١٦ - الآآآآ الشرعية ١٨٦/١	١٢٠ - الآآآ الشرعية ٢١٥/١
١٠٨ - موسوعة آآآآ القرآن	١١٠ - رآآآ البخآري -	١١٣ - الحآية ٢٣٨/٦	١١٧ - تنبيه الخافلين -	١٢١ - الزهد لآحمـ ٢٠٠
١٠٩ - الآآآ الشرعية ٢٢٢/١	والحديث بآية	١١٤ - الفآية والمآلفه ٦٩/٢	١١٨ - الآآآ الشرعية ١٠٩/٢	١٢٢ - الآآمآ ١٠٨
	١١١ - طبآآ الشافعية		١١٩ - الآآ الشرعية ١١٩/٢	١٢٣ - الظلال ١٢/٢ ١١٦٩

ثقافة



المنتقى من مسند المقلين

ترجمة القرآن الكريم إلى الألمانية

تقوم إدارة شئون القرآن الكريم برابطة العالم الإسلامي بتوجيه من الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف بترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الألمانية وذلك تنفيذاً لقرار المجلس التأسيسي للرابطة أثناء انعقاد دورته السادسة والعشرين التي عقدت مؤخراً بمكة المكرمة.

وسيمكن المسلمون في ألمانيا وسويسرا وغيرهم من الناطقين باللغة الألمانية من خلال هذه الترجمات من فهم معاني القرآن الكريم والوقوف على الدين الإسلامي الصحيح.

وقد كان المقصود إبراز أسامة الحافظ دعلج من خلال دراسة مصنفاته، ولكن لم يتهيا ذلك لعدم وصول شيء منها إلينا سوى هذه القطعة، وهي غير كافية للمطلوب، فلذا اعتنى محقق الكتاب بالترجمة الوافية للحافظ دعلج، ضاماً إلى ذلك العناية بخدمة أحاديث هذه القطعة بالتحقيق العلمي الحديث الذي يحتاجه كل معتن بالسنة وأهلها. وهذا الكتاب من منشورات مكتبة دار الإقصى الإسلامية، وعنوانها/ الكويت - ص. ب ٢٨٢٣٩ ضاحية عبدالله السالم هاتف ٢٥٤٠١٠٩.

عطعة من كتاب «مسند المقلين» للحافظ دعلج عن أحمد السنجري وتحقيق عبدالله بن يوسف، ولقد شاء الله ألا يقع لنا هذا المسند، سوى هذه القطعة منه، انتقاماً أحد محدثي القرن السابع. وموضوع الكتاب سياق أسامي المقلين من الصحابة للرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر ما أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تضمنت هذه القطعة (١٥) ترجمة، و(٢٣) حديثاً، يسوقها الحافظ دعلج بأسناده، وفيها على قلتها جملة من الزوائد على الستة.

أخبار ثقافية

ببناء مركز إسلامي ومسجد في قلب العاصمة الفرنسية بعد أن اضحت الحاجة ملحّة لمل هذا المركز كي يأخذ على عاتقه تثقيف المسلمين وابتنائهم والأخذ بأيديهم وإرشادهم إلى ما فيه رضوان الله عز وجل خصوصاً وأن عدد الجالية الإسلامية في باريس وضواحيها فقط تزيد عن المليون نسمة.

العنوان :
ISLAMIQUE EN FRANCE
GROUPEMENT
1. CITE DE L'AVENIR
BOULEVARD de Mènilmontant
121.

75011 PARIS
● «بيت القرآن الكريم» مجمع حضاري ثقافي إسلامي يتم بناؤه حالياً في البحرين بكلفة تصل إلى سبعة ملايين دولار ويضم المشروع مكتبة ضخمة تحتوي على مصاحف شريفة باللغات وأخرى مترجمة بالانجليزية والفرنسية ومخطوطات ومطبوعات وتراجع وأشرطة لتسجيل القرآن الكريم.

● مكتبة الحرم المكي الشريف ستفتتح رسمياً في مبناها الجديد في مطلع العام الهجري الجديد ١٤٠٦ هـ هذا ما صرح به نائب الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد.

● ظهرت مؤخراً الترجمة الانكليزية للجزء الثلاثين لتفسير في ظلال القرآن للاستاذ المرحوم سيد قطب شهيد الدعوة الإسلامية وقد وفق المترجمان وهما السيد عادل صلاحي وزميل له يدعى شمس SHAMIS إلى حد ما في عملية ترجمة التفسير أما الترجمة لمعاني القرآن الكريم فنستعري الانتباه وتحتاج إلى النظر فيها.

● التجمع الإسلامي في فرنسا يقوم

● وقعت مؤخراً في الكويت اتفاقية ثقافية بين دولة الكويت وجمهورية كوبا لتطوير التعاون بين البلدين في مجالات الثقافة والأعلام والعلوم والتربية وقد وقعها عن الجانب الكويتي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السيد أحمد مشاري العدوان بينما وقعها عن الجانب الكوبي سفير كوبا لدى الكويت.

● الجامعة الإسلامية - دار العلوم في ديوبند - الهند وجهت نداء للمؤلفين والكتاب المسلمين في شتى أنحاء العالم لتزويد مكتبتها بنسختين من كل ما تم طبعه من إنتاجاتهم العلمية والأدبية والفكرية والدعوية خدمة للثقافة العربية والإسلامية وخدمة للدعوة والرسالة.

لقطة

من كتاب قذائف الحق للاستاذ الداعية فضيلة الشيخ محمد الغزالي حفظه الله :
« لقد سلخ الإسلام من تاريخه المديد أربعة عشر قرناً وسيبقى الإسلام على ظهر الأرض ما صلت الأرض للحياة والبقاء وما قضت الحكمة الله أن يختبر سكانها بالخير والشر. ويوم ينتهي الإسلام من هذه الدنيا فلن تكون هذه دنيا لأن الشمس ستطفئ والنجوم ستتكدر والحصاد الأخير سيطوي العالم أجمع فليخس الجبناء دعاة الهزيمة وليعلموا أن الله أبر بدينه وعباده مما يظنون. »

والطابع تدور

مجلات

الفهرس الصحفي

■ وصلتنا المجلات التالية:

١ - التوحيد العدد ١١ - الصادرة عن جمعية انصار السنة المحمدية - القاهرة ٨ شارع قوله بمعادين - مصر.

٢ - العربي العدد ٣٢١ - تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت - الصفاة ص ب: ٧٤٨ - الكويت.

٣ - الكويتي العدد ١٠٤٨ - تصدر عن دائرة الاعلام في شركة نفط الكويت - الاحمدي ٢٢.

٤ - الرائد العدد ٧٢٧ - جمعية المعلمين الكويتية.

٥ - اليمامة العدد ٨٦٢ - الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية ص ب: ٢٥٨٤٨ الرياض ١١٤٧٦ السعودية.

٦ - الكويت العدد ٣٥ - تصدر عن وزارة الاعلام ص ب: ١٩٢ - الصفاة الكويت.

٧ - مجلة مركز بحوث السنة والسيرة - العدد الاول - جامعة قطر.

٨ - اروي - العدد السادس - مجلة للطفل المسلم تصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا - باريس وعنوانها:

B.P. 94 - 75563 PARIS
CEDEX 12 / FRANCE

■ كما وصلتنا النشرات والدوريات والجرائد التالية:

١ - عالم الفكر - العدد الرابع - دورية تصدر كل ثلاثة اشهر عن وزارة الاعلام في الكويت ص ب: ١٩٢.

٢ - العجلال - العددان ١٧٢ - ١٧٣ نشرة شهرية تصدرها جماعة هبدا الرحمن بيروت، ص ب: ١٥٥٠١٧ - لبنان.

٣ - الصخرة العدد ٤٨ - نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح في الكويت.

عليه وسلم. الاخلاق في الاسلام، المرأة الصالحة من ركائز المجتمع الفاضل.

عنوانها: عمان. ص ب ٦٥٩.

● الغرباء :

العدد الثالث - يوليو ١٩٨٥ م صادرة عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في أوروبا، من اهم ما تضمنه العدد من مقالات: لصلحة من يتم تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان، دور الاستثمار في هدم حصوننا من الداخل، لقاء مع زينب الغزالي.

عنوان المجلة:

P.O BOX 82
LEEDS LS4 2HZ
U.K.

(0532) 434937

الرائد :

العدد - ٨٢ يونيو ١٩٨٥ م من ابرز موضوعات العدد:

ضرورة تصحيح المصطلحات والمفاهيم الاسلامية، نظرات قرآنية في الانسان والدعوة، افغانستان بين التسوية واستمرار الجهاد.

عنوان المجلة :

AL RAID P.O.BOX 200213
53 BOUN 2 WEST GERMANY

المسجزي. ويقع الكتاب في ست وخمسين صفحة من القطع المتوسط ودار الاقصى تقوم بنشر الكتابين مشاركة منها في نشر ميراث السلف الصالح وحرصاً منها على نفع المعنيين بخدمة علم السنة من اهل العلم وطلابه.

عنوان الناشر مكتبة دار الاقصى - حولي - شارع تونس - مجمع الرميح ميزانين - محل ٢٥ ص.ب ٢٨٢٣٩ الكويت.

● منار الاسلام:



العدد ١١ اغسطس ١٩٨٥ م الصادرة عن وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة ومن ابرز موضوعات العدد: دور انساني للمنظمات الاسلامية، تعبئة الامة شوقاً الى الحج، نظرية القومية العربية، رفع الحرج في الشريعة الاسلامية.

● هدي الاسلام :

العدد ٤ - وزارة الاوقاف في الاردن، من موضوعاتها: «من خصائص الرسول صلى الله

● «نظرات في معتقدات ابن عربي» للدكتور كمال محمد عيسى. الناشر دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة - ص ب. ٨٠٥٢ المملكة العربية السعودية.

● «الدعاء» للاستاذ حسين العوايشة - هو كتاب من سلسلة بداية السالكين لمن اراد التمسك بهذا الدين. الناشر: المكتبة الاسلامية - عمان - الجبيهة ص ب. ١١٢ الاردن.

● «العقلية الاسلامية وفكرة المولد» تأليف الاستاذ علي بن محمد العيسى الناشر مكتبة الخريجي - الرياض - ص ب: ١٧٧٣٢.

● «طل الرهوة» تربية الاستاذ لتلميذه - تأليف الدكتور عبدالله بن أحمد قادري. الناشر دار المجتمع للنشر والتوزيع جدة ص ب: ٨٠٥٢ - السعودية.

● «الاسلام ومكانة الدول» «أسس الحكم في الاسلام» رسالتان من رسائل الفكرة الاسلامية. تأليف الاستاذ محمد عبدالله السمان - الناشر: دار الاعتصام - القاهرة.

صدر حديثاً

● عن دار الاقصى في الكويت صدر حديثاً كتابان ضمن سلسلة اجزاء حديثية قام بتحقيقها عبدالله بن يوسف الجديد. الكتاب الاول هو المغاريد عن رسول الله صلى

حوارية على رصيف بحاس الأرض !

بقلم : مشاري حمود العميري

بطاطا، سردين...!!
الأوروبي : كفى .. كفى .. يا (مستر) .. ما هذه
الاكلات العجيبة .. أكل هذا كرمكم ..!!
العربي : هذه فقط (القبيلات) عصفوا عصفوا
(المقبيلات) .. ولم تدخل في الجد بعد ..!!
الأوروبي : نحن عندما نكرم الضيف .. أو الزائر
.. فأننا ندخل في الجد ابتداء ..!!
العربي : وكيف ..!!
الأوروبي : أولا .. اعلم ان ضيوفنا اذا جا قدموا
الينا .. فأننا نقدم لهم آخر صرعات علوم العقل
والفكر .. نقدم لهم من الطيران المقاتل مثلا ..
اليرباع، الحاكور، فالكون، هاريز ..
ومن (الهليكوپتر) نقدم لهم كذلك ..
الغزال الفرنسية، البومة حاملة الجنود ..
ومن (الدبابات) نقدم لهم كذلك ..
الشفيتن (الانكليزية)، والليوبارد (الالمانية)،
واسكوريبيون (الانكليزية) ..
ومن (الرشاشات) نقدم لهم كذلك ..
(استند) مضاد الدروع (كارل غوستاف) ..
باختصار : نقدم لهم كل ما هو ضروري وعسكري
في زمننا الحاضر هذا ..
العربي : ايوجد عندك صور لهذه (الوجبات)
الغريبة يا سيد (أفندي) ..!!
الأوروبي : هذه الأسلحة تعرض دوماً وتمت
لدول العالم اجمع عبر الاقمار الصناعية ..
تظهر على (شاشات التلفزيون) عندهم .. ألم
تشاهد تلك التقنية الحديثة على (شاشات
التلفزيون العربي) عندهم يا (مستر) ..!!
العربي : لا .. لا .. فقط نشاهد في بلادنا على
(الشاشة) ..
(وحش الشاشة العربية) ..!!
(دلوحة الشاشة العربية) ..!!
(غشى الشاشة العربية) ..!!
(مطرب الشاشة العربية) ..!!
(راقصة الشاشة العربية) ..!!
الأوروبي مستغرباً : والعقول العربية .. أين
هي ..!!
العربي : أما العقول العربية هذه التي تنال
عشنتها .. يا سيد (أفندي) فهي تظهر على
(شاشات) المرافقة في السجون العربية ..!!

• كان هذا الحوار .. بين عربي وأوروبي ..
الأوروبي : من يكون حضرة (المستر) ..!!
العربي : طول لساني وقلة حيرتي .. يحبرارك يا
(أفندي) من هو بيتي ..!!
الأوروبي : إذن .. أنت عربي ..!!
العربي : نعم .. وابن ابن عربي أيضاً ..
الأوروبي : الآن أصبح شكى يقينا ..!!
العربي : ماذا تقصد بذلك يا هذا ..!!
الأوروبي : لأنكم الوحيدون على هذه الأرض ..
كلامكم أكثر بكثير من أفعالكم ..!!
العربي غاضباً : لا والله يا سيد .. لقد أخطأت
بطنك هذا .. فإن لنا أفعالا كثيرة وعظيمة ..
نحن الذين جاهدنا الاستعمار حتى طردناه
.. و(استقلنا منه تماماً) ..!!
ونحن الذين بنينا السجون .. عقوا .. السدود ..!!
ونحن الذين شققنا طريقنا (للعبور) ..!!
ونحن الذين جاهدنا اسرائيل (بالتن) هي
أحسن ..!!
ونحن الذين تنكلمنا .. وكتبنا .. وبكينا .. ثم
شجبنا ..!!
ونحن الذين بعد كل ذلك (وقفنا) و (اتفقنا) و
(هادنا) .. ومن ثم (استسلمنا) ..!!
باختصار شديد :

نحن (الذين) صبحوا الصباح
يسوم التخييل غارة ملحاحنا
الأوروبي : وماذا تبقى لكم من أفعال ..!!
العربي : الكسرم ..!!
الأوروبي : تقصد أكرام الضيف ..!!
العربي : طبعاً طبعاً ..
فنحن اذا ما جاهنا الضيف .. فأننا نضع له
على المائدة أولاً (المقبيلات) .. تبولة، فتوش،
حمص، ورق عشب، بلدا غنوج، لبننة، باذنجان
مسقعة، فاصوليا بالزيت، مجدرة مدق،
باذنجان باللبن، ششكليش، جبنة خضراء،
مجدرة مصفاية، زيتون أخضر، زيتون أسود،
كبيس، فول، سنابل، نخاعات، لسانات، كنة
نية، كنة محشية، بسطرم، فصة سوداء، لوبيا
خضراء، ارض شوكتي، خضار مشكل، سلطة



مخطط

أيها الحائر الغريب:
هائما تائه الخطو في
موحشات الدروب :
وحدهك اليودلا انيس
سوى الجرح والنار في
زمان الخراب !!!!
ان تقف .. حاصرتك
الذئاب ؟!
او تسر ... ضيعتك الدروب ،
في مته العذاب !!
فالتهب
جوهر العصر التهاب
واقترب
عبر وهج الحراب !
يبتعد عنك كل ما زيف
السراب !!

المهاجر

أقصصة

واسنح الدم بالدم

اقتربت اصوات الجنود يتردد صداها في ارجاء الزقاق المظفر ... تنبهه رثيف للصوت .. انتصب واقفاً، واتجه نحو النافذة ليستطلع الخبر ... وما ان وصل الى النافذة حتى شق السكون صوت الرصاص الذي اخترق النافذة وكاد ان يصيبه. بدأ الباب يندق بعنف في محاولة لخلعه، ارتعشت اطراف رثيف على الرغم من انه كان يلبس فروته الصوفية .. هب أولاده الاربعة، اضطرب قلبه المريض وتسمر مكانه بلا حراك ... خلع الباب، وانتشر الجنود داخل المنزل ... ارفعوا ايديكم .. اديرُوا وجوهكم نحو الحائط.

سنتان بعد السنين قضاه رثيف في هذه الحياة، وما هو اليوم وبعد هزيمة السنين الطويلة وبعدما ملأت التجاعيد وجهه يرفع يديه ووجهه الى الحائط ينتظر دوره في الموت .. كان باقي الجنود منهمكين في اخراج بقية اهل الزقاق، وكانوا يقودونهم نحو منشرة الاخشاب القريبة .. هيا اخرجوا .. تقدم رثيف الرتل، وخلفه اولاده الشباب الاربعة. كانت السماء ملبدة بغيوم سوداء داكنة تضفي رهبة على رهبة ... الناس من كل حذب وصوب يتوافدون تقوهم البنادق والرشاشات تدفعهم دفعا،

وأصوات تسبيح واستغفار تنبعث من هنا وهناك خافتة مكبوتة حزينة. وصلت الجموع الى المنشرة ... الرعب يملأ المكان، ورائحة الموت تفوح، ومن بين الجموع كان رثيف وأولاده يقفون في مكان منعزل محاولين الهرب عن أعين الجنود التي لا ترحم ... لاحظ ذلك ملازم طائفي من قوات الـ(س) .. أشار بطرف عينه الى جندي بجانبه، (وبما ان اللبيب من الاشارة يفهم!!) ... انطلق الرصاص يشق الهواء نحو الأب وأولاده ومن لهف الوالد على أولاده حاول رثيف ان يحميهم بفروته الصوفية، ولكن المسافة كانت اقرب من ان يفعل ذلك المتراس البشري شيئاً، فاخترقت الرصاصات جسد الأب لتستقر في اجساد اولاده ... ويسقط الخمسة ويمتزج الدم بالدم .. وتكون الشرارة ويستدمي الوحوش، ويبدأ حصد الاهالي .. وتنطلق الرشاشات الشجاعة لتبديد كل من تجمع في المنشرة ومن لم يصل بعد اليها في الشوارع المجاورة .. وشيئاً فشيئاً يخيم السكون وتنجلي الموقعة عن ارواح مئات من الجثث ترتفع الى السماء لتشكل الى بارئها ما جفته يد الطغاة.

محمد أبو اليسر

تصحح في معلقة عمرو بن كلثوم

ابيات مختارة من قصيدة طيبة المعاني للشاعر الشاب (عبدالحسن حليت مسلم)، اختارها لنا القارئ ابو دجاجة ياسر محمد أمين نظراً لما فيها من معان تتفق مع حالة المسلمين الآن رأيت ان اشارك بها ليطلع عليها الشباب المسلم. والقصيدة بعنوان تصحيح في معلقة عمرو بن كلثوم ..

قصيدتي التي كانت جئت
دما حراً امام السامعينا
قصيرا فيه تختزل القرونا
ولارسلت خمور الاندينا

وتمحو كل ما قد قلت فينا
ببيت يلحق الفل المبينا
على وجهي غدت وشما حزينا
أراها في موازيني طيننا
وأشطب وجهه كي لا يكونا
وفي اعصابه حتى يلسينا

وأصبح سلعة ركبت سنيها
ترنحه شفاء المنشدينا
قصائدها سمعت لها رثينا
ترنح في معانيها الحصونا
تراه يهز سمع العالمينا

ودعه يجس في الرمل الأنينا
ودع قدميك تنفتح الشجونا
لكل هزيمة سببا متينا
(نعيب زماننا والعيب فينا)
تسمى نكسة، ستورد حيننا
تسمى عندنا فتحا مبينا
وتركض للسلام اذا دعينا
وتيكينا بموع العاشقيننا

لنسقي بعضنا كدرا وطنينا
وعند سفار شاتيلنا وقفنا
وصبرا تستغيث ولا مجيب
وكل بالشار هددنا (وقلنا):
سنسحق كل طاغية حقيق
ونبني من جماجمهم صروجا
ونطعم من لحومهم الضواري
فتركع تحت ارجلنا وتبكي

أبيت اللعن هذا حال قوم
كم اقترضوا من الحداد سيفنا

أبيت اللعن عذرا ان هذي
قصيدتي التي ستظل تبكي
قصيدتي التي ستعيش يوما
وما ذاقتم صبوحا او غبوقا

تضيف اليك شيئا لم تقله
وتبديل كل بيت قيل فخرنا
أبيت اللعن كل خيوط عاري
قصيدتك التي عاشت دهورا
سأبصق في محيا كل بيت
وانخر في مفاصله المعاني

أبيت اللعن فخرنا عاد قشرا
فهذا العصر لا يصيبه شعر
اذا وقفت مدافعه لتلقي
وقافية القذائف حين تشدو
ورجع القصف أحل بيت شعر

تقدم، دع بعيرك في الفياقي
وقلب ناظريك ترى المني
غشاء السيل نحن وكم خلقنا
مللنا من مأسينا وصرنا
فكل هزائم الدنيا لدينا
وكل كتيبة نقضي عليها
ونجبن ان دعانا الثار يوما
ولا نبكي لأعراض الصبايا

ونسقي بعضنا كدرا وطنينا
وعند سفار شاتيلنا وقفنا
وصبرا تستغيث ولا مجيب
وكل بالشار هددنا (وقلنا):
سنسحق كل طاغية حقيق
ونبني من جماجمهم صروجا
ونطعم من لحومهم الضواري
فتركع تحت ارجلنا وتبكي

أبيت اللعن هذا حال قوم
كم اقترضوا من الحداد سيفنا

الأسرة



الحلقة ٣٦

أنت في طريق الدعوة

الأخلاق الدعوية

للأسرة كلمة

الحج

لبي ابراهيم عليه السلام ذاء
الله «واذ يوانا لابراهيم مكان البيت
ان لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي
للطائفين والقائمين والركع
السجود» (الحج ٢٦).
هنيئاً لكم يا من لبيتوا النداء
هنيئاً يا من بعث نفسك ومالك لله
تعالى وجعلت غايته رضاه هنيئاً
لكم يا من اخلصتم نيتكم الى الله
فليس لحجكم المبرور جزاء عند الله
الا الجنة.
يهدم ما كان قبله من الذنوب
صغيرها وكبيرها .. هنيئاً لكم يا من
يباهي الله فيكم ملائكته ويعتق
الكثير منهم في يوم عرفة.
فاعلمي يا أختاه ان افضل
الاعمال الى الله الجهاد وجهادنا
نحن معشر النساء الحج.
اللجنة النسوية

مناظر اجتماعية

توجهت بسيارتي الى احدى
مناطق الكويت لزيارة احدى الأسر
ولم يكن عنوانها واضحاً بالنسبة
لي.. فعندما دخلت الى القطعة
والشارع الذي تسكن فيه رأيت رجلاً
يقف قرب منزله فوقفت أسأله عن
منزل الأسرة ولم يعرفه .. وتبين لي
فيما بعد ان الأسرة التي ابحت
عنها قريبة جداً من منزل الرجل
الذي سألته اي انهم جيران فقلت
سبحان الله أين حقوق الجار .. أين
حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مازال جيريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه. هل
استغنى الناس وطففت المادة حتى
اصبح الجار لا يعرف جاره ..
اصبحت علاقاتنا الاجتماعية تتحكم
فيها المصالح فان وجدت المصلحة
قويت العلاقة وان انتفت المصلحة
انعدمت وضعفت العلاقة ..

فهل ننتبه ونقيم وعائداتنا
الاجتماعية وفق مبادئ وتعاليم
الاسلام؟

بقلم / ام عبدالله

والتنطع بالشجون ديدنها.
روى البخاري عن عبد الله بن
عمر، ان عمر رضي الله عنه حين
تأملت ابنته حفصة، قال عمر: لقيت
عثمان بن عفان فعرضت عليه
حفصة، فقلت: ان شئت أنكحتك
حفصة بنت عمر قال: سأنظر في
أمري، فلبث ليالي، ثم لقيني فقال:
قد بدا لي ان لا أتزوج يومي هذا.
فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: ان
شئت أنكحتك حفصة بنت عمر،
فصمت أبوبكر، فلم يرجع الي شيئاً
فكنت عليه أوجد مني على عثمان.
فلبث ليالي ثم خطبها النبي صلى
الله عليه وسلم فأنكحتها اياه.
فلقيني أبوبكر فقال: لعلك وجدت
علي حين عرضت علي حفصة فلم
أرجع اليك شيئاً؟ فقلت: نعم قال:
فانه لم يمنعني ان أرجع اليك فيما
عرضت علي الا اني كنت علمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها،
فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو تركها النبي
صلى الله عليه وسلم لقبلتها.

ام عدي

حفظ الأسرار

لكل انسان همومه وشجونه -
هذه الحقيقة لا يختلف عليها اثنان
- وقد يفيض بها الكيل الى حد
يعجز معه عن تحملها والصبر
عليها. بدليل ما ان تتاح له الفرصة
للتعبير عن هذه الهموم وتلك
الشجون حتى يسارع الى نشرها
الواحدة تلو الاخرى، ولكن ليس هذا
المراد، وانما المراد هو المرحلة التي
تلي فض الهموم وعرض الشجون،
مرحلة الوعي الضميري للانسان
حين يتعرض لضربات الضمير
الموجعة وهي تتوالى عليه منذرة من
مغبة ما أقدم عليه حتى يتمنى على
نفسه انه لو كتمها، وان أحرقت
بنيران تحركها داخل نفسه - وذلك

ليس له مدلول سوى عدم ثقته بمن
سلمه هذه الهموم وتلك الشجون -
فهو يقلب الأمر على كل وجه لعله
يجد ما يطمئن به نفسه، ويرضي به
ضميره الثائر.
هذه الحقيقة ينبغي ان تتجلى
لكل داعية سلك طريق الحق
والدعوة اليه.

فالداعية هو المتنفس الوحيد
لهموم وشجون الآخرين وهو كذلك
الصادق الأمين، والحصن المنيع
الذي يحول دون تسرب هذه
الهموم، او انحدار تلك الشجون الى
ساحة المجالس كي لا تصل الى أذان
قد تناست قداسة الأسرار، فكان
اللهو بهموم الناس سجيتهما،

القدرة المحسنة

التعليم بالقدرة افضل انواع
التعليم واكثرها نفعاً فلنكن قدوة
حسنة لاطفالنا بحسن الخلق
والصلاح والاستقامة حتى ينشأ
اولادنا وقد تشربوا بالفضائل ومكارم

الأخلاق وترعرعوا على الأمانة
والصدق والوفاء وبذلك نجني رجالاً
صالحين يرفعون راية الحق والدين.

ام أسامة

المرأة والحقوق السياسية

• اختيار الزوجة الصالحة

ان اختيار المسلم امرأة لتكون زوجة له، له أهمية فائقة في حياته وفيها اختبار لتقواه حتى يمكن القول ان نوع الاختيار مآلات قدرية بعيدة الأثر وهي في عالم الغيب عند الله فمهما ضحى المسلم من شهواته ورغباته المادية لوجه الله تبارك وتعالى فإنه يجد الثمرة في مستقبل حياته الدنيوية والأخروية وفي ذريته من أبناء وبنات.

أختي المسلمة :

لا شك أنه تطرق الى مسامعك مناقشات كثيرة حول حق المرأة في الترشيح والانتخاب وتحاول بعض النسوة جاهدات للحصول على حق الترشيح والانتخاب.. وما دامت لم تحصل على هذا الحق ترى أنه ليس لها أي واجب أو دور في الانتخابات وتظل بعيدة عن أجواء الانتخابات وما يدور فيها وتنقله لنا وسائل الاعلام وخاصة الصحف.. مما

يترتب عليه قلة الوعي بكثير من القضايا التي تطرح في وقت الانتخابات والتي تسمى بالأيام الثقافية الديمقراطية.. وهذا خطأ في حق المرأة والتي لا بد أن يكون لها دور ايجابي تثبت للمجتمع بأفكاره أنه لن يستغني عنها حتى ولو لم تعط هذا الحق.. ومشاركتها تكون في معرفة الدوائر الانتخابية وأسماء المرشحين وخاصة في الدائرة التي تسكن فيها، وأفكار ومنطلقات

المرشحين وتلم بالقضايا المطروحة، وأن يكون محور الحديث في مجالسها مع النساء حول رأيها في المرشحين والذي يكون على أساس فكره وقبل هذا مدى التزامه

الصحيح بالاسلام ويتعدى دورها في المناقشة مع اقاربها المحارم لتقنعهم بانتخاب من تراه أهلاً للأمانة والمسئولية وقد تكون سبباً في فوز الأكفاء ولم لا ونحن نعلم أن فارق الأصوات بين فائز وخاسر قد يكون صوت واحد

نعم هذا هو دورها الاسلامي والذي يجب أن تكون أهلاً للقيام بهذا الدور.

أم عمر

أوصيكم أقاربى بحسن الظن

هذا قريبي وهذه قريبتى جملة يحب اللسان تكرارها يشعر الانسان بشعور غريب عند نطقها يشعر بحب يملأ قلبه يشعر بالاعتراف الجميل سبحانه الله الذي وضع هذا الشعور بين الأقارب.

ولكن بعض الناس يكرر جملة تتعلق بالأقارب أمقتها مثل الأقارب عقارب أو الكره يكون بين الأقارب وهنا أسأل من أين جاء هذا الكلام؟ لا أدري من الذي بدء بقوله وهنا أقول لأبد أنه انسان حاقد لا يملك في نفسه سوى الكره لأن الأقارب هم اخلص الناس فعندما يحتاج الانسان لأمر ما يفكر بأقاربه ولو وقع في مشكلة ما يفكر في أقاربه ولو وقع قريبه هذا في مشكلة يشعر أنه هو الذي وقع فيها يشعر الانسان بأن قريبه هذا هو نفسه ومهما حدث من خلاف بين الأقارب لا يلبث ان يزول ولا ننسى ان القريب يزيد حقه

على حق أخيه المسلم حق القرية. وهؤلاء الأقارب اما انهم اقارب الأب أو الأم ولقد أفرد الامام النووي في كتابه رياض الصالحين باباً بعنوان بر اصدقاء الأب والأم والأقارب وسائر من يندب اكرامه ومما ورد فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان أبر البر ان يصل الرجل ودأبيه» وأكثر ما يود الأب اقاربه.

وروي عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه، قال ابن دينار فقلنا له: اصلحك الله انهم الأعراب وهم يرضون بالسير فقال عبدالله بن عمر: ان أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان أبر البر صلة

الرجل أهل ود أبيه» رواه مسلم. وعن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما بعد موتهما فقال: «نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانقاداً لعهدهما بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقهما».

وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذبح الشاة يقول: «ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة».

فاذا كان هذا الحال مع اصدقاء الوالدين فكيف يكون مع اقاربهم الذين أكثر ما يكونون لهم من ود. والآن اقول احفظ ما يحفظ الود بين الأقارب هو حسن الظن فالعلاقة بين الأقارب قد تكون حساسة جداً وهذا نابع من شدة حب الانسان لأقاربه فهو يتأثر بأقل جرح يسببوه له (لأنه لا ينتظر منهم الا كل خير) ولكن يقضي على ذلك حسن الظن فالانسان ليس بمعصوم عن الخطأ فقد يكون هذا القريب قد أخطأ من حيث يظن انه على صواب وهنا لا لوم او قد يكون هذا القريب لم يقصد ما ذهب اليه ذهن ذلك

القريب او انه لم يقصد ذلك الاحراج او..او..او.. هناك ألف سبب وسبب، إذن حسن الظن هو الذي يدفع من القلب الشكوك ومن ثم الكره ولو كره الانسان اقاربه فمن يحب إذن؟

ولابد ان نتذكر ان الانسان كما يحب ان يحسن الظن به لابد ان يحسن الظن بأخيه فلا يوجد انسان معصوم عن الخطأ ويقول المثل كما تدن تدان، ولا يفوتني ان اقول ان حب القريب يعلم حب البعيد فعندما يمتلئ القلب بحب الأقارب يفيض ويحب غير الأقارب.

وكثيراً ما يسبب سوء الظن بين الأقارب مشاكل كبيرة أدت والعياذ بالله الى قطع الصلة بينهم والآن لو نظر انسان الى شخص قطع صلته بأقاربه ماذا يقول؟ يقول: اذا كنت يفعل ذلك بأقاربه فماذا يفعل بغيرهم؟

وأكرر حسن الظن واجب على كل مسلم ومسلمة فالمسلم لا يكون سيء الظن أبداً فسوء الظن اقل ما يجلبه فساد القلب.

وأخيراً اقول أوصيكم اقاربى بحسن الظن.

اختكم بالله من فلسطين -

متابعات

الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين في كل من باكستان وإيران وهناك حوالي ستة ملايين لجأوا إلى المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون.

رجاء

● القارئ أبو اسامة - المغرب
نظراً لما تعانيه الصحافة المغربية من مضايقات فاننا نطلب من الهيئة المشرفة على مجلتكم ان تهتم بالكتابة عن معاناة الشيخ الداعية الاسلامي: عبدالسلام ياسين واتباعه، الذين اعتقلوا منذ ما يزيد عن سنة، وهم اليوم يتعرضون لمعاملات لا انسانية كما حرم الشيخ من حق الاستطباق خاصة وأنه يعاني من مرض في عينه اليسرى ناهيك عن امراض اخرى.
ارفعوا اصواتكم معنا لرفع الظلم عن هذا الداعية المجاهد.

عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة).
فهنيئاً لنا ارادتنا الحرة نعرف الصديق من العدو، نؤدي لكل ذي حق حقه والله معكم ولن يضيعكم.

ابراهيم يوسف

مطلوب

القارئ سيف الدين محمد
الابراهيمي - البحرين.

الدول الاسلامية التي انعم الله عليها بالخير الوفير مطلوب منها وقبل حلول فصل الشتاء المقبل ان تضع خطة مدروسة لتقديم المساعدات للمهاجرين الافغان

وناله الأذى من الزمر المارقة عن الدين والشرف والنخوة والشهامة العربية الاصلية، هؤلاء هم دائماً وأبداً مع الاعداء ودائماً وأبداً مع الفتن فهم تلاميذ ابن سبا المخلصون له لن يتغيروا ولن يغيروا. (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون، وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) (البقرة ١٦) .. «أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» (البقرة ١٦).

وهؤلاء من الزمر الكافرة بالله ورسوله استحلّت دماء المسلمين واعراضهم واموالهم وصفهم الله وحذرنا منهم (انهم ان يظهروا

وسام

نضع وسام الشرف الأعلى على صدر كل كويتي شريف شارك وأيد قطع العون عن الأيدي الملوثة بدماء الاطفال والنساء والشيوخ ومن يروع الأمنيين في الأمة العربية ويغذي شريان الخيانة والتآمر في كل مكان من وطننا العربي الكبير في لبنان والعراق والاردن والسعودية والكويت ومصر والسودان

تحية والف تحية لمجلس الأمة الكويتي الذي وضع النقاط على الحروف وأزاح كابوس الوهم عن الشعب الكويتي وهل بقيت جريمة لم ترتكب في حق الشعب الكويتي الشريف بدءاً من الأمير المفدى وانتهاءً باصغر مواطن كويتي الا

STRASBOURG يمارس طب الأطفال.

تَقِيبُ

وقد نشرت له احدى اكبر دور النشر الفرنسية، هي دار فلماريون FLAMMARION كتاباً في ابريل ٨٥ عنوانه «في السجن من اجل جريمة الأمل» En Prison Delit Despoir أهده الى مساعده المجاهد الافغاني المسلم «نصير» وروى فيه بتأثر كبير الحوادث التي مر بها وهو في صفوف المجاهدين. وفي الكتاب تفاصيل مثيرة عن المعارك التي شهدا وكيفية اعتقاله وظروف سجنه ومحاكمته.

دكتور عبد الرحيم خليف -
ليون فرنسا

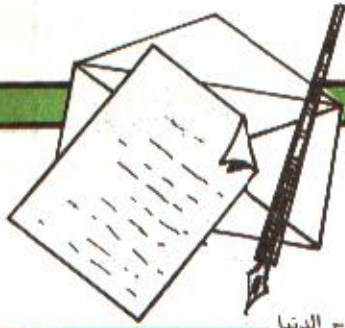
● المحرر: شكراً على متابعاتكم للمجلة لكن لابد من ايضاح الحقيقة وهي ان غالبية هؤلاء الأطباء انما قدموا الى افغانستان لغايات تنصيرية وبدوافع من جهات لا تكن اي حب للمجاهدين.

تحية مباركة طيبة وبعد، قرأت في ركن لقطات من مجلة المجتمع بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٥ هـ (ص. ٣٢) ان الطبيب الفرنسي أوغويار مازال في أحد الأقبية المكرسة للسجناء في العاصمة الافغانية كابول.

والصحيح ان الدكتور فيليب أوغويار PHILIPPE AUGOYARD الذي اعتقل في عام ٨٢ قد أفرج عنه بعد ضغوط فرنسية رسمية وعير رسمية على سلطة كابول وحليفها في موسكو. وعاد الى فرنسا في السنة الماضية وأنهى تدريبه الطبي في مستشفيات روان ROUEN وهو مستقر الآن في مدينة ستراسبورغ



● د. أوغويار في إحدى قرى المجاهدين



حينما يستخف الطاغوت قومه

بأقسام القراء

عنوان مقالة مطولة للأخ فائز
قرة محمد اقتطفنا منها
الآتي:

الاستخفاف بالإنسان يكون
محصلة قوى مهيمنة ومتسلطة
ومستحوذة بانطلاقات متغايرة
حسب طبيعة العصر .. وهذا
الاستخفاف يحقق مسارات هامة
فيما إذا تم الاستحواذ باطباق وكلية
تامة.

وفي القرآن الكريم الذي أنزله
الله على الأمة الإسلامية ليكون لها
شريعاً ومنهجاً تتجلى لنا مواقف
معلمة للأجيال المتعاقبة وحتى قيام
الساعة. هذه المواقف تحدد طبيعة
العلاقة بين الحاكم الطاغوت،
والحكوم المستسلم وكيف يجب أن
تكون، فإن كانت سلبية وتبعية
العلاقة هي السمة فالأمة تسير في
فلك العبودية للحاكم المتآله الذي
يريد إخضاع اتباعه لشريعة هو

صانعها. وإن كانت ايجابية العلاقة
بين الطاغوت وقومه هي المؤشر
الحقيقي، فالأمة تسير نحو إزالة
الطاغوت ومحاولة تثبيت الشرع
الالهي. وهي أمة الخير والفلاح.
فماذا يعمل الجيل المسلم وهو
يتمثل هذه المواقف هل يمر عليها
مروراً سريعاً أم يهملها، أم يتجاوب
معه لتحقيق جيل الربانية المسلمة،
جيل الاصاله الإسلامية الذي يرفض
بقوة كل ما لا يتواءم مع شرعة
الله. وإنها لحقائق مضيئة تحدد بنا
أن نسير على هديها ونكافح من
اجلها ونموت في سبيلها. فاما حكم
الله في الأرض واما الشهادة الى أن
يرث الله الأرض ومن عليها.
الحقيقة الاولى: ألا يخدع الجيل
المسلم بما يسمع من الطغاة في كل
مكان. فالسلم عنده ميزان الاسلام
الذي يقيم حقيقة كل انسان قولاً
وعملاً. على اساس شرع الله.
الحقيقة الثانية: المسلم يتعامل
بالمادة والروح ولا يستغني كلاهما

سوطات

* احتجاز بعض الرهائن
الأمريكيين بقمم الدنيا ولا يقعدوا،
أما عمليات إبادة وقتل وتشريد
آلاف الفلسطينيين واللبنانيين في
لبنان وفلسطين فليس لها وزن في
عقولكم المختلة يا دعاة الحرية
والسلام!!

* أن لكل مسلم حر شريف انخضع
يوماً بتلك الحركات ذات الشعارات
البراقة ان يرى وجهها القبيح
وأعمالها التي يتوارى منها الشيطان
حجلاً!!

* بمرور كل يوم على الحرب
العراقية الايرانية تزداد القناعة بأن
دول العالم الكبرى لا تريد لهذه

الحرب ان تنتهي، بل وتساهم في
اشعال وقودها، والا كيف سيتسنى
لهم اضعاف المسلمين والحصول على
مواردنا بأبخس الأثمان!!

* لن يعود للمسلمين مجدهم، ولن
ينتصروا على أعدائهم، ولن
يستعيدوا قدسهم، الا يوم ان يولوا
رجوعهم وافدثتهم وارواحهم شطر
المسجد الحرام، يوم ان يكون
ولاءهم لله وحده، لا لموسكو او
واشنطن!!

* القارئة أسماء محمد
الحسيني.

بحر من مأمل الله

سبيله الا بعد ان قرر ان هذه
الثانية خليلته وليست زوجته وهكذا
يطيب لبعض الحكام ان يحرّموا ما
أحل الله وان يحلّوا ما حرم الله
الا ساء ما يزرّون.
عندما قرأت هذا توقفت وأنا في
حيرة كيف يصدر هذا من رئيس
دولة عربية مسلمة؟ كيف يغير
شيئاً أحله الله ورسوله عليه الصلاة
والسلام كيف يبيع الزنا والحرمات؟
القارئ منصور - الرياض

قرأت في كتاب أساليب الغزو
الفكري للعالم الإسلامي الدكتور
علي محمد جريشه ومحمد شريف
الزبيق قانوناً للرئيس التونسي
الحبيب بورقيبة صدر عام ١٩٥٦م
هذا القانون يمنع تعدد الزوجات.
ويعتبر التعدد جنحة يعاقب
مرتكبها بالسجن والغرامة وفي مقالة
نشرها أحد علماء الأزهر ذكر فيها
ان أحد التونسيين ضبط متكبساً
بجريمة الزواج بثانية ولم يخل

لن تعود

* القارئة ابنة الحق والجهاد
من البحرين.

فلسطين لن تعود بالشعب، لن
تعود بالتدبير، لن تعود بالاستنكار،
لن تعود بالادانة، لن تعود بالحروب
الصوتية، لن تعود بالاضراب، لن
تعود بالأغاني والألحان .. تشدو بها
الفاسقات القيان.. لن تعود بتمثيلية
ابطالها العملاء والأوغاد .. الذين
ينشرون الفساد .. ويزرعون الجبن
بأنحاء البلاد .. لن تعود على أيدي
اعوان الظلم والاستبداد .. فلسطين
لن تعود بغير الدابة والقنبلة.. ولن
تعود بغير الجهاد والنضال والكفاح

اعلان

لجنة شئون الحج

استناداً الى القانون رقم ٧٦/٥٨ وتعديلاته بتنظيم حملات الحج وما تضمنه من عدم جواز تسيير حملات حج من الكويت الا بترخيص من لجنة شئون الحج وما يستتبع ذلك من ضرورة انضمام من يرغب في أداء مناسك الحج الى احدى هذه الحملات ونظراً لأن القانون المذكور قد استهدف توفير كافة الامكانيات والضمانات المتعلقة بالصحة العامة والسلامة والراحة لحجاج بيت الله الحرام بحيث تكفل لهم أداء مناسك الحج على الوجه الأكمل.

ومن هذا المنطلق يتعين على من يرغب في أداء فريضة الحج ان يكون ضمن احدى الحملات المرخصة.

وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

معالم مضيئة

في تاريخنا الاسلامي نماذج حية لجهاد العلماء ورثة الانبياء، وقوفهم ضد الباطل.... محنة العزبن عبد السلام، محنة ابن حنبل، محنة ابن تيمية .. محنة الشهيد سيد قطب في المشرق العربي ومحنة الشيخ عبد السلام ياسين حالياً في مقبره، تلك المحنة التي يتعرض لها الآن ذلك الداعية في سجنه بمدينة الرباط عاصمة المغرب، تلك المحنة التي أودت بجسمه عليلاً نفاشكم ان ترفعوا اصواتكم للمنظمات العالمية للافراج عن هذا الشيخ الانسان الذي وضع ظلمنا في غياهب السجون.

ابو هارون المغربي

خاصة

ردود

أوغندا من جديد

• الأخ القارئ قيس عبد الحميد - كراتشي.
القصة التي ارسلتموها ستنتشر في وقت قريب بارك الله بكم ونأمل استمرار التعاون فيما بيننا.

• الأخ القارئ محمد هادي مسفر القحطاني.
لا يخلو عدد من اعداد المجتمع من اخبار عن المجاهدين الافغان اما عنوان الشيخ المذكور فيمكنك مراسلته على عنوان المجتمع بارك الله بكم وشكراً على ثقتكم الغالية بالجلة.

• الأخ محمد ابو اليسر - بغداد.
وصلت القصص الثلاث وستنتشر تباعاً ان شاء الله وفقنا الله وياكم الى ما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

• الأخ القارئ ابو معاذ - الرياض.
نشرنا في وقتها مقالا كشفنا الاغراض الخفية التي يهدف ذلك النظام لتحقيقها .. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء على غيرتكم الاسلامية الصادقة.

• الأخ القارئ ا.ع. احمد - السودان.
شكراً على مقالكم ونأمل تزويدنا باستمرار بما يجد من اخبار وتقارير وفقكم الله لما فيه الخير.

• الأخ القارئ محمد عبدالله عجينا - السودان.
قصيدتك مطولة نشرنا المقطع الاول منها مع اعتذارنا الشديد وشكراً لكم على تعاونكم وثقتكم بالجلة.

• الأخ القارئ عبدالرحمن علي.
يمكنك تحويل المبلغ للجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح او لحساب لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي رقم ١١٨٦٨/٢ بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء.

الانقلاب الجديد في اوغندا أنهى طاغية وجاء بطاغية جديد وذكرني بالتأمر الصليبي الحاقق على مسلمي اوغندا وما يحاك ضدهم من مؤامرات خصوصاً بعد سقوط عيدي أمين والحقيقة ان تنزانيا ما كانت لتنتصر على عيدي أمين لولا الموقف الخسيس من فرعون مصر القبور ونيله المتخاذل حرباء السودان نميري ووقفهم المعروفة مع القس الحاقق نيري بعد ان صدرت اليهم الأوامر بذلك من اسايدهم الكبار في امريكا واسرائيل.

القارئ ا.ع. احمد

المجتمع

قسمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

١٤٠ هـ

التاريخ

١٩ م

الموافق

السادة مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد نسخة - ولادة من تاريخه

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب :-

(☐ نقداً ☐ شيك رقم مسحوب على)

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي :-

.....	الاسم /
.....	العنوان /
.....	هاتف /
ملاحظة: يكتب العنوان بخط واضح	

توقيع المشترك

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات	
رقم المشترك	إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م
رقم البلد	أول عدد يصل للمشارك رقم (.....)
	آخر عدد رقم (.....)
ملاحظات: توقيع مسئول الاشتراكات	

ملاحظات للمشارك



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دينار - الدول العربية ١٢ ديناراً - الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملة الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي: الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص.ب. ١٨٥٠ - الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٢١٨٠ (قسم الاشتراكات)

منازل المؤمنين

● عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً ».

متفق عليه

● وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها ». ورواه في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه قال: « يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها ».

متفق عليه

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم » قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم. قال: « بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ».

متفق عليه

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب ».

متفق عليه

○ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وشياهم فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً. فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ».

رواه مسلم

● عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أن أهل الجنة ليتراءون في الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء ».

متفق عليه

● عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: « شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه: « فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قرأ « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » إلى قوله تعالى « فلا تعلم ما أخفي لهم من قرة أعين ».

رواه البخاري